اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية

دراسة ميدانية على عينة من طلبة المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية

د/ محمد أحمد عبود

مدرس الإذاعة والتليفزيون بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية – جامعة بنها

مقدمة

شهدت تكنولوجيا الاتصال تطورات متلاحقة في منتصف عقد التسعينيات من القرن الماضي ، وأصبح العالم أشبه بالقرية الصغيرة بعد ظهور الانترنت كوسيلة اتصال وحدوث تطورات سريعة لشبكة الانترنت حيث بلغ عدد مستخدمي شبكة الانترنت أكثر من ٣,٢ بليون مستخدم في أغسطس عام ٢٠١٥م، ووصل عدد مستخدمي شبكة الانترنت في العالم العربي في مايو من نفس العام إلى ١٥٧ مليون. كما أن عدد مستخدمي الانترنت في مصر بلغ ٤٨,٣ مليون مستخدم في يناير ٢٠١٥م(١).

ولقد أسهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الانترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام أُطلق عليه العديد من المسميات من بينها الإعلام البديل، أو الإعلام الجديد، حيث أصبح يشكل إعلاماً بديلاً فعلياً عن الوسائل التقليدية، ولجأ إليه جمهور وسائل الإعلام ليتبنى بنفسه إعلاماً لنفسه، ولغيره من أفراد الجمهور وفئاته الذين يستخدمون شبكة الإنترنت(٢)، والتي ساعدت المستخدمين في إنتاج وتدوين كل ما يحلو لهم من ملاحظات، ومقالات، وأفكار، وحوارات، وتعليقات تفاعلية، ومواد رأي مختلفة، وقد تعددت تصنيفات هذا الإعلام بين الشبكات الاجتماعية الافتراضية (الفيسبوك، واليوتيوب، وسكايب، وتويتر)، والمنتديات الإلكترونية، والمدونات، والمجموعات الإخبارية ، ... وغيرها.

ويرجع الفضل في انتشار هذا الإعلام إلى تطورات الجيل الثاني لشبكة الويب Web 2، التي ساعدت على إتاحة المواقع الرقمية على هذه الشبكة بسهولة ويسر ودون تكلفة عالية، وأدوات للكتابة والتحرير وتصميم هذه المواقع والاعتماد عليها كوسائل إعلامية إلكترونية، في ظل غياب المصداقية في الوسائل التقليدية، وتمرد جمهورها على التبعية والهيمنة التي كانت تمارسها[3].

وتجمع مواقع التواصل الاجتماعي بين الكلمة المكتوبة والصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيرها وقدرتها على جذب المشاهد وخاصةً الشباب والمراهقين وتحقيق درجة عالية من المشاركة والتفاعلية من خلال ما تقدمه من مواد ثقافية وتعليمية وترفيهية وإخبارية، إضافةً إلى التأثير الاجتماعي الذي تقوم به.

ولقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تطوراً كبيراً ليس فقط في تاريخ الإعلام، وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكل عالماً افتراضياً يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها، لإبداء آرائهم ومواقفهم من القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقة[4].

وقد وجدت مواقع التواصل الاجتماعي إقبالاً كبيراً من جميع فئات المجتمع خاصةً الشباب والمراهقين، فهي خدمات تسمح لهم بتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين لمناقشة القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتسمح للأفراد بالتعامل مع الآخرين، وهذه المزايا لا يمكن توفيرها من خلال وسائط الاتصال التقليدية.

أيضاً جذبت هذه المواقع الأنظار بشكل فعال، بعد تفجيرها لعدد من القضايا التي أثارت الرأي العام، بل جذبت وسائل الإعلام التقليدية، وأدت إلى الاستعانة بهذه المضامين التي تهم الرأي العام لنشرها في هذه الوسائل، مما أدى إلى تغير في قواعد حرية النشر والتعبير، وإلى حدوث تحولات كبرى في الفضاء الإعلامي، وإلى ميلاد صيغ إعلامية جديدة تميل إلى التفاعل والتشارك والتقاسم وتخطي النمط القديم القائم على ثنائية المرسل والمتلقي فتثمن التحاور التبادلي من الجماعة إلى الجماعة[5].

ومع التطور السريع والمستمر في تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام خاصةً الجديدة، أصبح الاعتماد على وسائل الإعلام ضرورة أساسية بالنسبة للأفراد من أجل إدراك ما يحدث في مجتمعهم. ويعتبر اعتماد الفرد المكثف على معلومات وسائل الإعلام سمة تميز المجتمعات المتحضرة، وتتزايد درجة الاعتماد بتعرض المجتمع لحالات من عدم الاستقرار والتحول والصراع الذي يدفع أفراد الجمهور لاستقاء المزيد من المعلومات من وسائل الإعلام لفهم الواقع الاجتماعي من حولهم [6].

وقد أكدت العديد من الدراسات الإعلامية في مجال الاعتماد على وسائل الإعلام سواء التي أجريت في المجتمعات الغربية أو في مجتمعاتنا العربية أن هناك العديد من الدوافع التي تشجع الأفراد للاعتماد على وسائل الإعلام من أجل الحصول على المعلومات خاصةً أوقات الأزمات والأحداث الهامة. لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت بشكل مباشر في إحداث انقلاب في أسلوب التواصل السياسي والموروث الثقافي والاجتماعي والفكري لدى الشعوب، حيث لعبت دوراً بارزاً في الحراك السياسي الدائر في منطقة الشرق الأوسط وساهمت في سقوط العديد من الأنظمة الديكتاتورية، وفي إذابة كثير من الفوارق الاجتماعية بين أوساط مستخدميها.

وفي ظل الواقع الأمني الحالي الذي يشهده المجتمع المصري متمثلاً في انتشار بعض أعمال العنف والإرهاب بمختلف أنواعها، والتفجيرات الدامية التي تودي بحياة العشرات من أفراد المجتمع، يصبح لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في تكوين وتحقيق الوعي الأمني لدى الجمهور خاصةً فئة المراهقين، وذلك من خلال ما تقدمه من مواد تحمل مضامين تسهم في إثراء المعلومات والثقافة الأمنية للأفراد.

ففي مصر -على سبيل المثال- خاصةً بعد ثورة الثلاثين من يونيو، وظفت الجماعات الجهادية المتطرفة، وبعض الأفراد من ذوي الأفكار الهدامة مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة الدولة المصرية؛ لزعزعة أمنها واستقرارها، من خلال شن الحملات المسيئة للنظام الحاكم ومؤسسات الدولة؛ تحقيقاً لتنفيذ مخططاتهم في عملية زعزعة الأمن وزرع الفتن في البلاد، وتدمير مرتكزات التنمية ونشر الفوضى والدماء ونشر الشائعات المغرضة، لتضليل الأجهزة الأمنية التي من شأنها تهديد أمن المجتمع واستقراره السياسي ونسيجه الاجتماعي وبث الرعب بين المواطنين وترويعهم لإظهار عدم أمن واستقرار البلاد، وتنسيق العمليات الإرهابية والهجمات العنيفة التي تشنها ضد مؤسسات الدولة الأمنية والعسكرية من خلال النشر المكثف للصور وملفات الفيديو والوثائق التي تدعم الأفكار التي تروج لها.

الأمر الذي بات جليّاً يمثل تهديداً لأمن البلاد ويشكل خطورة على سيادتها واستقرارها وسلامة أمنها السياسي والاقتصادي والعسكري والإيديولوجي والاجتماعي، وسياستها العليا وتعزيز استقلالها السياسي والانسجام الاجتماعي، نتيجة للحرية المطلقة التي تكفلها تلك المواقع، حيث أصبحت من أهم الوسائل التي ارتكزت عليها المخططات الاستراتيجية الإرهابية، لنشر العنف والفوضى والإرهاب والأعمال

الإجرامية، وتسويق الفكر الجهادي، ونشر الشائعات والأخبار المغلوطة وزعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقائدية والمقومات الأخلاقية والاجتماعية التي من شانها إحداث بلبلة داخل المجتمع، مما جعلها تشكل خطراً على الأمن الخاص بكل بلد على حده.

ومن هنا تأتي الفكرة الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، وهي أن مقدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يتنامى عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بفاعلية، وهذا الاحتمال تزداد قوته في ظل عدم وجود استقرار أمني في المجتمع بسبب الصراع والتغيير أو نشوء أزمات وأحداث.

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها آليات يعتمد عليها الجمهور المصري في التعرف على المعلومات الجديدة واكتساب الثقافة عن كل ما يحيط بهم سواء داخل محيط المجتمع أو العالم الخارجي، فمن المعلوم أن تلك الوسائل أصبحت تمثل جزءً من الحياة اليومية للأفراد وتقدم لهم صوراً إعلامية عن ما يحيط بهم، حيث أصبحت عين الجمهور على الواقع وما يشهده من تفاعلات في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية،... وغيرها، فالمعرفة التي يتحصل الفرد عليها من وسائل التواصل الاجتماعي تمثل الشريحة الكبرى من معلوماته عن باقي المصادر الأخرى التي يعتمد عليها لجمع المعلومات.

وانطلاقاً مما سبق يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بدور الوسيط بين الأفراد والأحداث مما نجم عنه الاعتماد الكبير من قبل الأفراد وخاصةً المراهقين من طلبة المدارس الثانوية على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يتصف طلاب هذه المرحلة بالطموح الكبير الذي يكون في أغلب الأحيان فوق طاقتهم ويظهر لديهم الولاء للمبادئ والمُثل العليا، ويظهر لديهم الرغبة من التأكد من صحة المعلومات والمعتقدات، كما يميلون إلى الحرية الذهنية ويحتاجون إلى بعض الإرشادات في كيفية استعمالها، ويميلون إلى المعلومات الدقيقة التي يحاولون الحصول عليها من المصادر الموثوق بها[٧]، الأمر الذي استوقف الباحث أمام دراسة مدى اعتماد هؤلاء الطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية بالنسبة لتلك الفئة العمرية، من خلال معرفتهم بأهم القضايا والأحداث الأمنية التي تناولتها، والآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد، بالإضافة إلى القيم الثقافية الأمنية المكتسبة من هذه المواقع.

الإطار المعرفي للبحث:

يشمل الإطار المعرفي للبحث ثلاثة عناصر، هي:

- نبذة عن الإعلام الأمني والتوعية الأمنية.
- مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في مجال الثقافة والتوعية الأمنية.
- المدخل النظري والمتمثل في نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

أولاً : نبذة عن الإعلام الأمني والتوعية الأمنية:

يؤكد علماء النفس والاجتماع بأن الإعلام بوسائله المتعددة سواء التقليدي أو الإلكتروني هو أكثر وسائل التأثير على عقول وأفكار الناس، وبذلك فإنه الوسيلة الأولى التي تشكل اتجاهات الناس نحو المواضيع والمواقف الحياتية اليومية التي تعيشها وتواجهها المجتمعات العالمية، وأصبح الإعلام يُستخدم في التنظيم والبناء الاجتماعي المتكامل من أجل مصلحة الفرد والمجتمع ككل في شتى مجالات الحياة المعاصرة سواء في الجوانب الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو السياسية، وبالتالي الأمنية على كافة المستويات المتصلة بها[٨].

والإعلام الأمني هو» المعلومات الكاملة والجديدة والمهمة التي تغطي كافة الأحداث والحقائق والأوضاع والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره، والتي يُعد إخفاؤها أو التقليل من أهميتها نوعاً من التعتيم الإعلامي، كما أن المبالغة في تقديمها أو إضفاء أهمية أكبر عليها يُعد نوعاً من التأثير المقصود والموجه لخدمة أهداف معينة قد تكون في بعض الأحوال نبيلة ومنطلقة من المصلحة العامة[٩].

ويعرف الإعلام الأمني أيضاً بأنه:» كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والمشكلات والموضوعات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور للمادة الإعلامية، عن هذه القضايا والموضوعات بما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور عن الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة «[١٠].

ويلعب الإعلام الأمني دوراً مهماً في مجال الأمن وتقريب المسافات ما بين الإعلام والأمن وإيصال المعلومات الأمنية وتزويد المتلقي بالمعارف الأمنية، والتي ظلت حكراً على الأجهزة الأمنية والأنظمة الحاكمة فترات طويلة من حياة المجتمعات، فكان الناس عرضة للشائعات والأكاذيب والأحاديث المتناقلة التي يعتريها الزيادة والنقصان دائماً [١١].

لذلك فإن الإعلام الأمني يقوم على فلسفة إعلامية تعتمد على زيادة التأثير والفاعلية لما يصدر عن وسائل الإعلام العامة والمتخصصة في المجال الأمني من نشاطات إعلامية ذات صبغة أمنية تقدم من خلال وسائل الإعلام المختلفة لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف دعم الثقافة الأمنية بكل مقومات التوعية الأمنية المتوازنة التي تكفل أمن الإنسان وحريته وسلامته في شتى مجالات الحياة[١٢].

ومن هنا أصبح الإعلام الأمني ركيزة أساسية لدعم وتنمية الحس الأمني والوقائي للأفراد، ويرتبط الوعي الأمني بدرجة المعرفة المكتسبة لدى الأفراد في المجتمع الواحد تجاه القضايا والأحداث والمشكلات ذات المردودات الأمنية المختلفة[١٣]، بعيداً عن حجب المعلومات وإخفائها، حيث يساهم في تدفق المعلومات الصحيحة للرأي العام بأسرع وقت للحيلولة دون التأويلات والتكهنات[١٤]. ويقوم بالدور التوعوي ويقدم النصح للمجتمع فيما يتعلق بإجراءات حماية الأرواح والممتلكات العامة والخاصة، كما يؤكد الإعلام الأمني دوره وأهميته من خلال العمل على مساعدة العاملين في سلك الأمن في القيام بواجبهم ورفع روحهم المعنوية إزاء ما يقومون به من أعمال في سبيل الحفاظ على سلامة واستقرار المجتمع[١٥].

ويتوقف وجود إعلام أمني ناجح على مدى اهتمام الأجهزة الأمنية وقناعاتها بهذا النوع من الإعلام الذي يقتضي التعاون الدائم بين الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام، ويتمثل هذا التعاون في حرص وسائل الإعلام على استيفاء المعلومات من مصادرها الأصلية وتحري الدقة في كل ما يصل إليها من معلومات خارج هذه الأجهزة، وعلى أجهزة الأمن أن تقدم المعلومات الكاملة والدقيقة لوسائل الإعلام لتجنب الشائعات والأكاذيب والمبالغات التي تتجاوز الحقائق لتثير الرعب والبلبلة[١٦].

والوعي الأمني في هذه الأيام يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمستجدات والتطور الجاري في مجال المعلومات والإعلام، الشيء الذي يحتم الالتزام بالموضوعية وكشف الحقائق مع مراعاة التجديد والمواكبة لكل ما يطرأ في الساحة واحترام القوانين والمواثيق التي تنظم سير الأمور.

وتعد التوعية هي الأداة الوقائية المُثلى من كافة أشكال انحرافات الفكر والسلوك خاصةً في ظل الفوضى الفكرية وازدواجية المعايير التي يشهدها العالم، وتزداد أهمية التوعية في خضم النتاج الفكري الشاذ والمنحرف الذي ظهر في الفترة الأخيرة على الساحة عبر وسائل الإعلام الجديدة المتمثلة في وسائل التواصل الاجتماعي[١٧].

<u>أهمية تنمية الوعي الأمني</u>[١٨]:

- تنمية روح المشاركة والارتباط بين الأجهزة الأمنية وأبناء المجتمع على أساس أن تحقيق الأمن يمثل ضرورة أساسية، وذلك يتطلب تكاتف جهود المجتمع.
- إعداد البيانات والأخبار الإعلامية المتعلقة بالقضايا والأحداث الأمنية.
- التغطية الإعلامية المتعلقة بالأجواء الأمنية كافةً.
- التعريف بالأنشطة المختلفة التي تقدمها الأجهزة الأمنية التي يحتاج إليها المواطنون.
- توعية الأفراد بواجباتهم نحو حماية أنفسهم وممتلكاتهم.
- غرس القيم والمفاهيم والثقافة الأمنية لدى المواطنين، وتحصينهم من الوقوع في براثن الجريمة.
- المتابعة الدقيقة لما ينشر في وسائل الإعلام المختلفة المحلية والعالمية والمواقع الإلكترونية في كل ما يتعلق بالموضوعات والأحداث الأمنية أو ذات الصلة، وتوثيقها وتحليلها من مختلف الزوايا.

لذلك يقع على عاتق رجال الإعلام والمسئولين عبء كبير لا يستهان به لتنمية الوعي الأمني، لأن الإعلام والأمن يهدفان إلى خدمة المصلحة العليا للفرد والجماعة، ولابد من تقوية العلاقة التكاملية بينهما.

وهناك العديد من القضايا والاعتبارات التي يستمد منها الوعي الأمني أهميته، منها[١٩]:

- الأهمية الحيوية للأمن في حياة الشعوب واستقرارها، وقدرتها على التنمية والازدهار.
- اتساع نطاق مفهوم الأمن الشامل ليشمل كل جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية.
- الأهمية الحيوية لدور المجتمع (الأفراد والأجهزة الأمنية) في توفير الأمن وحمايته.
- خطورة الجهل بأهمية الأمن، وحيوية دور الأجهزة الأمنية والقوانين والأنظمة الحاكمة لحركة المجتمع وعلاقات أفراده.

عناصر الوعي الأمني: وتشتمل على ثلاثة عناصر، هي:

<u>أولاً: المعرفة الأمنية</u>: والتي تتضمن الأساليب الإعلامية، والتوعية بنشر الثقافة والوعي الأمني لدى المواطنين.

ويقصد بالمعرفة الأمنية نشر المعرفة نحو القضايا الأمنية من أجل تغيير المعلومات غير الصحيحة لمُستقبِل الرسالة الإعلامية سواء كان مشاهد أو قارئ أو مستمع، فهناك معلومات مجهولة عند العديد

مـن المواطنـين[٢٠].

وحتـى يكـون للرسـالة الإعلاميـة تأثـير إيجـابي عـلى الجمهـور، فلابـد مـن التأكيـد عـلى الأبعـاد الآتيـة[٢١]:

- الالتـزام بالدقـة والموضوعية في نشر الحقائق الأمنية.

- أهميـة تطويـر الإعـلام الأمنـي، حيـث يعـد مـن الثوابـت الإسـتراتيجية للمؤسسـة الأمنيـة.

- أن يعمل الإعلام الأمني في إطار الإستراتيجية الإعلامية للدولة.

- أن ينـشر الإعـلام الأمنـي حجـم المخاطـر والتحديـات التـي تواجـه سـبل تحقيـق الاسـتقرار دون تهويـل أو تهويـن.

- أن الرسـالة الإعلاميـة الأمنيـة تُسـهم في رفـع كفـاءة وقـدرة الأجهـزة الأمنيـة، وبمـا يدعـم ثقـة المواطنـين في الأجهـزة الأمنيـة بصفـة خاصـة والنظـام العـام.

- تدعيـم الاتجاهـات الإيجابيـة لـدى المواطنـين مـن خـلال توفـير المعلومـات الأمنيـة التـي تضمـن للجمهـور حـق المعرفـة فيـما يـدور حولـه مـن أحـداث وقضايـا المجتمـع الأمنيـة ذات الصلـة بحياتـه في الحـاضر والمسـتقبل.

- ترسـيخ الاعتقـاد لـدى المواطنـين بـأن الأجهـزة الأمنيـة مسـتعدة لتقديـم الخدمـات الأمنيـة للجميـع دون تمييـز وفي أي وقـت.

- بنـاء الثقـة والاحـترام المتبـادل بـين رجـال الأمـن مـن جهـة وبقيـة أفـراد المجتمـع مـن جهـةٍ أخـرى، وتوعيـة الجمهـور برسـالة رجـال الأمـن.

وهنـاك نوعـان مـن الأسـاليب الإعلاميـة المتبعـة في تنميـة الوعـي الأمني، هـما[٢٢]:

الأول: التوعيـة بنـشر الثقافـة الأمنيـة: والتـي تتـم مـن خـلال الاهتـمام بالتثقيـف الأمنـي باسـتخدام وسـائل الإعـلام المختلفـة ومـن بينهـا مواقـع التواصـل الاجتماعـي، والـذي يقـوم عـلى أسـاس تدعيـم مسـاهمة الجمهـور مـع رجـال الأمـن في بعـض الأحـوال لتحقيـق الأمـن الاجتماعـي.

والثـاني: الوعـي الأمنـي التحذيـري: ويعنـي تحذيـر النـاس مـن أسـاليب المجرمـين، ويتـم ذلـك مـن خـلال نقـد وتقييـم مـا يشـاهدون، وبـث القيـم الأمنيـة والأخلاقيـة والاجتماعيـة، وبمـا يؤثـر في تصرفاتهـم، وتحميهـم مـن الانحـراف، مـع تضمـين المناهـج الدراسـية في مختلـف مراحـل التعليـم – خاصـةً التعليـم الثانـوي – النواحـي الأمنيـة الوقائيـة.

كـما أن نـشر الصـور والفيديوهـات وأوصـاف المتهمـين والهاربـين مـن خـلال وسـائل الإعـلام المختلفـة خاصـةً الإلكترونيـة، وطلـب المعاونـة مـن الجمهـور في البحـث عنهـم، والإدلاء بأيـة معلومـات لديهـم لـه فائـدة مزدوجـة، حيـث يسـاعد ذلـك في سرعـة القبـض عـلى المتهمـين مـن خـلال مـا يـدلي بـه الجمهـور مـن معلومـات، أو اقتنـاع المتهـم بتسـليم نفسـه للعدالـة[٢٣]

ثانيـاً: الاتجـاه الأمنـي: والـذي يتمثـل في تغيـير الاتجاهـات والمواقـف السـلبية لجمهـور الرسـالة الإعلاميـة، وتقويـة الاتجاهـات المسـتحبة منهـا مـن خـلال برامـج التوعيـة الأمنيـة التـي توضـح تأثـير تلـك القضايـا الأمنيـة التـي يتـم طرحهـا عـلى اتجاهـات الجمهـور، فضـلاً عـن عـرض البرامـج الأمنيـة لقضايـا وموضوعـات هامـة، ومناقشـة الجمهـور تجـاه تلـك الموضوعـات. كـما تـؤدي وسـائل الإعـلام دوراً لتأكيـد الاتجـاه والموقـف الفكـري الرافـض للعنـف والتخريـب والإرهـاب والإخـلال بالأمـن العـام[٢٤].

أمـا العوامـل الوسـيطة التـي تؤثـر في تعامـل وسـائل الإعـلام الجماهـيري مع الاتجاهـات، فهي:

- الاستعدادات السابقة.

- تأثير الجماعات، وقادة الرأي.

- والطبقة الخاصة لكل وسيلة ولكل فرد[٢٥].

وفي ضـوء الاحتـكاك المبـاشر بـين أجهـزة الأمـن والجمهـور تتولـد اتجاهـات وانطباعـات الجمهـور نحـو الأجهـزة الأمنيـة، ويمكـن تصنيـف تلـك الاتجاهـات إلى: اتجـاه إيجـابي لـدى الجمهـور نحـو رجـال الأمـن، أو تكويـن موقـف حيـادي مـن رجـال الأمـن أو تكويـن موقـف عـدائي أو معـارض مـن رجـال الأمـن[٢٦].

ثالثـاً: السـلوك الأمنـي: ويسـتهدف تغيـير سـلوك الجمهـور نحـو القضايـا والموضوعـات الأمنيـة، وتحـدث تلـك المتغـيرات في تتابـع، أي أن تغيـير السـلوك يتطلـب تغيـير المعلومـات الخاطئـة للفـرد، وتغيـير الاتجاهـات غـير المسـتحبة[٢٧]، فضـلاً عـن الأخـذ بإسـتراتيجية الإقنـاع بالسـلوك الأمنـي والمتمثلـة في:

- اسـتراتيجية التغيـير: وتتمثـل في تغيـير السـلوك الأمنـي السـلبي إلى سـلوك إيجـابي يتبنـى المواقـف الأمنيـة التـي تحقـق الأمـن والاسـتقرار للمجتمـع.

- اسـتراتيجية المشـاركة: وتتمثـل في أهميـة التعـاون مـع الأجهـزة الأمنيـة مـن ناحيـة الأفـراد الآخريـن، ومسـاعدة الشرطـة في التصـدي للجريمـة وكشـف مرتكبيهـا.

- عوامل تنمية الوعي الأمني:

تتوقـف عوامـل تنميـة الوعـي الأمنـي مـن جهـة عـلى مـدى قناعـة المؤسسـة الأمنيـة بأهميـة دورهـا في تحقيـق أمـن المجتمـع، وبنـاء علاقـة مشـتركة مـع المواطـن، ومـن جهـةٍ أخـرى تتوقـف على مـدى توفـر متطلبات نجـاح عمليـة تنميـة الوعـي، وهـي[٢٨]:

- تحديد الأولويات تجاه القضايا والأحداث مع مراعاة ما هو متوفر من معلومات منها.
- التشخيص الدقيق للموضوع أو الحدث والهدف ، هل هو: (جرائم – أحداث عنف – إرهاب).
- المبادرة، أي عدم الانتظار حتى تتفاقم الأزمة، مما يحتم ذلك القدرة على التحليل واقتراح الحلول.
- الوقت، يجب اختيار الوقت المناسب لتحقيق أكبر نسبة اهتمام من الجمهور المتلقي.
- الموضوعية، أي الصدق والدقة في عرض الموضوعات.
- الكثافة، حيث أن تغيير الأنماط والاتجاهات للأفراد والجماعات لا تتم خلال مدة وجيزة.
- أن تكون الرسالة الإعلامية واضحة للمتلقي وبعيدة عن التعقيد وقادرة على جذب الانتباه.

وكذلك من العوامل المؤثرة في قدرة المادة الإعلامية على تنمية الوعي الأمني، وإقناع الجماهير بالقضايا والأحداث الأمنية، تنوع وتعدد الوسائط الإعلامية، حيث شهد العقدان الأخيران ثورة كبيرة في الكمية والكيفية للوسائط التي تنقل المعلومات، فضلاً عن الوسائط التقليدية (صحافة، إذاعة، تليفزيون)، ومن ثم جاء الانترنت والبريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، حتى أصبحت من أهم المؤثرات التي تقنع الجمهور المستهدف بمضمون المادة الإعلامية لما تحتويه على أساليب الجذب والتفاعل والتواصل مع الجمهور. وكذلك المادة الإعلامية وما تتضمنه من حقائق ومعلومات وقيم وعادات اجتماعية وجوانب تثقيفية مختلفة حتى تكون المادة الإعلامية قادرة على الإقناع. بجانب قدرة وكفاءة وأسلوب من يقدم المادة الإعلامية، وما يتوافر لديه من عناصر أساسية في فعالية وإقناع المستهدفين بها. بالإضافة إلى الفئة المستهدفة من حيث تغيير إدراكها واتجاهاتها، ومن ثم الاقتناع بمضمون تلك المادة [٢٩].

ثانياً : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التوعية ونشر الثقافة الأمنية:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم وسائل الاتصال الحديثة التي استحوذت على حيز كبير من اهتمام أفراد المجتمع في مختلف المراحل العمرية والنمائية، مما شجع متصفحي الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية، وفي المقابل هناك منّ يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدورها الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجحة، حتى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبح ضرورة من الضروريات الأساسية وجزء أساسي من حياتنا اليومية[٣٠].

هذا وقد لاقت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية إقبالاً كبيراً في الآونة الأخيرة من جميع فئات المجتمع خاصةً الشباب والمراهقين، فهي تخاطب جميع العقول وبالأخص النشء منهم، فأصبحت أدوات لتبادل الآراء والأفكار ومناقشتها والعمل على نشرها والترويج والحشد لها، بل وأصبحت وسيلة لصناعة القرار وقناة للتجنيد وأداة لتشكيل الوعي الفكري والسياسي والأمني في المجتمعات، وفي ظل ذلك أضحى الشباب والمراهقين غير قادرين على التمييز بين الحق والباطل مما أحدث ذلك زعزعة في قناعات العديد منهم وتسبب ذلك بأزمة فكرية وأمنية لدى بعضهم ، فظهرت بينهم انحرافات فكرية من تطرف وتشدد وغلو وغيرها من مظاهر تعمل على زعزعة أمن الوطن[٣١].

وتعود أهمية شبكة الانترنت التي جعلت العديد من الأجهزة الأمنية تضع خدماتها الاتصالية ضمن خططها الإعلامية للوصول إلى الجماهير، وتطوير منظومات الإعلام الأمني باستخدام الانترنت كوسيلة اتصال جماهيرية جديدة[٣٢].

وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال فعالة تؤثر في مجال الثقافة والتوعية الأمنية للجمهور زاد من دور هذه المواقع وتأثيرها في الاتجاهات والقيم، وبالتالي التوعية ونشر المعلومات، خاصةً مع تزايد عدد وسائل التواصل الاجتماعي مؤخراً وما تلعبه من دور كبير كأحد المصادر الأساسية التي يعتمد عليها الجمهور خاصةً فئة الشباب والمراهقين في استقاء معلوماتهم وتكوين آرائهم واتجاهاتهم، وبالتالي قد يتغير سلوكهم الاجتماعي تبعاً لما تعرضه لهم.

وهذا يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور متوازن في التوعية الأمنية لدى المبحوثين ورفع مستوى الثقافة الأمنية لديهم، وترسيخ الوحدة الوطنية وتعزيز القيم الثقافية الأمنية « قيم التضامن والتماسك الاجتماعي»، وذلك من خلال حملات التوعية الثقافية التي تشنها وزارتي الداخلية والدفاع على صفحاتهما على مواقع التواصل الاجتماعي بالمخاطر الأمنية التي تحيط بالوطن من كافة الاتجاهات، ونشر الثقافة الأمنية والإسهام في تحصين الأفراد ضد أي غزو إعلامي معادٍ يروج للأكاذيب التي تستهدف النيل من الوطن خاصةً فئة النشء والشباب والتلاعب بعقولهم، كما تساهم في الحفاظ على المكتسبات الوطنية وإيجاد بيئة ثقافية وفكرية آمنة تحقق للأجيال القادة في هذا الوطن مستقبلاً مطمئناً، وبناء الروح الوطنية وتقويتها

لدى الأفراد وتوفير حالة من الاستقرار لأفراد المجتمع ضد أي تهديدات خارجية أو داخلية، كما تمثل تلك المواقع فرصة حقيقية لقوات الشرطة لجمع الأدلة والمعلومات عن الجرائم ومرتكبيها من خلال متابعة الحسابات الشخصية لهم وتتبعها خاصةً « تنظيم أنصار بيت المقدس، وتنظيم داعش والإخوان، وغيرها من التنظيمات الإرهابية، التي تقوم بتوظيف تلك المواقع لتجنيد الشباب، واستهداف أمن واستقرار البلاد من خلال الترويج للإشاعات والأكاذيب التي تتعلق بقيادات الدولة، والتحريض على العنف والتخريب والإرهاب من خلال الكثير من المواقع « الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب، وغيرها»، وذلك بغرض إلحاق الضرر والأذى بالمواطنين وبالوحدة الوطنية والإخلال بالنظام العام وتعريض أمن وسلامة المجتمع للخطر، وإثارة الخلافات، وهو ما اتضح في الكثير من الأحداث الأمنية التي تعرضت لها البلاد خلال الشهور الماضية، كأحداث تفجير الكنائس المصرية « كنيسة مار جرجس بطنطا، وكنيسة مار مرقص بالإسكندرية» بغرض الفتنة وإثارة الخلافات بين نسيج الوطن الواحد.

ثالثاً : المدخل النظري للبحث: مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام:

يعتمد البحث في بناء فروضه وتحليل نتائجه على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Dependency Theory، والتي تنتمي إلى نماذج التأثير المعتدل لوسائل الإعلام، كما تعتبر النظرية جزء من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والذي يشكل بدوره علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام[٣٣].

حيث ترتكز النظرية على فكرة مقدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي على الجمهور، وأن هذه المقدرة على التأثير تزداد حين تنجح هذه الوسائل في نقل المعلومات إلى الجماهير خاصةً في حالة عدم وجود استقرار في بنية المجتمع بسبب الصراع والرغبة في التغيير أو في حال وجود أزمات[٣٤].

وتفترض النظرية أنه كلما اعتمد الفرد في تحقيق حاجاته على استخدام وسائل الإعلام أصبح الدور الذي تؤديه هذه الوسائل أكثر أهمية في حياة هذا الفرد، ونظراً لأن العالم يصبح أكثر تعقيداً فإن الناس تلجأ إلى هذه الوسائل لفهم ما يحدث حولهم، وكلما اعتمد الفرد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات كلما أصبح متأثراً بها[٣٥].

ظهرت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في منتصف السبعينيات من القرن العشرين، حيث كانت البداية الأولى لبروز هذه النظرية على يد الباحثان الأمريكيان «مليفين ديفلير» و«ساندرا بول روكيتش» وقد بدأ الحديث لأول مرة حول هذه النظرية في مقالة نشرت لهما عام ١٩٧٦م بعنوان «منظور المعلومات» والتي طالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم قوة الإقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يعتمد في نشاطه على مصادر المعلومات الأخرى التي تصنع النظام الإعلامي القائم في المجتمع. فالنظرية عبارة عن ثلاثة عناصر أساسية (وسائل الإعلام- المجتمع- الجمهور)، وتختلف هذه العلاقة من مجتمع إلى آخر حيث تتمكن بعض المجتمعات من السيطرة على وسائلها الإعلامية، بينما تمتلك وسائل الإعلام في مجتمعات أخرى السلطة والقدرة على التأثير في المجتمع[٣٦].

وقد تطورت نظرية الاعتماد وفقاً للتطور التكنولوجي لوسائل الإعلام وذلك على يد «ملفين ديفلير، ودينيس ماكويل» لتتفق مع تطور المجتمعات الحديثة في مجال صناعة وانتاج ونقل المعلومات خاصةً بعد ظهور وسائط الإعلام المتعددة فأصبح التصور قائم على أن اعتماد الأفراد على المعلومات في المجتمع الحديث يهدف دائماً إلى التعرف على مجريات الأحداث، بالإضافة إلى الأهداف الفردية التي تجعل الأفراد يسعون للحصول على المعلومات من خلال الوسائل الإعلامية المتطورة[٣٧].

وتعتبر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام امتداد لنظرية الاستخدامات والاشباعات، والفارق بينهما أن نظرية الاستخدامات والاشباعات تركز على الجمهور المتلقي في حين تركز نظرية الاعتماد على الأهداف، ومن هنا فإن منظور الاعتماد على وسائل الإعلام يقوم على دعامتين أساسيتين، هما:

- الأهداف: لكى يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية، فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أومنظمات أخرى، والعكس صحيح[٣٨].

- المصادر: يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التى تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام نظام اجتماعى يسعى إليه الأفراد من أجل بلوغ أهدافهم، وتتحكم وسائل الإعلام فى ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هى : جمع المعلومات، وتنسيق المعلومات وتنقيحها لكى تخرج بصورة مناسبة، ثم نشرها وتوزيعها إلى جمهور غير محدد[٣٩].

ومدخل الاعتماد على وسائل الإعلام يوضح أن درجة ونوع اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام يتوقف على عنصرين أساسيين وهما:

أولاً: مدى وجود صراع أو عدم استقرار وتهديد يتعرض له المجتمع والأفراد على السواء، والمجتمع في مثل هذه الحالات يزداد اعتماده على وسائل الإعلام، خاصةً وقت الأزمات للحصول على المعلومات.

ثانياً: مدى أهمية وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات في تلك المجتمعات، فالاعتماد المكثف من قبل الأفراد على وسائل الإعلام يعكس مدى تحضر المجتمع [٤٠].

وهناك العديد من العوامل التي تلعب دورًا مؤثرًا في مدى قوة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، هي:

- ماهية الأهداف التي يسعى إليها الجمهور من اعتماده على وسائل الإعلام.
- مدى قدرة وسائل الإعلام على تقديم معلومات تلبي احتياجاته.
- طبيعة الوقت والظروف التي يمر بها المجتمع.
- طبيعة وتنوع وسائل الإعلام، ومدى قدرتها على تقديم المعلومات للجمهور.
- طبيعة المجتمع ومدى توفر مصادر الحصول على المعلومات ومدى سهولة أوصعوبة الحصول عليها.
- طبيعة المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام ودرجة حاجة الجمهور إلى هذه المعلومات.
- الاختلافات الديموجرافية بين الجماهير ومدى تأثيرها على أهدافهم ودوافعهم من الاعتماد على وسائل الإعلام.
- كما يُعد عامل الثقة في وسائل الإعلام أحد العوامل التي تجعل الأفراد يعتمدون عليها ، فقد توصل " دينيس ماكويل وزملائه" عام 2003م إلى ازدياد مستوى الاعتماد على الوسيلة الإعلامية كلما شعر الفرد بالثقة والارتياح لها[41].

ويمكن تحديد أهم فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والتي استفاد منها الباحث في مجال بحثه فيما يلي:

- توجد علاقة اعتمادية بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقة مع نظم ووسائل الإعلام جميعها أو مع أحد أجزائها كالراديو أو التليفزيون أو الصحف أو المجلات أو مواقع التواصل الاجتماعي[42].
- الاعتماد على الوسيلة التي تقدم معلومات مهمة للفرد، وتلك التي تلبي لديه حاجات أكثر، وبالتالي يكون لوسائل إعلامية تأثير قوي مقابل ضعف تأثير وسائل أخرى، بمعنى آخر فكلما زاد اعتماد الفرد على وسائل الإعلام في تحقيق أهدافه، كلما زاد ذلك من أهمية الدور الذي تؤديه تلك الوسائل في حياة الفرد، بل المجتمع ككل[43].
- يزداد اعتماد الجمهور على مصادر معلومات وسائل الإعلام في أوقات الصراع والأزمات لاشباع الرغبة في المعرفة وإزالة الغموض الناتج عن نقص المعلومات.
- تؤثر دوافع الفرد نحو قضايا معينة في درجة اعتماده على وسيلة معينة، فقوة الدافع تعزز من عملية الاعتماد.
- كلما كانت نوعية الاعتماد على الوسيلة الإعلامية أكبر كلما كانت الإثارة المعرفية والإثارة العاطفية للمحتوى كبيرة أثناء التعرض.
- تزداد درجة التأثيرات الإعلامية كالإقناع والتفاعل شبه الاجتماعي عندما تكون علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام كثيفة [44].
- درجة الاستقرار أو التغير الاجتماعي السائد، ففي حالات الصراع والأزمات يزداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من أجل إعادة تقييم مواقفهم واتخاذ قرارات جديدة[45]، بينما يقل الاعتماد في حالات الاستقرار الاجتماعي، ففي البحث الحالي نجد أن المجتمع يمر بالعديد من الأحداث والظروف الأمنية الحرجة بدءً من ثورة يناير2011م وصولاً لثورة 30 يونيو 2013م، الأمر الذي زاد من اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المختلفة خلال تلك الفترة لمعرفة الحقائق والمعلومات المرتبطة بتلك الأحداث.
- يزيد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات كلما زاد الصراع في المجتمع[46]، وكلما زاد اشتراك الأفراد في تنسيق المعلومات زادت احتمالات التأثير[47]، بمعنى أن الشخص الأكثر اعتماداً على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته عبر استخدامها هو الأكثر اهتماماً بالدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في حياته، وبالتالي فهو الأكثر تأثيراً بهذه الوسائل وبمنظور أوسع يعتمد على منظور اجتماعي ، يزداد تأثر الجمهور كلما زاد مستوى اعتمادهم فهناك علاقة مباشرة بين مستوى الاعتماد ومستوى التأثر.
- يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام باختلاف أهدافه ومصالحه، حيث تؤثر المتغيرات الديموجرافية على هذه العلاقة بشكل مؤثر، فالصفوة على سبيل المثال أكثر ميلاً للاعتماد على مصادر مختلفة وذوي الدخل المنخفض أكثر ميلاً للاعتماد على التليفزيون كما يؤثر العمر ومستوى التعليم والخبرات السابقة على نوع وطبيعة هذا الاعتماد، كذلك مدى التوقع للفائدة المحققة منه[48].

ويرصد نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام ثلاث أنواع من التأثيرات الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام، وتتمثل في:

- التأثيرات المعرفية Cognitive Effect :

وفقًا لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام فإن التأثيرات المعرفية هي التي تحاول إزالة الغموض الناتج عن نقص المعلومات أو تناقضها وتشكيل الاتجاهات، وترتيب أولويات اهتمام الجماهير وتدعيم القيم وتوسيع نظم المعتقدات لدى الأفراد خاصةً في فترات الصراع والأزمات والكوارث. ونسبة الغموض تزداد حين تقع أحداث غير متوقعة، وحين تقدم وسائل الإعلام معلومات غير متكاملة أو معلومات متضاربة

بشأن هذه الأحداث، وفي حالات عديدة تكون وسائل الإعلام هي المصدر الوحيد المتاح للحصول على المعلومات[49].

- التأثيرات الوجدانية Emotional Effect :

وهي تلك التي تشمل الجوانب العاطفية مثل الفتور العاطفي أو زيادة الخوف والقلق وزيادة الشعور بالاغتراب، فالتأثيرات العاطفية تظهر حين تقدم وسائل الإعلام معلومات معينة من خلال وسائل الإعلام تؤثر على مشاعر الأفراد واستجاباتهم، بالتالي في الاتجاه الذي تستهدفه الرسائل الإعلامية[50]. ويمكن أن تتبلور بصفة خاصة خلال الرسائل التى يتبادلها الأفراد فى فئة واحدة على مواقع الشبكة أو الاتصال بالغير، حيث تدعم هذه الرسائل مشاعر القلق والخوف، وهذا يمكن أن يظهر فى فترات التوتر والأزمات[51].

- التأثيرات السلوكية Behavioral Effect :

تعتبر التأثيرات السلوكية الأثر الذي يشغل اهتمام العديد من الناس، فالتغيرات الخاصة بالاتجاه والمعتقدات والمشاعر مهمة، فالسلوك يحدث نتيجة لحدوث التأثيرات المعرفية والعاطفية. كما أن التأثيرات السلوكية تنحصر في سلوكين أساسين، الأول: وهو التنشيط أو الفاعلية ويعني قيام الفرد بعملٍ ما نتيجة تعرضه للوسيلة الإعلامية، فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد من وسائل الإعلام تقوده لاتخاذ سلوكيات معينة في المواقف الحياتية المختلفة التي تواجهه. مثل المشاركة السياسية من التصويت في الانتخابات أو المشاركة المجتمعية والتنموية. والسلوك الثاني هو الخمول أو عدم الفاعلية أي اللامبالاة وهو ينعكس على سلوكيات مثل: العزوف عن المشاركة السياسية أو عدم المشاركة المجتمعية[52].

الانتقادات الموجهة لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تعرضت نظرية الاعتماد لمجموعة من الانتقادات يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- تبالغ النظرية في تصوير حجم الاعتماد الفعلي للعناصر المختلفة، وخاصةً المتعلقة بوسائل الإعلام، واستقلالها عن النظام الاجتماعي، فوسائل الإعلام غالبًا ما تكون محايدة، حيث إنها مصدر غير أساسي، تستطيع أن تجده عند الضرورة، ويجب أن ترتبط وسائل الإعلام بشكل أساسي بالمؤسسات الأكثر هيمنة وسيطرة في المجتمع.

- على الرغم من أن الاعتماد الشديد على وسائل الإعلام قد يزيد من التأثيرات الإدراكية والسلوكية على الفرد، فإنه للأسف ليست كل تأثيرات وسائل الإعلام الجماهيرية هي تأثيرات لمحتويات وسائل أو أنها تؤثر على الأفراد، حيث إن الأفراد يتأثرون بالأصدقاء والمعارف وغيرهم[53].

- أنصار هذه النظرية عرفوا الاعتماد على أنه التعرض في حين أن الاعتماد غير التعرض، فالفرد قد يتعرض إلى مضامين وسائل الإعلام المختلفة لكنه لا يعتمد عليها في حصوله على المعلومات، بل يعتمد على مصادر إعلامية أخرى داخل النظام الاجتماعي كالمؤسسات أو أفراد مقربين أو أصحاب قرار ومواقع معينة داخل النظم الاجتماعية.

وعلى الرغم من الانتقادات الموجهة إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، إلا أن هناك عدة مميزات أشار إليها الباحثون، تتمثل فى الأتى :

- أنها تؤكد على أن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، يؤدي إلى التأثير على النظام الاجتماعي وعلى نظام وسائل الإعلام نفسها، وبالتالي فإن أداء وسائل الإعلام، قد يؤدي إلى المطالبة بالتغيير أو إصلاح نظام وسائل الإعلام، سواء من خلال النظام السياسي أو من خلال آلية السوق الحر أو من خلال ظهور وسائل إعلام بديلة. ومن هنا فإن النظرية تقدم شرحًا لدور وسائل الإعلام أثناء الأزمات والتغير الاجتماعي، مما يؤكد على ميزة الاعتماد أكثر من مجرد الاستخدام[54].

- أن النموذج يوضح العلاقة بين الرأى العام ووسائل الإعلام، ويوضح أن الجمهور يؤثر فى وسائل الإعلام وفى النظام الاجتماعي ككل.

- من فوائد النموذج أننا نستطيع أن نستخدم نفس المفاهيم الأساسية التى تنطبق على العلاقات الأكثر تحديداً بين الأفراد ووسائل الإعلام الجماهيرية[55].

- الافتراض الرئيسى لهذا النموذج أن الاعتماد على وسائل الإعلام يؤدى فى النهاية إلى تأثيرات وجدانية ومعرفية وسلوكية[56].

- إن هذه النظرية تعتبر من أفضل نظريات التأثير وأشملها فى التعامل مع النظام الاجتماعي[57].

- أنها تعد نظرية شاملة ومتكاملة لأنها تجمع بين العديد من الرؤى والمنظورات، فهي تجمع بين رؤى مستمدة من علم النفس وعلم الاجتماع، ورؤى مستمدة من نظرية الاستخدامات والإشباعات والتأثيرات الإعلامية[58].

- إن النموذج مفتوح ويشمل عدد من التأثيرات والإمكانات، وحاول النموذج تجنب نماذج وجود تأثيرات لوسائل الإعلام ونماذج التأثير المباشر، ووجود تأثيرغير محدود على الجمهور[٥٩].

- يهتم هذا النموذج بالظروف التاريخية والبناء الاجتماعي أكثر من المتغيرات الفردية، لذلك تعد أكثر المداخل ملائمة للتعامل مع النظام الاجتماعي بصورة أكبر من النماذج الأخرى المرتبطة بوسائل الإعلام[٦٠].

ومن هنا يرى الباحث أن نظرية الاعتماد هي الأنسب كإطار

نظري للبحث الحالي، فنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام توضح العلاقة المتداخلة بين الوسيلة الإعلامية، والجمهور، والنظام الاجتماعي، ومن هنا فإن النظرية تقدم رؤية متكاملة لكيفية تفاعل الجمهور مع الوسيلة الإعلامية التي يعتمد عليها، وفي نفس الوقت لا يغفل السياق الاجتماعي الذي يتم في إطاره هذا الاعتماد.

وقد استفاد الباحث من هذا النموذج في تحديد دوافع اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرات هذا الاعتماد في التوعية والثقافة الأمنية.

*** مراجعة الدراسات السابقة :**

يعتمد البحث في بنائه الأساسي على دراسة مدى اعتماد المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية، وتأسيساً على ذلك فقد ارتبط البحث في إطاره المعرفي والنظري بالعديد من الدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث.

وفيما يلي عرض لأهم الدراسات المرتبطة من خلال محورين هما:

- المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بمواقع التواصل الاجتماعي.

- المحور الثاني: الدراسات التي اهتمت بالتوعية والثقافة الأمنية.

<u>المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بمواقع التواصل الاجتماعي:</u>

- دراسة لوجين محمد عفيفي (٢٠١٧)[٦١]، والتي سعت إلى دراسة انتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي «موقع الفيس بوك» والتعرف على علاقتها بالاتجاهات السياسية للشباب المصري، وكذلك التعرف على العلاقة بين مستوى الاهتمام السياسي، ومستوى الوعي السياسي والاتجاهات السياسية للشباب وقبول الشائعات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن صفحات الفيس بوك جاءت في مقدمة مصادر الشائعات على صعيد وسائل الإعلام وشبكة الانترنت، كما أكدت النتائج أن القضايا السياسية والتغيرات التي مرت بها منطقة الشرق الأوسط قد انعكست على الشائعات المتداولة، حيث احتلت الشائعات السياسية المركز الأول من بين أنواع الشائعات المختلفة على موقع الفيس بوك.

- دراسة فاطمة عبد القادر الجمل (٢٠١٦)[٦٢]، والتي استهدفت التعرف على الدور الذي تؤديه شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في حياة المراهقين، وتحديد المخاطر التي قد يتعرض لها المراهقين باستخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ومدى إدراكهم لتلك المخاطر وكيفية تجنبها، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها(٤٠٠) مفردة من طلاب المدارس الحكومية والتجريبية والخاصة الإعدادية والثانوية بمحافظتي القاهرة والجيزة، وتوصلت الدراسة إلى وجود نسبة وعي كبيرة تصل إلى ٨٧,٥٪ لدى عينة الدراسة بوجود مميزات ومخاطر لشبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وكانت أهم تلك المخاطر بالنسبة لعينة الدراسة من المراهقين هي انتهاك الخصوصية، ثم المحتويات غير الملائمة، تلتها البعد عن قضاء وقت أطول مع الأسرة ثم الإهمال في الدراسة، ثم إدمان استخدامها، التجسس، وأخيراً الانعزالية، كما أظهرت النتائج ارتفاع نسبة الاستخدام لشبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بين عينة الدراسة إلى ٩٨٪، وتصدر موقع الفيسبوك قائمة أهم الاستخدامات والتطبيقات بين عينة الدراسة بفارق كبير عن المواقع الأخرى، يليه اليوتيوب في المرتبة الثانية ثم واتس آب ثم تويتر ثم الفايبر.

- دراسة أحمد طه إبراهيم (٢٠١٦) [٦٣]، والتي سعت إلى معرفة العلاقة بين متابعة المراهقين للمضامين السياسية على الفيس بوك والوعي السياسي لديهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين متابعة المراهقين للمضامين السياسية على الفيس بوك، وبين تنمية وعيهم السياسي، كما اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج التراث العلمي، الذي أكد على أن الدور الرقابي للوالدين يشكل عاملاً هاماً من العوامل المؤثرة على تعرض المراهقين للمضامين الإعلامية بشكل عام والمضامين السياسية بشكل خاص.

- دراسة محمد محمد بكير(٢٠١٦) [٦٤]والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة استخدام النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك أسلوب المشاركة ودوافع الاستخدام، بالإضافة إلى الكشف عن التأثيرات الاتصالية الناتجة عن تعرض النخب السعودية لموضوعات الأمن الفكري عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن التأثيرات الاتصالية للنخب السعودية نتيجة التعرض لموضوعات الأمن الفكري التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في: التفاعل الاجتماعي في المقام الأول بمتوسط حسابي ٢,٨١، يليها الواقعية بمتوسط ٢,٥٧، وأخيراً الرضا بمتوسط ٢,٥٢، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة دالة بين أنماط النشاط المدعم في تحقيق الأمن الفكري عند تعرض النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، والتأثيرات الاتصالية (الرضا – التفاعل الاجتماعي)، مقابل وجود علاقة بين أنماط النشاط المعوق في تحقيق الأمن الفكري عند تعرض النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة والتأثيرات الاتصالية (التفاعل الاجتماعي) الناتجة عن التعرض.

- دراسة شيماء السيد سالم (٢٠١٦)[٦٥]والتي هدفت إلى تقديم إطاراً نظرياً برؤية متكاملة عن اتصالات الأزمات والكوارث عبر وسائل

الإعلام الاجتماعي من حيث المفهوم والأهمية، المراحل، الوظائف، السلبيات ، بالتطبيق على مجموعة من دراسات الحالة لأزمات مؤسسية وأخرى ناجمة عن مخاطر صحية وكوارث طبيعية، وتوصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تُستخدم بفاعلية لتثقيف الناس حول تدابير التعامل مع الآثار الناتجة عن المخاطر أو الكوارث الطبيعية سواء من قبل الأجهزة الحكومية أو منظمات المجتمع المدني أو المتطوعين، وأوضحت أن من أهم الاستراتيجيات التي أثبتت فاعليتها أيضاً في إدارة موقف الأزمة عبر وسائل الإعلام الاجتماعي هي إستراتيجيتي(الاعتراف بالخطأ، والاعتذار)، وبينت أن من سلبيات استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي أوقات الأزمات والكوارث: إطلاق الشائعات والبيانات المضللة، والتلاعب في الصور والفيديوهات لتضخيم الأزمة أو الكارثة.

- دراسة يوسف محمد الفيلكاوي (٢٠١٦) [٦٦]والتي استهدفت التعرف على ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الشباب الكويتي، ودورها في حياة هؤلاء الشباب، وتوصلت إلى أن ما يقرب من نصف أفراد العينة ٤٧,٤٠٪ يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي في إشباع حاجاتهم الاجتماعية وذلك إلى حدٍ ما، ووافق بشدة نسبة ٢٣,١٠٪، وتمثلت أهم دوافع استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي في دوافع نفعية تستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات ودوافع طقوسية تمثلت في تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات ، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدامات الشباب الكويتي لوسائل التواصل الاجتماعي وأهمية دورها فيما بينهم، وبين نوع وعمر أفراد العينة وكذلك مستواهم التعليمي وحالتهم الاجتماعية.

- دراسة هناء السيد على (٢٠١٦)[٦٧]والتي استهدفت محاولة الوقوف على مدى وطبيعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على جودة الحياة الأسرية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية وذلك من خلال اختبار أثر الفروق لدى الأبناء من الجنسين، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة سالبة بين درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وجودة الحياة الأسرية، وضعف كلٍ من الجنس (ذكور، إناث)، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، ونمط الثقافة (ريف، حضر)، والتفاعل بين كلٍ من الجنس والمستوى الاقتصادي والتفاعل بين الجنس ونمط الثقافة، والتفاعل بين نمط الثقافة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي على درجة استخدام طلبة وطالبات الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي، كما وجدت الدراسة فروقاً جوهرية بين المجموعات الفرعية الثماني على مقياس جودة الحياة الأسرية، وذلك بالنسبة لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، وأن كلاً من الذكور والإناث ذوي المستوى الاجتماعي المرتفع كانوا أكثر إدراكاً لجودة الحياة الأسرية بصفة عامة عن الذكور والإناث ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض.

- دراسة ميرال مصطفى عبد الفتاح (٢٠١٦)[٦٨]والتي هدفت إلى التعرف على التأثيرات السياسية الناتجة عن التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل السلوك السياسي للشباب نتيجة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي والعلاقة بين هذا التعرض ومستويات الاغتراب السياسي لدى الشباب، والوقوف على المتغيرات التي تؤثر في هذه العلاقة، والمتمثلة في درجة الاهتمام السياسي للمبحوثين، ودرجة ثقتهم في مواقع التواصل الاجتماعي و والعوامل الديموجرافية، وأشارت النتائج إلى تحقق معدلات الاغتراب السياسي المبحوثين بمعدل متوسط، كما اتضح وجود علاقة ارتباطية عكسية بين حجم التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب السياسي بأبعاده المختلفة، كما عكست النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات الاهتمام السياسي لدى الشباب المصري وأبعاد الاغتراب السياسي المتحققة لديهم.

- دراسة إيمان السيد جمعة رمضان (٢٠١٦)[٦٩]والتي استهدفت التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به المواقع الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي والاتجاهات لدى الشباب المصري المغترب بالدول العربية تجاه الأحداث الجارية والقضايا المطروحة، وتوصلت الدراسة إلى أن الفيس بوك جاء في الترتيب الأول بين المواقع الاجتماعية لدى أفراد العينة وذلك بنسبة ٩٨,٤٪، ثم اليوتيوب بنسبة ٩٣,٨٪، ثم تويتر بنسبة ٨٧,٤٪، وجاءت أهم دوافع استخدام أفراد العينة للمواقع الاجتماعية التعرف على الآراء ووجهات النظر المختلفة تجاه القضايا المطروحة والأحداث الجارية وذلك بنسبة ٦٥,٨٪، وفي الترتيب الثاني جاء معرفة آخر الأخبار المحلية والعالمية بنسبة ٦٠,٦٪، وجاء في الترتيب الثالث التواصل مع الآخرين بنسبة ٥٧,٤٪، وكانت أهم الموضوعات التي تتناقش أفراد العينة مع الآخرين بها عبر المواقع الاجتماعية كالتالي : الأخبار والأحداث العالمية اليومية بنسبة ٥٢,٨٪، ثم الأخبار والأحداث المصرية في الترتيب الثاني بنسبة ٥٠,٠٪، ثم التحولات السياسية في بعض البلدان العربية في الترتيب الثالث بنسبة ٣٧,٤٪.

- دراسة ياسمين صلاح عبد الرحمن (٢٠١٦)[٧٠]، والتي سعت إلى تحقيق هدف رئيس وهو رصد وتحليل استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية في إبراز مواقف الاحتجاج والرفض أثناء ثورة ٢٥ يناير من خلال تحليل الشبكات الموجودة داخل هذه المواقع في

إطار عينة من الصفحات والحسابات وما نشر عليها من منشورات والتعليقات والإعجابات والتغريدات الواردة عليها، إلى جانب تحليل عينة من المستخدمين لهذه المواقع من فئة الشباب، وتوصلت الدراسة إلى أن موقع اليوتيوب كان الأعلى في اختيارات المبحوثين لمواقع الشبكات الاجتماعية التي يستخدمونها بنسبة ٧٠,٥٪، بعد موقع الفيسبوك الذي كان استخدامه بنسبة ١٠٠٪، ثم تويتر في الترتيب الثالث بنسبة ٤٠,٣٪ ثم جوجل بلس بنسبة ٢٢,٥٪، ثم موقع لينكد إن بنسبة ١٤٪، وأخيراً موقع انستجرام بنسبة لا تتجاوز ٢,٥٪ فقط، وجاءت الصفحات والحسابات الاجتماعية التي يفضل المبحوثين متابعتها على موقع الفيسبوك بنسبة ٨٥,٣٪، تلتها الصفحات الساخرة بنسبة ٧٦,٨٪، ثم الصفحات الثقافية بنسبة ٦٨,٣٪ ثم التعليمية بنسبة ٥٧٪.

- دراسة نهى عاطف العبد (٢٠١٥) [٧١] والتي سعت إلى التعرف على أهم المضامين التي تركز عليها شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك التعرف على اتجاهات المعالجة وسياقاتها للموضوعات المطروحة على شبكات التواصل الاجتماعي نحو ثورة الثلاثين من يونيو ومدى التزامها بالمسئولية الاجتماعية وأخلاقيات الإعلام، وكذلك دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية للرأي العام نحو ثورة الثلاثين من يونيو، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح لعينة من التغريدات على موقع تويتر ومقاطع فيديو لموقع يوتيوب على مدار شهرين من ٢٨ يونيو إلى ٢٨ أغسطس ، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مبحوثاً من الشباب المصري من الجامعات الحكومية والخاصة بالتطبيق على جامعات القاهرة، سوهاج، المنوفية، عين شمس، حلوان كنماذج للجامعات الحكومية وطلاب جامعة العلوم الحديثة والآداب والجامعة البريطانية والأمريكية والأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام كنماذج للجامعات الخاصة.

- دراسة أماني عمر الحسيني (٢٠١٥) [٧٢] والتي سعت إلى تقديم رؤية عن الدور الذي تلعبه مواقع التواصل لاجتماعي في الفاعلية السياسية لعينة قوامها ٣٠٠ مفردة من الشباب المصري من النوعين في المرحلة الجامعية، والمستخدمين لفيس بوك وتويتر، باستخدام المسح الميداني، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مدى تواصل المبحوثين في الشبكات الاجتماعية لأهداف سياسية ومستويات الفاعلية السياسية الداخلية والخارجية لديهم، كما كشفت الدراسة عن ارتفاع نسب الاهتمام السياسي ومستوى المعلومات السياسية لديهم وكذا ثقتهم في تلك المعلومات بنسب متفاوتة، بل وكذلك فاعليتهم السياسية ومشاركتهم السياسية، وأشارت النتائج إلى أن موقع فيس بوك كان أكثر المواقع التي يفضل الشباب استخدامها ، تلاه موقع جوجل، ثم يوتيوب في الترتيب الثالث، ثم موقع تويتر في الترتيب الرابع.

- دراسة عماد الدين علي أحمد جابر (٢٠١٥) [٧٣] والتي استهدفت معرفة الدور الذي قامت به شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب العربي نحو الثورات العربية على اختلاف جنسياتهم وتوجهاتهم السياسية والفكرية، وتوصلت إلى أنه بعد مرور ثلاث سنوات على قيام ثورات الربيع العربي ارتفعت نسبة متابعة الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار والمعلومات المتعلقة بالثورات العربية، حيث بلغت نسبة المتابعة بصورة مرتفعة إلى ٥٠,٥٪ على مستوى النوع، والمتابعة المتوسطة ارتفعت إلى ٣٩,٢٪، والاعتماد بصورة منخفضة انخفضت إلى ١٠,٢٪، كما أثبتت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت واقعاً فعلياً لا يمكن الاستهانة به أو غض الطرف عنه، مع ضرورة الاهتمام بها والاستفادة من إمكانياتها سواء من جانب وسائل الإعلام التقليدية أو من جانب الحكومات.

- دراسة شيرين محمد كدواني (٢٠١٥) [٧٤] والتي سعت إلى التعرف على توظيف الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت في الدعوة لثورة يناير ٢٠١١م، وذلك لإحداث التغييرات اللازمة للتحولات الديمقراطية في مصر، ورصد وتحليل عمل مواقع الشبكات الاجتماعية كمجال عام، واستخدمت الدراسة منهج المسح وطبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب المصري، وتوصلت الدراسة إلى أن صفحتي (كلنا خالد سعيد) وحركة (شباب ٦ إبريل) ساهمت بدور كبير في الدعوة للتعبير والتحول الديمقراطي في مصر، ونجحتا في هذا الصدد في توظيف مختلف أدوات النشر التي يقدمها موقع الفيسبوك لحشد وتعبئة المواطنين للمشاركة في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

- دراسة سلوى سليمان الجندي، إيناس عبد الحميد الخريبي (٢٠١٥) [٧٥] والتي استهدفت التعرف على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لمرشحي الرئاسة المصرية، وكذلك التعرف على مدى اعتماد الشباب المصري على مواقع التواصل الاجتماعي لاتخاذ القرار الانتخابي، وتوصلت الدراسة إلى محدودية نسبة مشاركة الطلاب عينة الدراسة في انتخابات الرئاسة الأخيرة، حيث شارك فيها ٦٠,٩٪، بينما أوضح ١٨,٢٪منهم أنهم توجهوا إلى اللجان الانتخابية وأبطلوا أصواتهم في الوقت الذي لم يشارك فيه نسبة ٢٠,٩٪ من حجم العينة في الانتخابات، كما توصلت إلى وجود علاقة بين متغيري المشاركة في الانتخابات والاتجاهات السياسية لدى المبحوثين وبين متغيري المشاركة في الانتخابات والنوع، وأشارت أن درجة اعتماد المبحوثين على الفيس بوك كمصدر للمعلومات عن الانتخابات الرئاسية منخفضة، حيث أشار ٨,٢٪ فقط من حجم العينة إلى أنهم اعتمدوا عليها بالدرجة

الأولى في الحصول على المعلومات، بينما أشار ٧,٣٪ أنهم يعتمدون عليها بالدرجة الثانية.

- واهتمت دراسة جمال باسم المنيس (٢٠١٥) [٧٦] بدراسة النتائج المرتبطة بالاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني بين الشباب الكويتي، وسلطت الضوء على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، مثل تويتر وانستجرام على الشباب الكويتي من النواحي الاجتماعية والنفسية، فمن الناحية الاجتماعية تعرضت الدراسة لدور وسائل التواصل الاجتماعي في بروز ظاهرة الإحلال الاجتماعي، حيث بينت النتائج أن الاستخدام المكثف لهذه الوسائل يأتي على حساب الوقت الذي يقضيه الفرد مع أسرته، كما بينت الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث من حيث الثقة بالنفس أثناء استخدام هذه الوسائل، فالإناث أكثر ثقة بالنفس من الذكور عند استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي.

- دراسة محمد فتحي توفيق (٢٠١٥)[٧٧]والتي سعت إلى تحديد وتحليل دوافع استخدام الشباب المصري لليوتيوب، وتقييم تفاعل الشباب المصري للموقع، من خلال رصد أهم الوظائف الاتصالية المتاحة لمستخدميه، ووجدت الدراسة أن معظم دوافع استخدام اليوتيوب أو الشبكات الاجتماعية تميل للدوافع الطقوسية وليست النفعية، كما ارتفع معدل استخدام الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بعد أحداث ٢٥ يناير وما تلاها، واعتمد الكثير من الشباب على تلك الشبكات للحصول على المعلومات والبعد تدريجياً عن متابعة وسائل الإعلام التقليدية مثل التليفزيون.

- وفي دراسة أجراها شرحبيل أبو سليم (٢٠١٥) [٧٨]حول مدى اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والأخبار، خلصت إلى أن نسبة ٩٨,٠٪ من طلاب الجامعات الأردنية يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، وبالنسبة لأهم المصادر التي يعتمد عليها الطلاب في الحصول على الأخبار والمعلومات، أكدت الدراسة ان شبكات التواصل الاجتماعي جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٤٨,٠٪ في تزويد الطلاب بالمعلومات والأخبار بينما جاءت الشبكات الإخبارية الإلكترونية في المرتبة الثانية بنسبة ٣٠٪، أما القنوات الفضائية فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧٪ثم جاءت بقية الوسائل الأخرى مثل الصحف والإذاعات في المرتبة الرابعة والخامسة بنسب ٢٪ ، و١٪ على التوالي.

- أما دراسة صلاح أبو صلاح (٢٠١٥) [٧٩] فقد سعت إلى التعرف على استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة منها بالإضافة إلى معرفة أهم الشبكات التي يستخدمها طلاب الجامعات ومدى اعتماده عليها في الحصول على المعلومات، وكانت أهم نتائج هذه الدراسة أن حوالي ٨٩,٧٪ من عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وعن أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي اعتمد عليها المبحوثين فكانت على التوالي الفيسبوك بنسبة ٩٥,٤٪ وجاء اليوتيوب في الترتيب الثاني بنسبة ٥٩,٤٪ أما في الترتيب الثالث فجاء موقع جوجل بلس بنسبة ٢٨,٨٦٪.

- كما أكدت دراسة هاني أحمد مرجان (٢٠١٥)[٨٠] حول اعتماد طلبة الجامعات في غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين على أن المواقع الإلكترونية جاءت في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها المبحوثين لاكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين بينما جاءت القنوات التليفزيونية في المرتبة التالية كمصدر للمعلومات ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم دوافع متابعة المبحوثين لتلك المواقع هو الحصول على تفاصيل أكثر حول قضية اللاجئين.

- أما دراسة نوره عبد الله (٢٠١٤) [٨١]حول اثر التعرض للشبكات الاجتماعية على الانترنت في إدراك القضايا والأحداث الجارية على عينة من الشباب الجامعي يمثلون أربع جامعات مصرية هي جامعات(القاهرة – جنوب الوادي – جامعة ٦ أكتوبر ، جامعة الأزهر)، فقد توصلت الدراسة على أن أكثر من ٧٠٪ من عينة الشباب الجامعي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم، كما جاءت شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمة المصادر المهمة التي يعتمد عليها الشباب الجامعي عينة الدراسة في الحصول على المعلومات بنسبة ٣٥,٥٪. وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع درجة ثقة الشباب الجامعي في المعلومات والأخبار التي يحصلون عليها من شبكات التواصل الاجتماعي حول القضايا والأحداث الجارية، فجاءت من يثقون فيها بدرجة متوسطة في المرتبة الأولى بنسبة ٧٤,٧٥٪، بينما جاءت نسبة من يثق فيها بدرجة كبيرة ١٣,٢٥٪ في المرتبة الثانية.

- وفي نفس الاتجاه أكدت دراسة أجراها إسماعيل برغوث (٢٠١٤) [٨٢]حول مدى اعتماد الشباب الفلسطيني على الشبكات الاجتماعية في الحصول على المعلومات وقت الأزمات، فقد أكدت نتائج الدراسة أن الشبكات الاجتماعية جاءت في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها الشباب الفلسطيني في حصوله على المعلومات وقت الأزمات، حيث جاء موقع الفيسبوك في مقدمة المواقع التي يعتمد عليها الشباب الفلسطيني بنسبة أكبر من ٩٣,٠٪ يليه موقع اليوتيوب بنسبة ٣١,٥٪.

- أما دراسة سارة محمد يونس (٢٠١٤) [٨٣]حول مشاركة المراهقين في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بإدراكهم لقضايا الواقع

الاجتماعي، والتي استهدفت معرفة مدى تأثير المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي على إدراك المراهقين لقضايا الواقع الاجتماعي، ومدى مشاركتهم في هذه المواقع ودوافع استخدامهم لها، وقد أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة لمواقع التواصل الاجتماعي، كما أثبتت أن درجة اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت لا تزداد بزيادة سنوات خبرة المبحوثين باستخدام الانترنت، وأثبتت الدراسة زيادة ثقة المبحوثين بالمعلومات الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات.

- وأشار علاء الدين خليفة (٢٠١٤) [٨٤] في دراسته حول مدى اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على المواقع الإلكترونية في التماس المعلومات حول القضايا السياسية، والتي طبقت على عينة مكونة من ٣٦٥ طالباً وطالبة من ثلاث جامعات أردنية ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المواقع الإلكترونية لم تساهم في زيادة الرغبة لدى الطلاب في الانضمام للأحزاب السياسية.

- دراسة M. Madden et al (٢٠١٣)[٨٥] حول المراهقون وإعلام التواصل الاجتماعي والخصوصية، وتتضمن هذه الدراسة جزءاً من النتائج الرئيسية التي تم الحصول عليها اعتماداً على مسح تم إجراؤه على ٨٠٢ من الشباب المراهقين بهدف التعرف على كيفية إدارة المراهقين لخصوصياتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: قيام المراهقين بالمشاركة بالمزيد من المعلومات الخاصة بهم في مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بما كان يحدث في الماضي وتزايد عدد مستخدمي موقع تويتر من المراهقين بصورة ملفته ليصل إلى ٢٤٪ من مستخدمي الانترنت وهو ما يزيد بصورة كبيرة عن نسبة ١٦ ٪ في عام ٢٠١١ ووفقاً للمقاييس الفضفاضة التي يتم استخدامها لتقييم تجارب الانترنت ، ويعد المراهقون الأكثر احتمالية في الإدلاء أو التعبير عن تجاربهم فقد أكد ٥٢٪ من مراهقي الإنترنت أن لديهم تجارب إيجابية عبر الإنترنت ما منحهم شعوراً طيباً تجاه ذواتهم.

- دراسة ناهس بن خالد العضياني (٢٠١٣) [٨٦] والتي هدفت إلى التعرف على مدى استخدام طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض للشبكات الاجتماعية، ومعرفة أبرز الشبكات التي يستخدمونها، ودوافع استخدامهم لها والاشباعات المتحققة منها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: أن ما نسبته ٨٦٪ من عينة الدراسة يستخدمون الشبكات الاجتماعية، وهم الفئة الأكثر من مجتمع الدراسة، وجاءت شبكة تويتر في المرتبة الأولى من حيث تفضيل الاستخدام، ثم المنتديات، وأخيراً شبكة الفيسبوك. كما كشفت الدراسة أن اهتمام عينة الدراسة بصفحات لشبكات الاجتماعية جاءت بالترتيب كالتالي: الصفحات الدينية فالاجتماعية ثم الثقافية فالعاطفية والرياضية، في حين جاءت الموضوعات السياسية والاقتصادية في خانة درجة اهتمام عدم التفضيل بنسبة تتراوح بين ٥١٪ و ٦٩٪، كما أشارت الدراسة إلى أن ما نسبته ٦٣٪ من إجمالي أفراد العينة يستخدمون الشبكات الاجتماعية باسم حقيقي.

- أما دراسة سماح المحمدي (٢٠١٢) [٨٧] فقد أكدت أن موقع الفيسبوك من أهم المصادر التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في الحصول على المعلومات أثناء الانتخابات الرئاسية فقد جاء في الترتيب الثاني بين أهم المصادر التي اعتمد عليها المبحوثين في حصولهم على المعلومات، بينما جاء التليفزيون في المركز الأول، أما الصحف فقد تراجعت إلى المركز الثالث.

- دراسة مروة شبل عجيزة (٢٠١٢) [٨٨] والتي سعت إلى رصد وتحليل الدور الذي لعبته وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو ثورة ٢٥يناير٢٠١١، من خلال توجهات وتقييم النخبة المصرية لهذا الدور، وذلك من خلال نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام، وتوصلت الدراسة إلي أن النسبة الأكبر من النخبة المصرية يتابعون وسائل الإعلام الإلكتروني، ويعتمدون عليها كمصدر للمعلومات، وجاءت وسائل الإعلام الإلكترونية التي يتابعها المبحوثين مرتبة علي النحو التالي: الفيسبوك، المواقع الإخبارية، الصحف الالكترونية، واليوتيوب، التوتير، المدونات، ومواقع القنوات التليفزيونية، وأكد أكثر من نصف المبحوثين أن الوسائل الإلكترونية لديها القدرة علي التعبئة السياسية للرأي العام بشكل كبير، وأغلب المبحوثين يرون أن الوسائل الإلكترونية تفوقت علي الوسائل التقليدية وقت الثورة بشكل كبير.

- دراسة نها نبيل محمود (٢٠١٢)[٨٩] والتي هدفت إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وخلصت الدراسة إلى أن نسبة ٥٠,٥٪ من أفراد العينة اعتمد بدرجة كبيرة علي مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول علي المعلومات أثناء الثورة، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفع ومنخفض استخدام المواقع الاجتماعية وإدراك حرية الرأي علي المواقع الاجتماعية في كل العبارات ماعدا عبارات «تمثل المناقشات الحرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مجالاً مهما لتكوين الرأي العام» حيث يتضح عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين مرتفع ومنخفض استخدام المواقع الاجتماعية وإدراك حرية الرأي علي المواقع الاجتماعية.

- أما دراسة أحمد رضوان (٢٠١١)[٩٠] فهدفت إلى التعرف على كثافة استخدام الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة أثناء أحداث الثورة، والعوامل المؤثرة في اعتماد الجمهور على هذه الوسائل، وتوصلت إلى أن القنوات الإخبارية كالجزيرة والعربية جاءت في مقدمة الوسائل التي تعرض لها أفراد العينة أثناء الثورة، تلتها الصحف الخاصة كالمصري اليوم واليوم السابع، ثم القنوات الإخبارية الناطقة باللغة العربية مثل بي بي سي العربية والحرة الأمريكية، تلتها المواقع الالكترونية الإخبارية، ثم الصحف القومية المصرية في المرتبة الأخيرة، كما أشارت الدراسة إلى أن أهم العوامل التي أدت إلى اعتماد الجمهور على وسيلة معينة في الحصول على المعلومات دون غيرها هو سرعتها في نقل الحدث، وأكدت الدراسة أن العديد من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية قد تحققت نتيجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام أثناء الثورة.

- دراسة جمعة محمد عبد النبي (٢٠١١)[٩١] فهدفت إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب العراقي على وسائل الإعلام الجديدة كمصدر للمعلومات ومتابعة الأحداث الجارية في العراق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الصحف والمجلات احتلت المرتبة الأولى من حيث معدلات المتابعة لدى الشباب العراقي وجاءت فى المرتبة الثانية القنوات الفضائية يليها شبكة الإنترنت لتحتل المرتبة الثالثة. وأكدت نتائج الدراسة أن ٦٣٪ من الشباب العراقي عينة الدراسة يستخدم الإنترنت، وهى تعد نسبة مرتفعة نظراً للظروف والمعوقات التي يمر بها الجمهور العراقي، كما يزداد استخدام الإنترنت أثناء الأزمات وعند تعذر الوصول إلى وسائل الإعلام الأخرى، كما تأتى مواقع التواصل الاجتماعية والإخبارية الأكثر استخداماً لدى الشباب عينة الدراسة.

- دراسة طه نجم(٢٠١١)[٩٢] فهدفت إلى رصد العلاقة بين وسائل الإعلام الجديدة والمعرفة السياسية لدى الشباب العماني من خلال التعرف على مظاهر اهتمام الطلاب بجامعة السلطان قابوس بالقضايا السياسية ودوافع تعرضهم لها عبر الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى أن المواقع الإلكترونية لوسائل الإعلام التقليدية جاءت في المرتبة الأولى من حيث استخدام الشباب العماني تلتها المواقع الإلكترونية الإخبارية. كما جاءت النسخ الإلكترونية للصحف المطبوعة في مقدمة أنواع الصحف الإلكترونية التي يستخدمها عينة الدراسة. وأكدت النتائج أيضاً أن المدونات الإلكترونية تعبر عن كل ألوان الطيف السياسي وتمكن الأفراد من التعبير عن أرائهم للآخرين دون عوائق وهى المنفذ للفئات المهمشة لحرية التعبير.

- دراسة مي عبد الرحمن مصلح (٢٠١١) [٩٣] وتهدف إلى التعرف على دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في إمداد الشباب المصري بالمعلومات السياسية، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي، وتمثلت عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة من الشباب المصري تتراوح أعمارهم بين ١٩ – ٣٥ سنة، وتم تطبيق الاستمارة في محافظتي القاهرة والجيزة، وتوصلت الدراسة إلى أن الفضائيات المصرية احتلت المرتبة الأولى من حيث تفضيلات الشباب، وذلك بنسبة ٩٠,٥٪. كما تبين وجود علاقة بين المستوى التعليمي ومعدل التعرض لوسائل الإعلام التقليدية.

- دراسة Nathaniel، Marko. and Poor،Skoric (٢٠١١) [٩٤] والتي حاولت التعرف على أهمية استمرار وسائل الإعلام التقليدية ودعمها للمشاركة السياسية وكيفية مواجهتها لوسائل الإعلام الجديدة وتقييم أثرها على المشاركة المدنية والسياسية بين الشباب في سنغافورة، وذلك عن طريق تحليل من المستوى الثاني للدراسات والبحوث التي تناولت وسائل الإعلام والمشاركة السياسية للشباب خلال الفترة من 2008إلى 2010م، وأكدت نتائج الدراسة على أهمية الدور الإيجابي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في دعم المشاركة السياسية والمدنية، بالإضافة إلى استمرار أهمية وسائل الإعلام التقليدية للمشاركة السياسية، وأضحت النتائج أن لوسائل الإعلام التقليدية دور في دعم عملية المشاركة السياسية لدى الشباب، وجاء موقع الفيسبوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الشباب.

- أما دراسة نجلاء الجمال (٢٠١١) [٩٥] فهدفت إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب على وسائل الإعلام الثقافية التقليدية والحديثة كمصدر للمعرفة الثقافية، واستخدمت الدراسة منهج المسح، وأوضحت نتائج الدراسة عدم الرضا الكامل للشباب من عينة الدراسة عن أداء منظومة وسائل الإعلام الثقافية وذلك على الرغم من أن أغلب أفراد العينة (٨٠,٣٪) كان مستوى إدراكهم « قوى» لمدى أهمية الثقافة بالمجتمع، وهو ما يمكن إرجاعه إلى عدم قدرة الوسائل الإعلامية الثقافية على استقطاب فئة الشباب لزيادة متابعتها. أيضاً الارتباط الوثيق بين الشباب ووسائل الاتصال الحديثة متمثلاً في الإنترنت، حيث تصدرت «المواقع الثقافية على الإنترنت» قائمة الوسائل الإعلامية الثقافية التي يعتمد عليها الشباب لاستقاء معارفهم الثقافية تلتها «قناة النيل الثقافية».

- دراسة كارولين شيدي (٢٠١١)[٩٦] فكانت تهدف إلى التعرف علي دور وسائل الإعلام الاجتماعية في الثورة المصرية ٢٠١١ م، والتعرف علي الاختلافات الثقافية في استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية، وآثار

استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية علي تحفيز العمل السياسي والفجوة المعرفية، وخلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الاجتماعية يمكن استخدامها كأداة لرفع الوعي، وجمع الأموال ، وانضمام الناس معاً. كما توصلت النتائج إلى أن أدوات الإعلام الاجتماعي ساعدت في رفع الوعي العالمي لقضية الثورة في مصر، رغم أن جميع الأفراد غير مشتركين في الفيسبوك ولكنه وحد الناس في الاحتجاج، كما توصلت الدراسة إلي أن وسائل الإعلام الاجتماعي ساعدت الناس في تبادل المعلومات حول المخاطر ومساعدة بعضهم البعض والحصول علي الإمدادات الطبية .

- وركزت دراسة Markus Sabadell (2011)[97]علي الدور الذي قامت به الشبكات الاجتماعية في تشكيل آراء واتجاهات الجماهير العربية، وأكدت الدراسة نجاح الشبكات الاجتماعية في تكوين وعي الطليعة المثقفة التي بدورها نقلت هذا الوعي لباقي المجموعات المهيأة للثورة باستخدام الاتصال الشفهي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: التحول الفردي من خلال التأثير علي آراء ومعتقدات الأفراد واتجاهاتهم السياسية. أيضاً تقريب العلاقات البينية بين الجماعات المختلفة من خلال بث الأفكار المشتركة والتعقيب عليها وتكوين مجموعات شبه متجانسة من خلال صفحات ومجموعات ومنتديات خاصة بهم، كذلك وضع سياسات تنظيمية للقوي المختلفة تضمنت الدعاية والدعاية المضادة والرد علي أي محاولات لاختراق الثوار. بجانب جذب الانتباه الخارجي من خلال نشر أخبار وأهداف هذه الحركات والتجمعات وإرسال أو تسريب وثائق وصور وفيديوهات لأحداث الثورة.

- دراسة Cristina Maria. Balteretu(2010)[98] والتي سعت غلى التعرف على دوافع استخدام الطلبة الجامعيين في رومانيا لمواقع التواصل الاجتماعي ، وقد اعتمدت الباحثة على أداة المجموعات المركزة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً لدى الشباب عينة البحث هي : Facebook،Hi5،Myspace، Netlog tagged،وكانت دوافع استخدامهم لهذه الشبكات تتركز في : الاتصال بسهولة مع الأصدقاء ، اكتشاف الكثير من المعلومات عن الآخرين وتبادل الصور ومقاطع الفيديو.

- أما دراسة Kathleen (2010)[99] فقد استهدفت الكشف عن استخدامات المراهقين لوسائط الاتصال الجديدة، واستخدمت منهج المسح بالعينة على المراهقين في المرحلة الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين (16-18) سنة، ومن أبرز نتائج الدراسة ارتفاع استخدام المراهقين لوسائل الإعلام الاجتماعية وبخاصةً الهواتف المحمولة والرسائل الفورية، حيث يستخدم المراهقين الشبكات الاجتماعية بنسبة 95.0%، ولا توجد فروق بين الجنسين في طبيعة الاستخدام، وهذا لأنهم يشعرون بأن هذه الوسائل مريحة وأكثر فاعلية، وأفادت الدراسة أيضاً بان وسائل الإعلام الجديدة تحل محل وسائل الإعلام التقليدية، وقلصت الوقت الذي يقضيه المراهقون مع أسرهم، لأنهم يدمجون وسائط الإعلام الجديدة في حياتهم اليومية في المدرسة ومع العائلة والأصدقاء، وكشفت الدراسة أيضاً عن ان الهواتف المحمولة يستخدمها المراهقون أولاً في المكالمات الصوتية ثم أصبحت مرادفة لاستخدامات الكمبيوتر حيث يتم استخدامها في أغراض تعليمية ولأغراض التسلية، وتبادل الرسائل النصية ويجرون المكالمات الصوتية مع أصدقائهم يومياً.

- دراسة عبير إبراهيم محمد (٢٠٠٩)[١٠٠] فهدفت إلى التعرف على مدى نجاح وسائل الإعلام الجديد من خلال الإنترنت في تعزيز ممارسات الحريات، وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الصحف ومواقع الإنترنت فيما يخص قضايا حرية التعبير، وحرية الصحافة والإعلام، وحرية التنظيم السياسي، وحرية الإضراب والاعتصام والتجمع. كما أوضحت تفوق الإنترنت في الدعوة للتغيير ورفض الأوضاع الراهنة. وأظهرت النتائج قلة عدد الموضوعات المنشورة بالصحف اليومية عن الصحف المعارضة، وأيضاً كثرة الموضوعات المنشورة بالمواقع الخاصة مقارنةً بالمواقع الحكومية لوجود مادة الحريات ملائمة لنقد الحكومة ومؤسساتها.

- دراسة أميرة النمر (٢٠٠٧)[١٠١]، حول اعتماد المراهقين السعوديين على وسائل الإعلام الإلكتروني في المعرفة بالقضايا المحلية والعربية والدولية، وذلك على عينة قوامها ٢٠٠ مبحوث من المراهقين السعوديين، وتوصلت الدراسة إلى أن ٢٩٪ من عينة الدراسة تستخدم الانترنت بشكل منتظم ويومي، وأشارت إلى وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة والاعتماد عليها في الحصول على معلومات عن الأحداث المختلفة.

المحور الثاني: الدراسات التي اهتمت بالتوعية والثقافة الأمنية:

- دراسة برزان منعم صالح (٢٠١٥)[١٠٢] والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للبرامج التليفزيونية الأمنية في القنوات الفضائية العراقية والوعي الأمني لدى الجمهور العراقي، وتوصلت الدراسة إلى أن قضايا الإرهاب جاءت في صدارة القضايا الأمنية التي تناولتها البرامج عينة الدراسة، وركزت البرامج التليفزيونية الأمنية على تبني الاتجاه الإيجابي في طرح القضايا الأمنية، والذي يسعى إلى إظهار هيبة القوات الأمنية واستعدادها لمواجهة الإرهاب والتصدي للجريمة، كما أوضحت النتائج عن ارتفاع نسب مشاهدة البرامج التليفزيونية الأمنية في

القنوات الفضائية العراقية من قبل المبحوثين، وجاءت قضايا الإرهاب أيضاً بالمرتبة الأولى من بين القضايا التي تستحوذ على اهتمامهم، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كثافة التعرض للبرامج التليفزيونية الأمنية والوعي الأمني لدى الجمهور العراقي عينة الدراسة.

- دراسة عبد الله العمري (٢٠١٤) [١٠٣] والتي هدفت إلى التعرف على واقع الثقافة الأمنية في المجتمع السعودي، والمبادئ والقيم الثقافية الأمنية التي يمكن أن تُسهم في الوقاية من الفكر المتطرف، وأهم الوسائل الثقافية المساهمة في نشر ثقافة الفكر المتطرف، وتوصلت الدراسة إلى تدني الثقافة الأمنية لدى مؤسسات وأفراد المجتمع السعودي، وكانت من أهم الوسائل المساهمة في نشر ثقافة الفكر المتطرف هي: شبكة الانترنت، وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية، وفتاوى رموز الفكر المتطرف ثم الخطاب الديني المتشدد في الخطب والمحاضرات.

- دراسة السيد أبو خطوة، أحمد الباز (٢٠١٤)[١٠٤] والتي هدفت إلى التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، وتوصلت الدراسة إلى أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسطة ، مما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يُعرض عليهم من أفكار وآراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع ، وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتوظيف شبكة التواصل الاجتماعي في تفعيل الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة بمملكة البحرين.

- دراسة تركي عبد العزيز السديدي (٢٠١٤)[١٠٥] والتي سعت إلى التعرف على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات بالتطبيق على العاملين في إدارات العلاقات العامة بوزارة الداخلية في مدينة الرياض، حيث تم تطبيق أداة الاستبيان على مجتمع الدراسة الذي يتمثل في ١٢٩ فرد من العاملين في هذه الإدارات تتراوح أعمارهم من ٣٠ إلى ٥٠ عاماً فأكثر، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن ٧١,٣٪ من المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات مقابل ٢٨,٧٪ لم يستخدموها مطلقاً، وأشارت إلى أن ٩١,٠٪ من المبحوثين يعتقدون أن شبكات التواصل الاجتماعي التابعة لوزارة الداخلية تقوم بدور إيجابي في الرد على الشائعات التي تصف السعوديين بالإرهاب والتطرف.

- دراسة عبد المحسن بدوي محمد (٢٠١٣)[١٠٦] حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الأمني، والتي تناولت مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي، ومفهوم الوعي الأمني والتوعية الأمنية، ودور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الأمني، أيضاً تناولت الخصوصية والثقة وإظهار المعلومات عبر وسائل الإعلام الاجتماعي، وخرجت الورقة بعدة نتائج، منها: أن الإعلام وسائل الاجتماعي أصبحت واقعاً معاشاً يجب التعامل معها بعلمية وذهنية للاستفادة منها في مجال التوعية الأمنية، ولابد من تدريب العاملين في مجال الإعلام الأمني على كيفية إعداد وبث رسائل التوعية الأمنية عبر وسائل الإعلام الاجتماعي، أيضاً ضرورة تنظيم العمل بوسائل الإعلام الاجتماعي واعتماد مبدأ الخصوصية والثقة وأخلاقيات مهنة الإعلام بوسائل التواصل الاجتماعي.

- دراسة محمد حسين المهان (٢٠١٣) [١٠٧] والتي استهدفت التعرف على دور وسائل الإعلام المختلفة المقروءة منها والمسموعة والمرئية بدولة الكويت في نشر الوعي بالقضايا الأمنية كافةً التي تخص المواطن والمجتمع ككل، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة اهتمام الجمهور الكويتي بمتابعة القضايا الأمنية التي تقدمها البرامج التليفزيونية الأمنية، حيث جاءت نسبة الاهتمام ٨٠,٨٪ من إجمالي العينة، كما أوضحت النتائج ان التليفزيون يقوم بدور كبير في نشر الوعي الأمني للجمهور الكويتي، من خلال برامجه التليفزيونية الأمنية، إذ قدرت نسبة ذلك الدور بـ ٦٩,٣٪ من إجمالي العينة، فضلاً عن وجود حاجة شديدة للتوعية الأمنية التليفزيونية المقدمة للجمهور في الكويت.

- دراسة صفاء علي جبار الربيعي (٢٠١٣) [١٠٨] والتي استهدفت التعرف على مدى اعتماد الصفوة العراقية على القنوات الفضائية العراقية ومواقع التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي للحصول على المعلومات عند حدوث الأزمات الأمنية، وكذلك رصد التأثيرات المعرفية والوجدانية للمبحوثين، نتيجة اعتمادهم على القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي أثناء الأزمات الأمنية، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الأزمات العراقية بروزاً على القنوات التليفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي هي: العمليات والتفجيرات الإرهابية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية طردية ما بين السن والاعتماد على الفضائيات العراقية، أي كلما زاد السن زاد الاعتماد على القنوات الفضائية. كما أظهرت النتائج أن من اهم أسباب متابعة المبحوثين للقنوات الفضائية العراقية، أنها تقدم تغطية حية للأحداث فور وقوعها، وأنها تتفق مع اهتماماتهم، أيضاً تقدم معلومات صادقة، وكذلك تتسم بالموضوعية في تناول القضايا والأحداث خاصةً الأمنية.

- دراسة سعيد بن عبيد السبيعي (٢٠١٣) [١٠٩] والتي هدفت إلى التعرف على مدى إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري في المملكة العربية السعودية، ودراسة الفروق والعلاقات ذات الدلالة الإحصائية في آراء أفراد العينة تجاه محاوره، وأظهرت الدراسة أن لوسائل الإعلام الجديدة دوراً من ضعيف إلى عالٍ في تعزيز كافة مقومات الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية، وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة تجاه درجة إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الوطني باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية، كما لا توجد أي علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام أفراد العينة من النخب السعودية لوسائل الإعلام الجديدة (يوتيوب- تويتر – المدونات – الهاتف النقال) وبين آرائهم تجاه مدى إسهام الإعلام الجديد في تعزيز كافة مقومات الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية.

- دراسة Clark W. Stevens(2013) [110] والتي سعت إلى التعرف على كيفية استخدام تقنيات الويب ٢,٠ لتسهيل عملية تبادل المعلومات وتعزيز عمليات التعبئة الجماهيرية بالتطبيق على توظيف قطاع الأمن الوطني لمواقع التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك وتويتر والمدونات في حماية الأمن القومي الأمريكي وكسب الوعي وحماية القانون وجمع معلومات عن الجهود الاستخباراتية، وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أداة حاسمة ووسيلة هامة لدعم الأمن الوطني ومكوناته وتبادل المعلومات والخدمات وإتاحتها على نطاق واسع مع الجهات المعنية وتعزيز الشفافية والمساءلة، وإشراك الجمهور في جهود بعثة وزارة الأمن الوطني وأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر فاعلية لتوعية الرأي العام بالمخاطر الأمنية، وأوصت الدراسة بضرورة الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي بوضع قواعد وسياسات أمنية صارمة لضمان الخصوصية، والمبادئ التوجيهية لأمن المعلومات الإلكتروني.

- دراسة أسامة رجب حسن (٢٠١٢)[١١١] والتي سعت إلى التعرف على دور الإعلام في تنمية الحس الأمني لدى المواطنين والتأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام وطرق الاستفادة منها في تنمية الحس الأمني لدى المواطنين، وتوصلت الدراسة إلى أن الوسائل الإعلامية التي تستخدم في مخاطبة الجمهور العريض كالصحف والمجلات والراديو والتليفزيون والانترنت يكون لها تأثير على أفكار ومعتقدات المواطنين تجاه العديد من المواقف، كما أن وسائل الإعلام تعتمد في تأثيرها على المواطنين بإعداد رسالة إعلامية معتمدة على خصائص واتجاهات الجمهور المستهدف وفقاً لكل وسيلة إعلامية، ويجب مراعاة الشروط والخصائص لإنجاح مضمون الرسالة الإعلامية الخاصة بالحس الأمني لأنها تخضع لقواعد فنية ودلالية ونفسية لكي يتحقق لهذه الرسالة أقصى قدر من الفاعلية والتأثير إذا ما صادفت ظروفاً ملائمة عند المستقبل وفي الموقف الاتصالي بصفة عامة .

- دراسة خالد بن عبد العزيز الحرفش (٢٠١٢) [١١٢] والتي استهدفت بيان أبعاد الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في نشر الوعي الاجتماعي ومكافحة الجريمة، وكذلك الوقوف تجاه نقاط القوة والضعف في برامج وأنشطة الإعلام في مجال نشر الوعي الاجتماعي ومكافحة الجريمة، وقد تمخضت هذه الدراسة عن عدة نتائج تمثل تصوراً مفترضاً لتطوير وتفعيل آلية الإعلام الأمني العربي ليكون قادراً على مواجهة متطلبات العصر، وتحديات المستقبل في الجانب الأمني للمجتمعات العربية، حيث توصلت إلى زيادة الاهتمام بإعداد مواد وبرامج إعلامية تبين تعاون وتكاتف الجمهور مع أجهزة الشرطة ، وتكريم المتعاونين تشجيعاً لهم وتحفيزاً لغيرهم من أجل زيادة تعاون الجمهور مع الأجهزة الأمنية في مكافحة الجريمة، بالإضافة إلى إنشاء وسائل إعلامية متخصصة في الإعلام الأمني لتغطية الحاجات المجتمعية في التوعية الأمنية من خلال إذاعات محلية وقنوات تليفزيونية متخصصة محلية وعربية، بجانب زيادة الاهتمام بالتوعية الأمنية والإقناع الأمني من خلال حملات التوعية الموضوعية الهادفة إلى نشر الوعي الاجتماعي والأمني، ومكافحة الجريمة بشتى صورها.

- دراسة رشيد محمد عبد اللطيف (٢٠١٢)[١١٣] والتي هدفت إلى تحديد درجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وتحديد سبل تفعيلها، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة قيام الإدارة المدرسية في محافظات غزة بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود معوقات تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى عينة الدراسة، كما أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات:» النوع- المؤهل العلمي- المسمى الوظيفي – سنوات الخدمة – المنطقة التعليمية».

- دراسة تركي بن عبد الله الجلعود (٢٠١٢) [١١٤] والتي هدفت إلى تنمية الوعي الأمني، من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس لها وما ينبثق عنه من تساؤلات فرعية حول تعامل طلاب مرحلة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية مع الانترنت، وصولاً إلى رؤية استراتيجية تنمي وعي طلاب هذه المرحلة، ومن أهم ما توصلت إليه

نتائج الدراسة: أن المقررات الدراسية بحاجة إلى مراجعة دورية لإدماج عناصر التوعية فيها، وأن تنمية الوعي الأمني لطلاب الثانوية العامة يستلزم عقد شراكة بين مؤسسات المجتمع المختلفة لتبادل الخبرات وبلورتها على شكل رسالة توعية قادرة على الوصول لكل المستهدفين وبطريقة ذكية.

- دراسة أحمد عبد الكريم غنوم (٢٠١١) [١١٥] والتي هدفت إلى تحديد أهمية دور المؤسسات التربوية في التوعية الأمنية والإرشاد والوقاية من الانحراف والفساد والجريمة، وكذلك رفع مستوى درجة الوعي الأمني والاجتماعي لوقاية المجتمع من الانحراف والفساد، وبيان أهمية دور المؤسسات التربوية في التوعية الأمنية ودورها الوقائي في حماية الناشئة والشباب من الانحراف الفكري، وإعدادهم إعداداً صحيحاً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة تفعيل الجهور في كافة المؤسسات التربوية لترسيخ القيم الفاضلة وأهمية دور المدرسة والجامعة في إيجاد المواطن الصالح من خلال دراستها السامية والاهتمام بالتربية والتوعية الأمنية في جميع المراحل العمرية وإدماجها في برامج التربية والتعليم، بجانب أهمية توطيد العلاقة الوثيقة بين المدرسة ومناهج التعليم.

- دراسة Shafii M. Abdul Hamid & et . al (2011) [116] والتي سعت إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي وتحديات مسائل الخصوصية التي يواجهها الأفراد والحكومات التي تشارك في الشبكات الاجتماعية، والتعرف على كيف أصبحت تلك المواقع أسلحة جديدة للتعبئة والحشد الجماهيري، وأوصت الدراسة بأنه على الحكومات أن تلعب دوراً رئيسياً في كيفية تأمين الشبكات الاجتماعية مع بذل جهود أكبر بكثير لاتخاذ إجراءات صارمة ضد مجرمي الانترنت على المستويين الوطني والعالمي على حدٍ سواء لضمان حماية الأمن القومي للبلاد ، ويجب سن قوانين جديدة توفر الحماية والخصوصية ومنع تسريب المعلومات من مخترقي مواقع الانترنت.

- دراسة نهاد فاروق عباس (٢٠٠٩)[١١٧] والتي سعت إلى بيان العلاقة بين الأمن والإعلام وما يطرحه من فكر يمثل العنصر الثقافي في المجتمع، وبيان دور الإعلام في تغذية المجتمع بالتوعية الفكرية الأمنية والعمل على نشر الثقافات وتوضيح مدى اهتمام وسائل الإعلام بنشر ما يستحوذ على اهتمام الجماهير من أخبار حول العالم، وخلصت الدراسة إلى أهمية تفعيل ترابط العلاقة بين الأمن الداعم الرئيسي لاستقرار المجتمع وبين الإعلام وما يطرحه من فكر بما يمثل العنصر الثقافي في المجتمع ومسئولية دور الإعلام في تغذية المجتمع بالتوعية الفكرية الأمنية والعمل على نشر الثقافات السليمة بين الشعوب وإبراز وسائل الإعلام لما يستحوذ على اهتمام الجماهير من أخبار حول العالم عن أفكار جديرة بالعلم وربطه بسياسة الدولة بصفة عامة خاصةً لما تمر به المملكة العربية السعودية من مرحلة التطور نحو ترسيخ دور الإعلام الأمني في المملكة، كما خلصت إلى أنه ينبغي على وسائل الإعلام العمل على مقاومة التيارات الفكرية المنحرفة سواء كان هدفها الدين أم السياسة التي لا تنفصل عن الدين الحنيف الذي يرسم أسلوب وطرق السياسة الصحيحة في الدولة الإسلامية.

- دراسة هلال عاطي المالكي (٢٠٠٩) [١١٨] وهدفت إلى التعرف على تنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن في ضوء التربية الإسلامية والتعريف بمفهوم الأمن وأهميته، وكذلك بيان مفهوم رجل الأمن وأهم الصفات والآداب التي لابد أن يتحلى بها، أيضاً بيان مفهوم الثقافة الأمنية وعناصرها ووسائلها، والوصول إلى التطبيقات التربوية والعملية لتنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن، وتوصلت الدراسة إلى وجود تكامل بين الصفات والآداب وأساليب التربية الإسلامية الضرورية لتنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن، وأظهرت وجود ترابطاً وثيقاً بين الأمن والتربية.

- أما دراسة سليمان العفيصان (٢٠٠٩)[١١٩] فهدفت إلى التعرف على مستوى الوعي بمفهوم الأمن الفكري والاجتماعي والاقتصادي والجنائي لدى طلاب جامعة الملك سعود، وتوصلت الدراسة إلى توافق أفراد العينة بدرجة عالية حول الوعي بمفهوم الأمن الفكري، والاجتماعي، والاقتصادي، والجنائي، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين وعي أفراد العينة حول مفهوم الأمن الفكري والاجتماعي والاقتصادي والجنائي باختلاف متغير العمر أو الحالة الاجتماعية أو المستوى الدراسي.

- دراسة محمد المالكي (٢٠٠٦) [١٢٠] حول دور وسائل الإعلام في الوعي السياسي والأمني والمشاركة، والتي سعت إلى معرفة دور وسائل الإعلام خاصةً التليفزيون في زيادة الوعي السياسي لدى الشباب وتحفيزهم للمشاركة في الحياة السياسية، وتوصلت الدراسة إلى أن التليفزيون جاء في مقدمة وسائل الإعلام بالنسبة لعينة الدراسة بما يقدمه من برامج ونشرات إخبارية وتحليلات سياسية وقضايا أمنية، مما يؤدي إلى رفع الثقافة السياسية والوعي الأمني لدى الشباب ، كما عكست النتائج تدني معدلات الوعي السياسي والأمني والمشاركة السياسية لدى الشباب، وأوضحت أن وسائل الإعلام تقوم بدور رئيسي في تنمية الوعي السياسي والأمني، وجاءت البطالة ثم المشكلة السكانية ثم الديون ثم الأمية من حيث ترتيب القضايا التي اهتمت بها وسائل الإعلام.

- بينما هدفت دراسة إيمان نور الدين (٢٠٠٥) [١٢١] حول دور

التليفزيون في نشر الوعي الأمني للشباب العربي، إلى الكشف عن طبيعة الدور الذي يلعبه التليفزيون في إكساب الشباب القيم والاتجاهات التي تؤهلهم للتعامل مع الحاضر ومواجهة المستقبل وبيان ملامح الخطاب الأمني الموجه لهم ومدى تفاعله وتعبيره عن قضاياهم ومدى تأثيره عليهم، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: هناك اختلاف كبير في الخطاب الإعلامي المصري والأجنبي الذي يكشف عن الثقافة السائدة في كلا المجتمعين، كما أكدت الأعمال الدرامية الأجنبية على قيم المساواة والعمل والمشاركة بصورة أكثر من نظيرتها المصرية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين درجة تعرض الأطفال للتليفزيون خاصةً البرامج الهادفة وبين إيمانهم بقيمة وأهمية المساواة.

- دراسة محمد سليمان الصبيحي (٢٠٠٤) [١٣٢] وهدفت إلى تقديم تصور منهجي للوظيفة الأمنية لوسائل الإعلام يتلاءم مع ما تمتلكه هذه الوسائل من إمكانات تقنية وقدرات تأثيرية في الوصول إلى الجمهور، وتوصلت الدراسة إلى أن للأمن أهمية خاصة باعتباره حاجة أساسية للحياة والنمو والتقدم، وتطورت الظاهرة الأمنية وأساليب معالجتها مع التقدم التقني، مما استدعى أهمية تضافر جهود أفراد ومؤسسات المجتمع في مواجهتها، ولم يرق مستوى ثقافة الحوار إلى المستوى العالي جداً أو حتى العالي، بل تمركز حول المستوى المتوسط، وكذلك أوضحت الدراسة ارتفاع مستوى ثقافة الحوار لدى الطبقة المثقفة عنها لدى الطبقة العاملة.

- دراسة خالد عبد الله الصفيان (٢٠٠٢)[١٣٣] والتي هدفت إلى التعرف على الأنشطة التي تقوم بها إدارات العلاقات العامة بالأجهزة الأمنية في المملكة في سبل الرفع من مستوى الثقافة الأمنية لرجال الأمن، والتعرف على مدى مناسبة الأنشطة والوسائل المستخدمة من قبل إدارات العلاقات العامة في نشر الثقافة الأمنية، وتوصلت الدراسة إلى أن مفردات الدراسة من الجمهور الداخلي تميل إلى الاعتقاد بأن إدارات العلاقات العامة تعمل أحياناً ضمن أنشطتها على رفع مستوى ثقافة رجال الأمن بشكل عام وهناك أقسام بين مفردات الدراسة من الجمهور الداخلي حول مقايسة أنشطة إدارات العلاقات العامة في نشر الثقافة الأمنية، وكذلك ميل مفردات الدراسة إلى القول بمناسبة الوسائل المستخدمة لنشر الثقافة الأمنية من قبل إدارات العلاقات العامة في الأجهزة الأمنية.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها :

بعد استعراض الدراسات السابقة يستخلص الباحث الملاحظات التالية:

- تنوعت أهداف الموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة على مستوى المحورين وهو ما يمثل رصيداً معرفياً انعكس بصورة إيجابية على موضوع البحث، وبالتالي على كيفية تحديد المشكلة وتساؤلاتها، والتي تقوم على أساس التعرف على مدى اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية، ومعرفة مدى تحقق التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية نتيجة الاعتماد على تلك المواقع، والتوصل إلى نتائج علمية سليمة بشأنها.

- أوضحت دراسات المحور الأول وجود اتجاه إيجابي لدى الشباب والمراهقين نحو مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما يشير إلى أهمية الدور الذي تؤديه هذه المواقع لهم وأنهم لايستطيعون الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال.

- ركزت دراسات المحور الثاني في بعض جوانبها على تحديد مفهوم الأمن والتوعية الأمنية، وأهميتها لحياة أفراد المجتمع، وأكدت أيضاً على أهمية الحاجة إليها باعتبارها من أهم مكونات المجتمع.

- أكدت أغلب دراسات المحور الثاني على أن الثقافة الأمنية والتوعية الأمنية أصبحت قضية مشتركة يجب أن تسهم فيها جميع مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية.

- أكدت بعض دراسات المحور الثاني علي ضرورة تفعيل دور المؤسسات الإعلامية التقليدية والجديدة مع المؤسسات والأجهزة الأمنية في نشر الثقافة الأمنية، وإتاحة الفرصة لها للتوعية.

- لاحظ الباحث وجود كم من الدراسات التي تناولت مدى اعتماد الجمهور خاصةً الشباب أو طلاب الجامعة على وسائل الإعلام المختلفة خاصةً وسائل الإعلام الجديدة ومواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات إزاء العديد من القضايا والموضوعات في عالمنا العربي، وبالرغم من ذلك لا توجد دراسة واحدة – في حدود علم الباحث - تناولت اعتماد المراهقين على تلك المواقع كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية، حيث يتوقع أن تستخدم نتائج هذه الدراسة في مساعدة الباحثين المهتمين بالسياسات الإعلامية الجديدة وواضعيها عند التشريع والتخطيط ووضع استراتيجيات وضوابط أخلاقية وقانونية لعمل مواقع التواصل الاجتماعي.

- ساعدت الدراسات السابقة على فهم ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي، ودوافع وأنماط استخدامها، في بيئات ومجتمعات مختلفة ومتنوعة الثقافة على شبكة الانترنت بوجه عام وعند المراهقين بوجه خاص.

- من الملاحظ بشكل عام أن جميع الدراسات السابقة اعتمدت على منهج المسح بالعينة، وبناءً عليه فقد اعتمد الباحث على هذا المنهج،

مـما يتيـح ذلـك توفـر الخصائـص الديموجرافيـة لـدى أفـراد العينـة.

- تنوعـت العينـات التـي اعتمـدت عليهـا الدراسـات السـابقة بـين الجمهـور العـام وجمهـور الشـباب وطلبـة الجامعـات، وكذلـك وسـائل الإعـلام الجديـدة والوسـائل التقليديـة كمصـادر للحصـول عـلى المعلومـات والأخبـار، إلا أن الملاحظـة الجديـرة بالاهتـمام هـي نـدرة الدراسـات التـي تناولـت فئـة المراهقـين وعلاقتهـا بمواقـع التواصـل الاجتماعـي.

- تنوعـت أسـاليب جمـع البيانـات في الدراسـات السـابقة بـين تحليـل المضمـون والاسـتبيان والبعـض جمـع بـين الأداتـين، مـما أفـاد الباحـث في إعداد الاسـتمارة الميدانيـة لتطبيقهـا عـلى أفـراد العينـة.

- بشـكل عـام مثلـت الدراسـات السـابقة عـلى مسـتوى المحوريـن سـواءً الدراسـات العربيـة أو الأجنبيـة بالنسـبة لمحـاور البحـث رصيـداً علميـاً زاخـراً اسـتمد منـه الباحـث الرؤيـة العلميـة السـليمة لدراسـة العلاقـة بـين المراهقـين ومواقـع التواصـل الاجتماعـي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- توظيفهـا في تحديـد مشـكلة البحـث وأهميتـه والمتغـيرات المؤثـرة فيه من واقـع النتائـج التـي توصلـت إليها.

- صياغـة وتحديـد أهـداف البحـث وتحديـد أنسـب المناهـج والأداة البحثية المناسـبة وكيفيـة بنائهـا، بمـا يحقـق أهـداف البحـث ويجيـب عـن تسـاؤلاته وفروضـه.

- تكويـن خلفيـة نظريـة ومعرفيـة، ومـا يرتبـط بمـدى اعتـماد الجمهـور عـلى وسـائل الإعـلام بوجـه عـام ومواقـع التواصـل الاجتماعـي بوجـه خـاص، وتوظيفهـا لخدمـة أغـراض البحـث.

- تفسـير بعـض نتائـج البحـث ومقارنتهـا في ضـوء مـا خرجـت بـه نتائـج الدراسـات السـابقة.

مشكلة البحث:

انتـشرت وسـائل التواصـل الاجتماعـي خـلال العقـد الأخـير انتشـاراً واسـعاً مـما حـدى بكثـير مـن الباحثـين والخـبراء والمؤسسـات إجـراء المزيـد مـن الأبحـاث العلميـة التـي تـدرس انتشـار هـذه الظاهـرة مـن الناحيتـين الإعلاميـة والاجتماعيـة، واسـتطاع العديـد مـن المتخصصـين في مجـال الإعـلام دراسـة تأثـير اعتـماد الجمهـور عـلى هـذه المواقـع، والتعـرف عـلى اشـباعاتهم المتحققـة منهـا ودوافـع اسـتخدامها وتأثيراتهـا المختلفـة عليهـم.

وقـد لاحـظ الباحـث أن اسـتخدام مواقـع التواصـل الاجتماعـي يختلف اسـتخدامها باسـتخدام الفئـات المتعاملـة معهـا، كـما لاحـظ أن معظـم الدراسـات السـابقة ركـزت عـلى علاقـة الشـباب واسـتخدامهم لهـذه المواقـع وأن قلـة منهـا هـو الـذي تنـاول اسـتخدام فئـات معينـة مـن الجماهـير لهـذه المواقـع مثـل المراهقـين.

ولمـا كان تحقيـق الأمـن داخـل المجتمـع المـصري مطلبـاً أساسـياً لـكل القـوى المجتمعيـة عـلى اختـلاف توجهاتهـا وأهدافهـا، كان لزامـاً عـلى أجهـزة الإعـلام المختلفـة – ومنهـا مواقـع التواصـل الاجتماعـي– القيـام بـدور أكـثر فاعليـة وتأثـيراً في الثقافـة والتوعيـة بالقضايـا والموضوعـات كافـة التـي تتعلـق بحمايـة أمـن الفـرد والمجتمـع.

وبناءً على ذلك تتحدد المشكلة البحثية في السؤال الرئيس التالي:

مـا مـدى اعتـماد المراهقـين - طـلاب المرحلـة الثانويـة - عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي كمصـدر للثقافـة والتوعيـة بأهـم القضايـا والأحـداث الأمنيـة والوطنيـة، ومعرفـة مـدى تحقـق التأثـيرات المعرفيـة والوجدانيـة والسـلوكية لتلـك الفئـة نتيجـة اعتمادهـم عـلى المواقـع الاجتماعيـة المختلفـة مـن خـلال تطبيـق نظريـة الاعتـماد عـلى وسـائل الإعـلام كإطـار نظـري مناسـب لهـذا البحـث.

أهمية البحث:

تنبـع أهميـة هـذا البحـث في محاولـة إثـراء الدراسـات والبحـوث التـي أجريـت عـلى شريحـة مهمـة مـن شرائـح المجتمـع المـصري (المراهقـين)، وهـي شريحـة لا يمكـن الاسـتغناء أو التغـاضي عـن دورهـا ومـدى تأثيرهـا في المجتمـع المـصري، وعلاقـة هـذه الشريحـة بوسـائل الإعـلام الحديثـة – مواقـع التواصـل الاجتماعـي- بالإضافـة إلى المنافسـة الشـديدة التـي ظهـرت بـين وسـائل الإعـلام التقليديـة والحديثـة، حيـث تحـاول تلـك الوسـائل التأثـير عـلى المتلقـي. وتتحـدد أهميـة البحـث الحـالي في عـدة اعتبـارات عـلي النحـو التـالي:

(أ) - <u>الأهمية البحثية</u> وتتمثل في:

- أهميـة التعـرف عـلى مـدى اعتـماد واسـتخدام المراهقـين ممثـلاً في طلبـة المـدارس الثانويـة العامـة لمواقـع التواصـل الاجتماعـي في ظـل تنامـي دور تلـك المواقـع في السـنوات الأخـيرة وزيـادة الإقبـال عليهـا.

- يعتـبر موضـوع البحـث حيـوي وحديـث إلى جانـب قلـة الدراسـات العربيـة عمومـاً والمصريـة خاصـةً، التـي تـدرس علاقـة المراهقـين بمواقـع التواصـل الاجتماعـي مـن ناحيـة، وقلـة الدراسـات التـي تناولـت علاقـة تلـك المواقـع بالثقافـة والتوعيـة الأمنيـة مـن ناحيـةٍ أخـرى.

- يعـد البحـث مجـالاً جديـداً لكونـه يبحـث في تطـور نوعـي للوعـي الأمنـي والثقافـة الأمنيـة عـلى السـاحتين المحليـة والإقليميـة، وهـو تطـور يسـتحق الرصـد والدراسـة إعلاميـاً وأمنيـاً.

- البحـث الحـالي يجمـع بـين أكـثر مـن مجـال (الإعـلام الإلكـتروني –

والمجال الأمني)، كما يعد محاولة للإسهام في الجهود العلمية، وكذا في إثراء التراث البحثي فيما يتعلق بموضوع البحث.

- أهمية الوعي الأمني بالنسبة للمراهقين والذي يعد بمثابة الحفاظ على استقرار البلاد وثقافة الدولة ومبادئها ووحدتها ورفاهية الأفراد وتأثره بمعدلات التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي للبلاد بصفة عامة.

- كما تظهر أهمية البحث من خلال مساهمته في إثراء الدراسات الإعلامية والأمنية حول مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية كإحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة، واتساع نطاق تأثيرها المباشر في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم نحو القضايا والموضوعات والأحداث مما دعا الباحث للقيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا والتحقق من العلاقة بين ظاهرة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية لدى فئة هامة من فئات المجتمع.

- يعد هذا البحث جزء من اتجاه بحثي واسع يسعى للكشف عن تأثير وسائل الإعلام الجديدة بما تبثه من مضامين على تفاعل الجمهور خاصةً المراهقين مع القضايا الأمنية والمجتمعية.

- تعد مسألة الثقافة والتوعية بالقضايا الأمنية حديث الساعة، خاصةً بعد ثورة ٢٥ يناير٢٠١١م وصولاً لثورة ٣٠ يونيو٢٠١٣م، ولا توجد دراسات داعمة لهذا المجال بين الدراسات الإعلامية.

- تنبع أهمية البحث من المنافسة الشديدة التي ظهرت بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وارتفاع معدلات إقبال الجمهور المصري على متابعة وسائل الإعلام الجديدة خاصةً وسائل التواصل الاجتماعي بكافة أشكالها.

(ب)- الأهمية المجتمعية وتتمثل في:

- انتشار ظاهرة الإرهاب والعنف في المجتمع المصري، وبالتالي أصبح ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي يمثل أهمية خاصة لدى المشاهد.

- التأثير الملحوظ لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة على الأفراد لاسيما المراهقين خاصةً في الآونة الأخيرة وفي ظل الأحداث الأمنية التي طرأت على المجتمع المصري.

- كما تتضح الأهمية المجتمعية للبحث في إمكانية أن تسهم النتائج التي سيتوصل إليها ومن خلال التوصيات في تحسين الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي والحدّ من الآثار السلبية التي تتمخض من الإفراط أو عدم ترشيد استخدامها، بالإضافة إلى توفير قدر مناسب من البيانات والمعلومات عن الثقافة والتوعية الأمنية والأساليب المختلفة التي يمكن أن تسهم في زيادة الوعي الأمني لدى المراهقين.

- للبحث أهمية تطبيقية، فمن خلال تحليل وتفسير آراء واتجاهات المراهقين بشكل متعمق نستطيع الوقوف على معرفة مدى اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية بالقضايا الأمنية المختلفة والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد.

- يركز البحث على دراسة فئة المراهقين باعتبارهم يمثلون شريحة عمرية هامة وقطاعاً فاعلاً في المجتمع، وهم أكثر الفئات إقبالاً على كل ما هو جديد، وهم الأكثر تأثراً بما يحدث حولهم في المجتمع، وأكثر تأثراً بما يدور في وسائل الإعلام خاصةً مواقع التواصل الاجتماعي من قضايا تبدو جديدة وحديثة ومثيرة للتساؤلات والجدل والنقاش، إذا ما وضعنا في الاعتبار حالة التجانس الكبيرة التي تخلقها الوسائل الاجتماعية والتي تسمح بسرعة وسهولة تكوين رأي عام نوعي حول أحداث وقضايا محددة .

- ضعف الوعي لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بخطورة المعلومات المتعلقة بالقضايا والأحداث الأمنية، ومن ثم يسهم هذا البحث في لفت نظر المراهقين إلى مخاطر العديد من المعلومات التي تُبث عبر هذه المواقع ليراجعها ويناقشها المتخصصون حتى لا تقع تلك الفئة من المراهقين - طلبة المدارس الثانوية - فريسة في فخ ما تنقله من أفكار.

- يتيح البحث الراهن اختبار فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كاتجاه يُعمق التحليل والرؤية للوقوف على فاعلية النظرية وتطبيقاتها على الإعلام الجديد خاصةً مواقع التواصل الاجتماعي بما تقدمه من مضامين ومواد مختلفة.

- تقديم ما قد يسفر عنه البحث من مقترحات وتوصيات حول الاستخدام الآمن والرشيد لمواقع التواصل الاجتماعي، بما يضاعف من ايجابياتها ويقلل من مخاطرها وآثارها السلبية، فقد تنامى حجم استخدام هذه المواقع، وأصبحت الأكثر تصفحاً والأكثر تأثيراً وخاصةً بين المراهقين، في الدول المتقدمة والنامية.

أهداف البحث :

يسعى البحث إلى التعرف على مدى اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد، وفي ضوء هذا الهدف الرئيس هناك عدة أهداف فرعية يسعى البحث للإجابة عليها، وهي:

- الكشف عن معدل تعرض واستخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية، وأنماط هذا التعرض.
- معرفة أهم المواقع الاجتماعية التي يفضل المبحوثين استخدامها.
- الوقوف على الأسباب والدوافع المرتبطة باعتماد هؤلاء المبحوثين على تلك المواقع في الحصول على معلومات عن الثقافة والتوعية الأمنية.
- معرفة أهم القضايا والأحداث الأمنية التي تحظى بالمتابعة لدى المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي.
- الكشف عن القيم الثقافية الأمنية التي اكتسبها المبحوثين من مواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على درجة اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعرفة بالثقافة والتوعية الأمنية.
- معرفة مدى ثقة المبحوثين في المعلومات التي يحصلون عليها من مواقع التواصل الاجتماعي إزاء الثقافة والتوعية الأمنية.
- إلقاء الضوء على مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الثقافة والتوعية الأمنية لدى المبحوثين.
- رصد أهم الأساليب التي ساهمت في نشر الثقافة والتوعية الأمنية لدى المبحوثين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على مدى تحقق التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المرتبطة باعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية.
- إلقاء الضوء على رؤية المبحوثين ومقترحاتهم لكيفية تطوير وتحسين دور مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يضمن حسن استغلالها في نشر الثقافة والتوعية الأمنية.

تساؤلات البحث:

يسعى البحث للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مدى تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية؟
- ما أنماط تعرض هؤلاء المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما أكثر المواقع اهتماماً بالقضايا والأحداث الأمنية من وجهة نظر المبحوثين؟
- ما مدى اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات عن الثقافة والتوعية الأمنية؟
- وماذا عن أسباب ودوافع اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعرفة بالثقافة والتوعية الأمنية؟
- ما القضايا والأحداث الأمنية التي تحظى بالمتابعة لدى المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما القيم الثقافية الأمنية التي اكتسبها المبحوثين من مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما مدى ثقة المبحوثين في المعلومات التي يحصلون عليها عبر تلك المواقع إزاء القضايا والأحداث الأمنية؟
- ما مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تزويد المبحوثين بالمعلومات عن الثقافة والتوعية الأمنية؟
- وما أهم الأساليب التي ساهمت في نشر الثقافة والتوعية الأمنية لدى المبحوثين عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما مدى تحقيق التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى المبحوثين نتيجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية؟
- ما مقترحات المبحوثين ورؤيتهم لتطوير وتحسين دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة والتوعية الأمنية؟

فروض البحث :

الفرض الأول: « توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن الثقافة والتوعية الأمنية «.

الفرض الثاني: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية باختلاف السمات الديموجرافية(النوع – مكان الإقامة – المستوى الاجتماعي الاقتصادي)".

الفرض الثالث: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع – مكان الإقامة – المستوى الاجتماعي الاقتصادي)».

الفرض الرابع: « توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية ومدى الثقة في المعلومات التي يحصلون عليها من تلك المواقع «.

الفرض الخامس: « توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة اعتماد المبحوثين علي مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد (المعرفية – الوجدانية – السلوكية)».

التعريفات الإجرائية للبحث :

- المراهقين:

إجرائياً: يقصد بهم طلاب مدارس الثانوية العامة بمحافظة القليوبية الذين يحرصون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، من طلاب الصفين الثاني والثالث الثانوي، والذين تتراوح أعمارهم من (١٥-١٧) سنة.

- مواقع التواصل الاجتماعي:

يقصد بها إجرائياً في هذا البحث «تلك المواقع التي يستخدمها المراهقين «عينة الدراسة»، مثل (الفيسبوك، تويتر ، اليوتيوب، وغيرها)، ويثقون فيها ويعتمدون عليها كمصدر من مصادر المعلومات عن الثقافية الأمنية والتوعية بأهم القضايا والأحداث الأمنية المثارة بتلك المواقع».

- الثقافة الأمنية :

إجرائياً: يقصد بها «المبادئ والمعارف العامة والمعلومات الأمنية والقيم الثقافية الأمنية مثل: قيم (الولاء والانتماء الوطني- قيم حقوق الإنسان – احترام القوانين والأنظمة – السلام والإخاء – المواطنة – التسامح مع الآخر- الحوار)، والتي ينبغي أن يتعلمها المراهقون من مواقع التواصل الاجتماعي حتى يستطيعون التفاعل والتكيف مع ظروف حياتهم ويتغلبون على المشكلات التي تواجههم بالفكر والوعي الأمني».

- التوعية الأمنية :

التوعية الأمنية «هي العملية التي تستهدف نشر المعارف والحقائق بقصد تغيير أو تعديل أو تثبيت اتجاهات الفرد أو الجماعة نحو حدث من الأحداث أو قضية من القضايا أو ظاهرة من الظواهر، ومساعدتهم على التفاعل معها بموضوعية، وفي الوقت نفسه تقوم بتوجيههم إلى أنسب أساليب الوقاية من التحديات المحيطة بهم لمنعها والتقليل من آثارها السلبية المحتملة».

ويقصد بالتوعية الأمنية إجرائياً: « توعية المراهقين بأهم القضايا والأحداث الأمنية المطروحة بمواقع التواصل الاجتماعي كأحداث (تفجير وحرق الكنائس المصرية – الوضع الأمني في سيناء- الأوضاع الأمنية في البلاد العربية- التفجيرات الإرهابية لمنظمة داعش- الاغتيالات - أحداث العنف الرياضي- قانون الطوارئ- وغيرها)، وذلك بهدف معرفتهم بتلك القضايا والأحداث، وإزالة الغموض عنها، وتغيير وتعديل اتجاهاتهم نحوها».

الإجراءات المنهجية للبحث:

*** نوع البحث :**

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية والتي تهدف إلى وصف خصائص ظاهرة معاصرة من خلال جمع البيانات والمعلومات عنها وتحليلها وتفسيرها، وهو يُعد من البحوث الكمية التي تعني بالحسابات والاستدلالات المنطقية، وفي ضوء ذلك يستهدف البحث وصف وتشخيص ظاهرة معينة هي اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية بأهم القضايا والأحداث الأمنية، ومدى ثقتهم فيها، واتجاهاتهم نحو تأثير ما ينشر من مضمون في تلك المواقع، وذلك من خلال جمع البيانات والحقائق عن هذه الظاهرة ومحاولة التعامل معها في سياق تحليلي تفسيري.

*** منهج البحث:**

استخدم الباحث منهج المسح بالعينة، باعتباره من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية، حيث يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث، فهو يساعد في التعرف علي اتجاهات المبحوثين وآرائهم ومشاعرهم في الموضوعات والقضايا ذات الطابع الجماهيري. وقد تم توظيف هذا المنهج للوصول إلى إجابات وافية حول تساؤلات وفروض البحث واستخلاص نتائج تفسيرية لها دلالة، وبذلك يتضمن البحث مسحاً لعينة من طلبة المدارس الثانوية العامة بمحافظة القليوبية بهدف التعرف على مدى اعتماد هؤلاء الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية، وما هي التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.

*** حدود البحث : تمثلت حدود البحث الحالي فيما يلي:**

- الحد الموضوعي: ويقتصر على دراسة مدى اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية.

- الحدين البشري والمكاني: يقتصر تطبيق هذا البحث على طلاب الصفين الثاني والثالث الثانوي بمدارس الثانوية العامة في المدن والقرى التابعة لبعض الإدارات التعليمية بمحافظة القليوبية دون غيرها من المحافظات.

- الحد الزماني: يقتصر تطبيق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني، حيث تم جمع البيانات خلال شهري (مارس وإبريل) من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

***مجتمع البحث:**

يتحـدد في جمهـور المراهقـين (طلبـة المـدارس الثانويـة العامـة بمحافظـة القليوبيـة) المتفاعلـين مـع وسـائل الإعـلام الجديـدة ومواقـع التواصـل الاجتماعـي، حيـث يناسـب هـذا المجتمـع موضـوع البحـث ويسـاعد عـلى تحقيـق الهـدف الرئيـس لـه.

*** عينة البحث:**

تـم تطبيـق الدراسـة الميدانيـة عـلى عينـة عمديـة مـن طـلاب المـدارس الثانويـة العامـة التابعـة لمحافظـة القليوبيـة ممـن يحرصـون عـلى اسـتخدام مواقـع التواصـل الاجتماعـي ويتعرضـون للمضامـين الأمنيـة بهـا، والبالـغ عددهـم (٣٩٠) مفـردة، وُزعـت كالتـالي: (١٩٦) مفـردة للذكـور و(١٩٤) مفـردة للإنـاث، حيـث تـم سـحبها مـن طـلاب الصفـين الثـاني والثالـث الثانـوي ببعـض المـدارس الحكوميـة» بنـين وبنـات» التابعـة لإدارات (بنهـا – طـوخ – قهـا – قليـوب) التعليميـة بمحافظـة القليوبيـة كإطـار مـكاني لإجـراء البحـث، تراوحـت أعمارهـم مـن سـن ١٥-١٧ سـنة، وتمثلـت تلـك المـدارس في: (مدرسـة بنهـا الثانويـة بنـين ومدرسـة بنهـا الثانويـة للبنـات) التابعتـين لإدارة بنهـا التعليميـة، و(مدرسـة بلتـان الثانويـة بنـين ومدرسـة طـوخ الثانويـة بنـات) التابعتـين لإدارة طـوخ التعليميـة، و(مدرسـة أجهـور الكـبرى الثانويـة بنـين ومدرسـة أجهـور الكـبرى الثانويـة بنـات) التابعتـين لإدارة قهـا التعليميـة، و(مدرسـة طنـان الثانويـة بنـين ومدرسـة قليـوب الثانويـة للبنـات) التابعتـين لإدارة قليـوب التعليميـة، وقـد روعـي في اختيـار تلـك المـدارس التـي تـم تطبيـق الاسـتبيان عـلى طلابهـا الشـمول والتنـوع في الخصائـص المختلفـة لأفـراد عينـة البحـث مـن حيـث النـوع «ذكـور وإنـاث»، وفي المـدن والقـرى التابعـة للمحافظـة «ريـف وحـضر»، وكذلـك المسـتوى الاقتصـادي الاجتماعـي الـذي تحـدد مـن خـلال مجموعـة مـن التسـاؤلات شـملت(مهنـة الأب والأم، نـوع وملكيـة السـكن، مسـتوى دخـل الأسرة وطبيعـة الأجهـزة التـي تمتلكهـا، عضويـة النـادي، والاشـتراك في الانترنـت)، بهـدف التوصـل لرؤيـة شـاملة تعـبر عـن كافـة اتجاهـات الطلبـة «عينـة الدراسـة».

- مبررات اختيار الباحث لعينة البحث:

- تـم اختيـار طلبـة المرحلـة الثانويـة تحديـداً لسـهولة الوصـول إليهـم وقدرتهـم عـلى التعبـير عـن أنفسـهم وعـن آرائهـم وفهـم أسـئلة اسـتمارة الاسـتبيان بسرعـة، أضـف إلى ذلـك إيمـان هـؤلاء الطلبـة بأهميـة البحـث العلمـي بمـا يضمـن دقـة الإجابـات وتحقيـق الهـدف الرئيـس للبحـث، وهـذه الأسـباب قـد لا تتوافـر لفئـات أخـرى.

- انتشـار ظاهـرة اسـتخدام مواقـع التواصـل الاجتماعـي بشـكل كبـير بـين مختلـف طـلاب هـذه المرحلـة لاسـيّما مواقـع « الفيـس بـوك- تويـتر- اليوتيـوب «.

- يعـد هـذا القطـاع مـن القطاعـات المهمـة في المجتمـع، نظـراً لـدوره المسـتقبلي مـن ناحيـة، ونسـبته الكبـيرة في المجتمـع مـن ناحيـةٍ أخـرى، بجانـب الإقبـال الكبـير مـن هـؤلاء الطـلاب عـلى اسـتخدام مواقـع التواصـل الاجتماعـي المختلفـة، وهـو مـا أكدتـه نتائـج العديـد مـن الدراسـات والبحـوث العربيـة والأجنبيـة، كدراسـة أحمـد طـه محمـد إبراهيـم (٢٠١٦)، ودراسـة فاطمـة عبـد القـادر الجمـل (٢٠١٦)، ودراسـة M. Madden et al (٢٠١٣)، ودراسـة Kathleen (2010).

- المرحلـة الثانويـة هـي المرحلـة التـي يكـوّن فيهـا الفـرد آرائـه واتجاهاته وتصوراتـه عـن القضايـا والمشـكلات الموجـودة في المجتمـع خاصـةً القضايـا والأحـداث الأمنيـة، والتـي يتصـل بهـا سـواء مـن خـلال الدراسـة أو مـن خـلال وسـائل الإعـلام ومـن بينهـا مواقـع التواصـل الاجتماعـي.

- أيضـاً يرجـع اختيـار الباحـث لطـلاب المرحلـة الثانويـة، لأن هـذه المرحلة تعـد أهـم المراحـل في بنيـة التعليـم العـام، فهـي مرحلـة مهمـة وحاسـمة للمتعلمـين، حيـث يفـترض في هـذا التعليـم أن يعـد الطالـب إعـداداً شـاملاً متكامـلاً مـزوداً بالمعلومـات الأساسـية – سـواء السياسـية أو الاجتماعيـة أو الأمنيـة - والاتجاهـات التـي تنمـى شـخصيتهم في شـتى جوانبهـا[124].

- تعـد هـذه المرحلـة مرحلـة يقظـة عقليـة، يتأثـر فيهـا الشـباب بمـن فيهم طـلاب المرحلـة الثانويـة في المجتمعـات المعـاصرة بعوامـل محليـة وقوميـة وعالميـة، كـما يواجهـون مجموعـة مـن التحديـات الثقافيـة والاقتصاديـة والسياسـية والاجتماعيـة التـي تؤثـر في قدراتهـم عـلى تحقيـق مطالـب نموهـم[125]. ويوضـح الجـدول التـالي حجـم ومواصفـات تلـك العينـة.

- مواصفات عينة البحث :

جدول (1) يوضح توصيف عينة البحث وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

المتغيرات	الفئات	إجمالي العينة	
		ك	%
النوع	ذكور	196	50.3
	إناث	194	49.7
	المجموع	390	100
مكان أو محل الإقامة	مناطق ريفية	206	52.8
	مناطق حضرية	184	47.2
	المجموع	390	100
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	منخفض	91	23.3
	متوسط	216	55.4
	مرتفع	83	21.3
	المجموع	390	100

أدوات جمع البيانات:

(أ)- اعتمد البحث على أداة الاستقصاء لجمع البيانات من أفراد العينة، وقد تم تصميم استمارة الاستقصاء في ضوء أهداف وتساؤلات وفروض البحث، وفي إطار منهج المسح لجمع بيانات الدراسة الميدانية، من خلال المقابلة مع المبحوثين، وقد طبقت الاستمارة على عينة عمدية يراعى بها تمثيل المتغيرات الديموجرافية المختلفة. وتكونت الاستمارة من جزأين؛ خصص الأول منها للمتغيرات الديموجرافية، وقد تضمن الجزء الثاني (١٤) سؤالاً تضمنت مجموعة من المتغيرات، وقد أسفر تحليل استجابات المبحوثين التي تضمنتها بيانات استمارة الاستقصاء، بعد عملية الجدولة والتصنيف، عن بيانات كمية دعمت الثقة في النتائج وموضوعيتها، كما ساعدت علي تحقق أهداف البحث، والإجابة علي تساؤلاته.

(ب)- لم يقتصر البحث على استخدام الجانب الكمي فقط، بل اتجه الباحث إلى استخدام الجانب الكيفي، وذلك لتعميق النتائج والحصول على تفسيرات أكثر دقة، وذلك من خلال إجراء تسع مقابلات شخصية متعمقة مع عدد من المبحوثين المراهقين (خمسة من الذكور وأربعة من الإناث)؛ وذلك للحصول على تفسيرات أكثر عمقاً وثراء.

والجدول التالي يوضح متغيرات الدراسة:

جدول (٢) يوضح متغيرات الدراسة الميدانية

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
الإعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي	- معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية. - حجم الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي. - درجة الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات. - المتغيرات الديموجرافية لعينة البحث .	الثقافة والتوعية الأمنية

إجراءات صدق وثبات الاستمارة :

أولاً: اختبار الصدق :

يقصد بالصدق أن تقيس استمارة الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقد أُجري اختبار الصدق للتأكد من صدق استمارة الاستبيان، حيث تم تحديد أهداف البحث وتساؤلاته، وترجمة ذلك في شكل فروض بعد الاطلاع على التراث العلمي لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تمثل الأساس النظري للبحث، وكذلك مراجعة بعض الدراسات السابقة، ثم وضع الأسئلة التي تغطى أهداف وتساؤلات البحث.

واعتمد الباحث في قياس صدق استمارة الاستبيان على أسلوب الصدق الظاهري، وتم التأكد منه عن طريق عرض الاستمارة على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين في مجال الإعلام[١٢٦]، للحكم على مدى صلاحية الاستمارة وارتباطها بأهداف البحث. ثم تم إجراء التعديلات المطلوبة على الصحيفة بناءً على آرائهم وتوجيهاتهم تمثلت في إضافة بعض العبارات، وبذلك صممت الأداة بشكلها النهائي لتصبح صالحة للتطبيق الميداني.

ثانياً: اختبار الثبات :

يقصد به ثبات واتساق الأداة ككل في تعبير فئاتها عن واقع الظاهرة المبحوثة، وتم التحقق من ثبات استمارة الاستبيان من خلال إعادة تطبيق الاختبار، حيث استعان الباحث باثنين من الزملاء[١٢٧]، لتطبيق الاستبيان على عينة قوامها ٣٩ طالب وطالبة بواقع ١٠٪ من حجم العينة، وبعد مرور أسبوعين من تطبيق الاختبار الأول تم إعادة الاختبار مرة أخرى على نفس الطلاب، وقد اعتمد الباحث في حساب

ثبات نتائج الاستبيان على حساب نسبة الاتفاق بين إجابات المبحوثين في الاختبارين الأول والثاني، ووجد الباحث أن هناك اتفاق بين نتيجة الاختبارين. وبلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٨٥٤) وهي قيمة ثبات عالية ومقبولة إحصائياً.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع البيانات الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج «الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Science" SPSS، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات البحث، ومنها:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- الوزن المرجح: الذي يحسب بضرب التكرارات بوزن معين بناءً على عدد المراتب في السؤال، ثم تجمع مراتب الضرب لكل بند للحصول علي مجموع الأوزان المرجحة، ثم تحسب النسب المئوية لبنود السؤال كلها.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation : لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من متغيرات البحث.
- اختبار كا2 (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الأسمية (Nominal).
- اختبار(T- Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).
- تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).
- الاختبارات البعدية(Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي(Least Significance Difference) والمعروف اختصاراً باسم(LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائياً بينها.

*** نتائج البحث :**

فيما يلي سيتم عرض النتائج وفقاً للتساؤلات والفروض كالتالي:

جدول (٣) يوضح
قيمة كا٢ لدلالة الفروق بين المبحوثين في مدى التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وفقاً للنوع

النوع / مدى التعرض	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة كا2	مستوى المعنوية د. ح =2
	ك	%	ك	%	ك	%		
دائماً	101	50.5	146	73.0	247	61.7	24.046	0.001
أحياناً	95	47.5	48	24.0	143	35.8		
لا	4	2.0	6	3.0	10	2.5		
المجموع	200	100	200	100	400	100		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن غالبية أفراد العينة من الطلاب يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، وذلك بنسبة كبيرة بلغت ٩٧,٥٪، وهو مالا يتوفر لوسيلة إعلامية أخرى، بينما اختلفت درجات هذا التعرض لديهم، حيث يحرص على متابعتها بصورة دائمة نسبة ٦١,٧٪ من أفراد العينة، بينما جاءت نسبة الذين يتعرضون لها أحياناً ٣٥,٨٪، في حين لا يتعرض لها نسبة ضئيلة جداً من عينة البحث بلغت ٢,٥٪ فقط. وهذا مؤشر على ارتفاع معدل تعرض الطلاب «عينة البحث» لمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية، حيث يحصلون من خلالها على الأخبار والمعلومات بشأن الأزمات والقضايا والأحداث الأمنية المثارة، فضلاً عن التعرف على آخر المستجدات على الساحة الأمنية، وعلى ما يثار من حوارات بين متصفحي تلك المواقع، وبالتالي المساهمة في تزويدهم بالمعلومات التي تساعدهم على اتخاذ العديد من القرارات.

وتشير هذه النتيجة إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في حياة الأفراد خاصةً المراهقين من الطلاب حيث تستحوذ على اهتماماتهم وتلبي جميع احتياجاتهم أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى، كما أنها أصبحت من أهم الوسائل الإعلامية التي يتعرض لها الجمهور في الوقت الحالي، لما لديها من إمكانات فعالة ومؤثرة تسهم في تغيير المعرفة والاتجاهات لدى أفراد المجتمع.

كما يرجع الباحث ذلك إلى المميزات التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي عن غيرها من حيث العالمية والتفاعلية والتنوع وسهولة الاستخدام، حيث أصبحت تمثل للجمهور واحدة من أهم وسائل

المعرفة وكذلك الترفيه المتاحة، بالإضافة إلى إشباع الميول والاتجاهات، وذلك لما تمتاز به من إمكانية التفاعل والتواصل مع الآخرين، وأيضاً شعور الفرد في هذا المجتمع الافتراضي بأنه عضو فعال.

ويؤكد ذلك رؤية الطلاب «عينة البحث» بأن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور فعال في التواصل والمشاركة من خلالها في كافة القضايا والأحداث المجتمعية باعتبارها بمثابة إعلام تفاعلي يتيح لهم التعبير عن الرأي والذات وتبادل الآراء والتعليقات، وهذا يتفق مع هدف وسائل التواصل الاجتماعي وهو خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة على موقع واحد، حيث تختلف وجهات نظرهم ومستوياتهم، بينما تتفق لغتهم التقنية.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسب أفراد العينة (الذكور والإناث)، ومدى تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانت قيمة كا٢ = ٢٤,٠٤٦عند درجة حرية = (٢)، مما يدل على أن العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٠١. وهو ما يشير إلى ارتفاع نسب الإناث اللاتي يتعرضن لتلك المواقع بشكل دائم بنسبة ٧٣,٠٪ مقابل ٥٠,٥٪ للذكور، أما التعرض «أحياناً» فقد احتل الذكور نسبة ٤٧,٥٪ مقابل ٢٤,٠٪ للإناث.

اتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة نورة أحمد عبد الله (٢٠١٤) [١٢٨] حول أثر التعرض للشبكات الاجتماعية في إدراك القضايا والأحداث الجارية على عينة من الشباب الجامعي، والتي خلُصت إلى أن أكثر من ٧٠,٠٪ من عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم.

جدول (٤) يوضح

قيمة كا٢ لدلالة الفروق في معدل الوقت الذي يستغرقه أفراد العينة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً للنوع

النوع / عدد الساعات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة كا2	مستوى المعنوية د .ح =2
	ك	%	ك	%	ك	%		
أقل من ساعة	34	17.3	53	27.3	87	22.3	76.126	0.001
من ساعة إلى أقل من ساعتين	7	3.6	64	33.0	71	18.2		
ساعتين فأكثر	155	79.1	77	39.7	232	59.5		
المجموع	196	100	194	100	390	100		

يتضح من مؤشرات الجدول السابق أن معدلات تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي جاءت لصالح معدل التعرض أكثر من ساعتين والتي بلغت نسبتها 59.5%، يليه في المرتبة الثانية التعرض لأقل من ساعة بنسبة 22.3%، في حين وُجد أن أقل معدل تعرض لمثل هذه المواقع كان من ساعة إلى أقل من ساعتين، والذي جاء بنسبة 18.2%، الأمر الذي يشير إلى تعمق الطلاب "عينة البحث" في تحليل وتفسير ورصد القضايا والموضوعات المثارة على تلك المواقع، والاطلاع على وجهات النظر المختلفة، للخروج برؤية حول القضايا والأحداث الأمنية المطروحة. خاصةً في ظل ما توصلت له دراسة حديثة بأن المصريين كانوا من أكثر شعوب العالم نشاطاً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أثبتت أن 86.0% من مستخدمي الانترنت في مصر يقضون 16 ساعة في الأسبوع في المتوسط على مواقع التواصل الاجتماعي[129].

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أماني عمر الحسيني (٢٠١٥) [١٣٠]، حيث أوضحت نتائجها أن ٥١,٧٪ من عينة الدراسة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، يقضون ثلاث ساعات فأكثر أمام تلك المواقع.

إن النتائج السابقة تؤكد أن أكثر من نصف أفراد العينة يقضون ساعتين فأكثر في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مما يبرز جاذبية هذه المواقع لهذه الشريحة العمرية، ويؤكد على الأهمية التي تلعبها تلك المواقع سواء بالتأثير أو في خلق فرص مختلفة لهم للتواصل، بدرجة لا توفرها وسائل الإعلام المختلفة، أو مواقع الانترنت العادية.

كما تعكس النتائج السابقة أيضاً قدراً من الاختلاف الواضح في معدلات التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث توضح مدى الإقبال المتزايد من جانب أفراد العينة سواء كانوا من الذكور أو الإناث على مشاهدة تلك المواقع لساعات طويلة وإن اختلف معدل هذا التعرض، الأمر الذي يجعل جمهور تلك المواقع أكثر ارتباطاً ومعرفة بواقع المجتمع خاصةً القضايا والأحداث الأمنية، مما يعطي البحث خصوصية في إطار زيادة عدد ساعات المشاهدة لدى المبحوثين بعكس الذين لا يتعرضون لهذه المواقع على الإطلاق.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة (الذكور والإناث) في عدد الساعات التي يتعرضون فيها لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث اتضح أن الذكور هم أكثر حرصاً على التعرض لها لمدة ساعتين فأكثر وذلك بنسبة ٧٩,١٪ مقابل ٣٩,٧٪ للإناث، أمن فئة أقل من ساعة احتلت الإناث نسبة ٢٧,٣٪ مقابل ١٧,٣٪ للذكور، ومن ساعة لأقل من ساعتين حصلت الإناث أيضاً على نسبة ٣٣,٠٪ مقابل ٣,٦٪ للذكور، حيث كانت قيمة كا٢ =٧٦,١٢٦ عند درجة حرية = (٢)، مما يدل على أن العلاقة دالة

إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وهو ما يشير إلى ارتفاع نسب أفراد العينة الذين يتعرضون لتلك المواقع بشكل عام حتى وإن اختلفت درجات وساعات هذا التعرض.

جدول (٥) يوضح
ترتيب المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمدون عليها كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية

الترتيب / المواقع	(ن= 390)											متوسط الوزن المرجح	الترتيب
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11		
اليوتيوب	4	115	62	131	58	3	3	3	3	4	4	8.39	3
تويتر	63	60	4	111	59	3	75	5	3	3	4	7.85	4
الفيس بوك	115	172	58	6	21	3	3	3	3	3	3	9.65	1
سكايب	4	21	57	3	66	57	111	59	4	4	4	6.18	6
انستجرام	23	3	3	3	58	59	116	113	4	4	4	5.51	7
لينكد إن	3	3	59	3	57	3	4	4	185	10	59	4.37	9
واتس آب	166	3	77	62	3	4	4	4	60	4	3	8.51	2
ماي سبيس	3	3	3	59	4	59	4	185	64	3	3	4.88	8
جوجل بلس	3	3	58	4	56	189	64	4	3	3	3	6.40	5
الفايبر	3	3	4	4	4	4	4	3	3	113	245	1.78	11
أخرى تذكر	3	4	4	4	4	6	3	7	58	239	58	2.46	10

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ترتيب أفراد العينة لأهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمدون عليها كمصدر للثقافة والتوعية بأهم القضايا والأحداث الأمنية جاءت مرتبة على النحو التالي:

احتل موقع « الفيس بوك Face Book " المرتبة الأولى بمتوسط 9.65، كأحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها الطلاب في تلك المرحلة، تلاه موقع " الواتس آب Whats App " في الترتيب الثاني بمتوسط 8.51 ، ثم موقع "اليوتيوب You tube" في الترتيب الثالث بمتوسط 8.39، وجاء في الترتيب الرابع موقع " تويتر Twitter " كأحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها الطلاب كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية وذلك بمتوسط 7.85، بينما جاء موقع "جوجل بلس+Google" في الترتيب الخامس بمتوسط 6.40، في حين جاء موقع "سكايب Skype" في الترتيب السادس بمتوسط 6.18، أما بقية المواقع فكانت "انستجرام Instagram" في الترتيب السابع بمتوسط 5.51، ثم موقع " ماي سبيس MySpace " في الترتيب الثامن بمتوسط 4.88، ثم "لينكد إن LinkedIn" في الترتيب التاسع بمتوسط 4.37، ثم فئة "مواقع أخرى" في الترتيب العاشر بمتوسط 2.46 وتضمنت مواقع : " المجموعات الإخبارية - فليكر – المنتديات السياسية – المدونات ... وغيرها"، وأخيراً احتل موقع "الفايبرViber" الترتيب الحادي عشر بمتوسط 1.78.

تشير النتائج السابقة إلى أن الفيس بوك جاء في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام بالنسبة للطلاب عينة البحث، ويرجع ذلك إلى أن موقع الفيس بوك يعدل ويطور من الطريقة التي تسمح للأفراد بوضع تفاصيل خاصة بهم تميزهم، حيث تم تطويره ليسمح للمستخدمين بخلق ملامح شخصية لهم، وإرسال صور ورسائل ومقاطع فيديو، كما يعد موقعاً آمناً، يتمتع بميزة الخصوصية Privacy حيث يضع المستخدمين معلومات شخصية وصورهم على هذا الموقع، فضلاً عن معرفة الطلاب المستخدمون لموقع الفيس بوك كثيراً من أساليب الخصوصية الخاصة بهم، كما يعد هذا الموقع من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية بين الطلاب وذلك في ضوء ارتفاع معدل استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العالم.

ووفقاً للإحصاءات الصادرة عن معدلات استخدام المواقع الاجتماعية الإلكترونية على مستوى جمهورية مصر العربية، فقد جاء الفيس بوك في المرتبة الأولى كأكثر المواقع ارتياداً من قبل المصريين[131]، وتأتي مصر على قمة الدول العربية من حيث استخدام الفيس بوك، حيث بلغ تقدير عدد المستخدمين بها نحو 6.7 مليون مستخدم، كما ينتشر استخدام الفيس بوك في مصر بين النشء والشباب بصفة خاصة، إذ تصل نسبة مستخدمي الفيس بوك بالفئة العمرية الأقل من 21 سنة إلى 34.6%، ونسبة الفئة العمرية الأقل من 41 عاماً بنحو 6 ملايين مستخدم نحو 92.4% من إجمالي المصريين المستخدمين للموقع[132].

بشكل عام يرى الباحث أن هذا الكم من المواقع الإلكترونية المختلفة التي يتعرض لها المراهقين «عينة البحث» يمكن تفسيره في ضوء سهولة استخدام هذه المواقع بين المبحوثين، بجانب سرعة تغطيتها للأحداث والقضايا المختلفة في أي وقت بمجرد الدخول إليها، بالإضافة إلى التفاعلية التي تحدث بين هذه المواقع والمبحوثين مما يتيح لهم فرصة التعبير عن وجهة نظرهم عكس الوسائل الإعلامية الأخرى مثل القنوات الفضائية الإخبارية التي تقوم بتحديد أوقات عرض الأخبار والمعلومات، أو الصحف التي يعزف عن قراءتها العديد من القراء. الأمر الذي يشير إلى ضرورة أن تطور وسائل الإعلام التقليدية من المضمون الذي تقدمه حتى تستطيع أن تتعايش مع وسائل الإعلام الجديدة.

اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من نتائج الدراسات والبحوث السابقة حيث أكدت أن موقع الفيس بوك يحتل المرتبة الأولى بين مواقع التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها جمهور تلك الدراسات، حيث اتفقت مع نتائج دراسة أحمد طه إبراهيم

(٢٠١٦)[١٣٣]، والتي أوضحت أن ٧٠٪ من المراهقين يستخدمون الفيسبوك على شبكة الانترنت من المنزل، ودراسة صلاح أبو صلاح (٢٠١٤)[١٣٤] والتي توصلت إلى أن موقع الفيسبوك جاء في الترتيب الأول من حيث الاستخدام لدى أفراد العينة بنسبة ٨٩,٠٪، ونفس النتيجة توصلت إليها دراسة غادة عطية محمد (٢٠١٣)[١٣٥]والتي أشارت إلى تزايد أهمية مواقع التواصل الاجتماعي خاصةً الفيسبوك عند المراهقين والشباب، حيث يأتي في مقدمة المواقع التي يتم الاعتماد عليها؛ للحصول على المعلومات حول الأحداث السياسية المختلفة، كما تتفق مع نتائج دراسة أشرف جلال حسن (٢٠٠٩)[١٣٦]، والتي توصلت إلى أن الفيس بوك ويوتيوب وماي سبيس يحتلون مواقع الصدارة كشبكات اجتماعية مفضلة لأفراد العينة.

أيضاً اتفقت مع نتيجة دراسة نرمين زكريا خضر(٢٠٠٩)[١٣٧]، والتي توصلت إلى أن عينة الدراسة يستخدمون موقع الفيس بوك بنسبة أكثر من نصف أفراد العينة، وذلك بنسبة ٥٥,١٪، وكذلك دراسة أحمد حسين محمدين (٢٠١٢)[١٣٨]، والتي أوضحت أن أكثر المواقع الإلكترونية التي تحظى بتعرض من قبل أفراد عينة الدراسة هي موقع الفيس بوك بنسبة ٨٧,٣٪ في المقدمة ، تلاه موقع اليوتيوب بنسبة ٤٨,٠٪ في المرتبة الثانية.

جدول (٦) يوضح

قيمة كا٢ لدلالة الفروق بين المبحوثين في درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية وفقاً للنوع

النوع / درجة الاعتماد	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة كا2	مستوى المعنوية د. ح =2
	ك	%	ك	%	ك	%		
اعتمد عليها بدرجة كبيرة	99	50.5	122	62.9	221	56.7	9.948	0.01
اعتمد عليها بدرجة متوسطة	80	40.8	50	25.8	130	33.3		
نادرا ما اعتمد عليها	17	8.7	22	11.3	39	10.0		
المجموع	196	100	194	100	390	100		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية بأهم القضايا والأحداث الأمنية، وذلك بدرجة كبيرة وصلت إلى ٥٦,٧٪، بينما اتضح أن نسبة ٣٣,٣٪ منهم يعتمدون على تلك المواقع بدرجة متوسطة، ونسبة ١٠٪ فقط نادراً ما يعتمدون عليها. كما يتضح وجود تفاوت بين نسب الطلاب الذين يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تدل البيانات الإحصائية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة (الذكور والإناث) في درجة الاعتماد على تلك المواقع للحصول على معلومات عن القضايا والأحداث الأمنية لصالح الإناث اللاتي يعتمدن عليها بدرجة كبيرة بنسبة ٦٢,٩٪ مقابل ٥٠,٥٪ للذكور، بينما يعتمد الذكور عليها بدرجة متوسطة بنسبة ٤٠,٨٪ مقابل ٢٥,٨٪ للإناث، حيث كانت قيمة كا٢ =٩,٩٤٨ عند درجة حرية = (٢)، مما يدل على أن العلاقة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١.

ويتضح من النتائج السابقة أن اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية حول أهم القضايا والأحداث المطروحة على الساحتين المصرية والعربية كان عالياً، وقد يعود ذلك - طبقاً لما يراه الباحث - إلى أن حالة عدم الاستقرار الأمني التي استمرت في مصر وبعض البلاد العربية خلال الأعوام القليلة الماضية مثلت دافعاً رئيسياً لكثير من الشباب والمراهقين إلى زيادة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي للبحث عن المزيد من المعلومات، إما للتعرف أكثر على جوانب القضايا والأحداث الأمنية المطروحة، أو لتكوين وجهات نظر معينة، أو لدعم وجهة نظر قائمة، أو تفنيد وجهات نظر مضادة، وهو ما توفره وسائل التواصل الاجتماعي بسهولة من خلال ما تتيحه من كم هائل من المعلومات والفيديوهات، وما تتميز به بشكل عام بالسرعة في نقل الحدث ومتابعته، وهو مالا يتوافر في الوسائل الإعلامية الأخرى.

وتتقارب هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة، منها: دراسة شرحبيل أبو سليم (٢٠١٥)[١٣٩]، والتي أوضحت أن نسبة ٩٨,٠٪ من طلاب الجامعات الأردنية يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات، كما تتقارب مع نتائج دراسات كلٍ من: نورة أحمد عبد الله (٢٠١٤)[١٤٠]، ودراسة إسماعيل برغوث(٢٠١٤)[١٤١]، حيث أكدت نتائج معظم هذه الدراسات أن اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام الجديدة ومنها وسائل التواصل الاجتماعي أثناء الأزمات كان أعلى من المتوسط، أيضاً دراسة سارة محمد يونس(٢٠١٤)[١٤٢]، والتي أثبتت زيادة درجة اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات.

جدول (٧) يوضح

قيمة كا٢ لدلالة الفروق بين المبحوثين وأسباب ودوافع الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية وفقاً للنوع

النوع / الأسباب	ذكور(ن=196)		إناث(ن=194)		الإجمالي(ن=390)		قيمة كا2	مستوى المعنوية د. ح =1
	ك	%	ك	%	ك	%		
– الانفراد بعرض أخبار غير موجودة في الوسائل الإعلامية الأخرى.	63	32.1	122	62.9	185	47.4	36.958	0.001
– تعرض آراء متنوعة لخبراء أثق فيهم	14	7.1	0	0.0	14	3.6	14.373	0.001
– عرض وجهات نظر تتفق مع وجهة نظري حول القضايا والأحداث الأمنية المثارة.	90	45.9	94	48.5	184	47.2	0.251	0.616
– لقدرتها على التأثير في الأحداث	74	37.8	128	66.0	202	51.8	31.107	0.001
– السرعة في نقل الخبر وتغطية القضايا والأحداث الأمنية.	82	41.8	113	58.2	195	50.0	10.503	0.001
– لارتفاع درجة مصداقيتها عن الوسائل الأخرى	104	53.1	78	40.2	182	46.7	6.473	0.05
– التوازن في عرض مختلف جوانب القضايا والأحداث الأمنية المثارة.	41	20.9	86	44.3	127	32.6	24.335	0.001
– الثقة فيما تقدمه من معلومات وأخبار.	124	63.3	67	34.5	191	49.0	32.202	0.001
– تنوع الموضوعية في التغطية الإعلامية للحدث	77	39.3	33	17.0	110	28.2	23.890	0.001
– الثقة في القائمين بالاتصال.	73	37.2	33	17.0	106	27.2	20.169	0.001
– للمساعدة في تكوين رأى خاص حول القضايا والأحداث الأمنية.	96	49.0	94	48.5	190	48.7	0.011	0.917
– لأنني تعودت على متابعتها يومياً .	70	35.7	60	30.9	130	33.3	1.005	0.316
– المتابعة المستمرة للحدث وتغطية كل ما هو جديد.	99	50.5	64	33.0	163	41.8	12.303	0.001
– لأنها لا تتبع جهة حكومية رسمية	77	39.3	72	37.1	149	38.2	0.195	0.659
– لأنها وسيلتي المفضلة في الحصول على المعلومات عن القضايا والأحداث الأمنية.	99	50.5	78	40.2	177	45.4	4.176	0.05
– لأنها تستخدم لغة بسيطة وسهلة في تقديم الأخبار.	97	49.5	64	33.0	161	41.3	10.951	0.001
– اعتمادها على الصور والتقارير وأحاديث لمحللين وخبراء.	83	42.3	72	37.1	155	39.7	1.115	0.291
– تتيح مجالاً أوسع لحرية الرأي والتعبير.	61	31.1	57	29.4	118	30.3	0.140	0.708
– أخرى.	68	34.7	57	29.4	125	32.1	1.263	0.261

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أسباب ودوافع اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية جاءت مرتبة وفقاً لتكراراتها النسبية على النحو التالي:

جاءت قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على التأثير في الأحداث في مقدمة أسباب ودوافع اعتماد المبحوثين على تلك المواقع كمصدر للثقافة والتوعية بأهم القضايا والأحداث الأمنية، وذلك في الترتيب الأول بنسبة ٥١,٩٨٪ من إجمالي إجابات المبحوثين، تلتها «السرعة في نقل الخبر وتغطية القضايا والأحداث موثقة بالصور وملفات الفيديو» في الترتيب الثاني بنسبة ٥٠,٠٪ مما يوضح أن سرعة نقل الأخبار تعتبر من أهم العوامل والأسباب التي تدفع المبحوثين للاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي دون غيرها من الوسائل، فكلما استطاعت تلك المواقع إحاطة الجمهور بكل ما يحدث ونقلها للحدث بسرعة كلما زاد اعتماده عليها، ثم الثقة في ما تقدمه من معلومات وأخبار في الترتيب الثالث بنسبة ٤٩,٠٪، ثم للمساعدة في تكوين رأى خاص حول القضايا والأحداث الأمنية المثارة في الترتيب الرابع بنسبة ٤٨,٧٪، ثم لانفرادها بعرض أخبار غير موجودة في الوسائل الإعلامية الأخرى في الترتيب الخامس بنسبة ٤٧,٤٪، ثم جاءت عبارة «عرض وجهات نظر تتفق مع وجهة نظري حول القضايا والأحداث الأمنية المثارة « في الترتيب السادس بنسبة ٤٧,٢٪، ثم لارتفاع درجة مصداقيتها عن الوسائل الأخرى في الترتيب السابع بنسبة ٤٦,٧٪، ثم لأنها الوسيلة المفضلة لدى المبحوثين في الحصول على الأخبار والمعلومات عن القضايا والأحداث الأمنية في الترتيب الثامن بنسبة ٤٥,٤٪، أما المتابعة المستمرة للحدث وتغطية كل ما هو جديد فجاء في الترتيب التاسع بنسبة ٤١,٨٪ خاصةً وأن هناك بعض الأحداث التي استدعت المتابعة والاهتمام مثل حادث تفجير كنيستي طنطا والإسكندرية وكذلك الأوضاع الأمنية في سيناء بجانب قضايا خطف واحتجاز الأشخاص في كثير من المناطق والتي انتشرت كثيراً على مواقع التواصل الاجتماعي بالرغم من الجهود التي تبذل للحد من تلك الظاهرة، ثم أشار المبحوثين أنهم يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تستخدم لغة بسيطة وسهلة في تقديم الأخبار إلى جمهور وسائل التواصل الاجتماعي التي غالباً ما تحتاج إلى السرعة في نقل الأخبار والسهولة في تقديمها، وذلك في الترتيب العاشر بنسبة ٤١,٣٪، ثم لاعتمادها على الصور والتقارير وأحاديث لمحللين وخبراء متخصصين في الترتيب الحادي عشر بنسبة ٣٩,٧٪، ثم عبارة « لأنها لا تتبع جهة حكومية رسمية « في الترتيب الثاني عشر بنسبة ٣٨,٢٪، ثم عبارة «لأنني تعودت على متابعتها يومياً « في الترتيب الثالث عشر بنسبة ٣٣,٣٪، أما التوازن في عرض مختلف جوانب القضايا والأحداث الأمنية فجاء في الترتيب الرابع عشر بنسبة ٣٢,٦٪، ثم جاءت فئة «أسباب أخرى» في الترتيب الخامس عشر بنسبة ٣٢,١٪ والتي تضمنت عبارات مثل: (تساهم في نقل الصورة الحقيقية للأوضاع القائمة – تناقش قضايا هامة في المجتمع– للتعرف على

رد فعل مستخدميها – تتمتع بهامش من الحرية – تمثل وسائل ضغط على مؤسسات صنع القرار– لأنها تواكب الأحداث الأمنية الطارئة)، ثم لأنها تتيح مجالاً أوسع لحرية الرأي والتعبير في الترتيب السادس عشر بنسبة ٣٠,٣٪، ثم لأنها تتبع الموضوعية في التغطية الإعلامية للحدث في الترتيب السابع عشر بنسبة ٢٨,٢٪، ثم الثقة في القائمين بالاتصال في تلك المواقع في الترتيب الثامن عشر بنسبة ٢٧,٢٪، وأخيراً عرضها لآراء متنوعة لخبراء أثق فيهم في الترتيب التاسع عشر بنسبة لا تتجاوز ٣,٦٪ فقط، وهذا يوضح أهمية ثقة المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمدون عليها.

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح تعدد أسباب ودوافع تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، وجاء في مقدمتها القدرة في التأثير على الأحداث والسرعة في نقل الخبر، حيث كانت من أهم أسباب اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي، ويرجع ذلك إلى سرعة تغطية تلك المواقع للأخبار العاجلة والمفاجئة، بالإضافة إلى رغبة المبحوثين في التعرف على رد فعل مستخدميها تجاه الأحداث والقضايا والأزمات، وهذا يدل على أن القضايا والأحداث الأمنية تُعد عاملاً مهماً في زيادة اعتماد المبحوثين على تلك المواقع، وهذه النتيجة تتفق مع فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، والتي تنص على زيادة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام كلما زاد الصراع في المجتمع.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (لقدرتها على التأثير في الأحداث) لصالح الإناث، حيث كانت قيمة كا٢ =٣١,١٠٧، وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (السرعة في نقل الخبر وتغطية القضايا والأحداث الأمنية) لصالح الإناث، حيث كانت قيمة كا٢ =١٠,٥٠٣، وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (الثقة فيما تقدمه من معلومات وأخبار) لصالح الذكور، حيث كانت قيمة كا٢ =٣٢,٢٠٢، وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (للمساعدة في تكوين رأى خاص حول القضايا والأحداث الأمنية)، حيث كانت قيمة كا٢ =٠,٠١١، وهي غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (الانفراد بعرض أخبار غير موجودة في الوسائل الإعلامية الأخرى) لصالح الإناث، حيث كانت قيمة كا٢ =٣٦,٩٥٨، وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (عرض وجهات نظر تتفق مع وجهة نظري حول القضايا والأحداث الأمنية المثارة)، حيث كانت قيمة كا٢ =٠,٢٥١، وهي غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (لارتفاع درجة مصداقيتها عن الوسائل الأخرى) لصالح الذكور، حيث كانت قيمة كا٢ =٦,٤٧٣، وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (لأنها وسيلتي المفضلة في الحصول على المعلومات عن القضايا والأحداث الأمنية) لصالح الذكور، حيث كانت قيمة كا٢ =٤,١٧٦، وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (لمتابعة المستمرة للحدث وتغطية كل ما هو جديد) لصالح الذكور، حيث كانت قيمة كا٢ =١٢,٣٠٣، وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (لأنها تستخدم لغة بسيطة وسهلة في تقديم الأخبار) لصالح الذكور، حيث كانت قيمة كا٢ =١٠,٩٥١، وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (اعتمادها على الصور والتقارير وأحاديث لمحللين وخبراء)، حيث كانت قيمة كا٢ =١,١١٥، وهي غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (لأنها لا تتبع جهة حكومية رسمية)، حيث كانت قيمة كا٢ =٠,١٩٥، وهي غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (لأنني تعودت على متابعتها يومياً)، حيث كانت قيمة كا٢ =١,٠٠٥، وهي غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (التوازن في عرض مختلف جوانب القضايا والأحداث الأمنية المثارة) لصالح الإناث، حيث كانت قيمة كا٢ =٢٤,٣٣٥، وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (أسباب أخرى)، حيث كانت قيمة كا٢ =١,٢٦٣، وهي غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (تتيح مجالاً أوسع لحرية الرأي والتعبير)، حيث كانت قيمة كا٢

=٠,١٤٠، وهـي غـير دالـة عنـد مسـتوى معنويـة ٠,٠٥.

- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين أفـراد العينـة في عبـارة (تتبـع الموضوعيـة في التغطيـة الإعلاميـة للحـدث) لصالـح الذكـور، حيـث كانـت قيمـة كا٢ =٢٣,٨٩٠، وهـي دالـة عنـد مسـتوى معنويـة ٠,٠٠١.

- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين أفـراد العينـة في عبـارة (الثقـة في القائمـين بالاتصـال) لصالـح الذكـور، حيـث كانـت قيمـة كا٢ =٢٠,١٦٩، وهـي دالـة عنـد مسـتوى معنويـة ٠,٠٠١.

- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين أفـراد العينـة في عبـارة (تعـرض آراء متنوعـة لخـبراء أثـق فيهـم) لصالـح الذكـور، حيـث كانـت قيمـة كا٢ =١٤,٣٧٣، وهـي دالـة عند مسـتوى معنويـة ٠,٠٠١.

اتفقـت هـذه النتيجـة مـع نتائـج عـدد مـن الدراسـات السـابقة ، فعـلى سـبيل المثـال تقاربـت هـذه النتيجـة مـع نتائـج دراسـة نضـال عبـد اللـه (٢٠١٥)[١٤٣]، والتـي خلصـت إلى أن نسـبة ٧٦,٢٢٪ مـن عينـة البحـث يفضلـون اسـتخدام مواقـع التواصـل الاجتماعـي لأنهـا تمكنهـم مـن اسـتخدامها بسـهولة كمصـدر للأخبـار والمعلومـات، يليهـا السرعـة في نقـل الأخبـار والمعلومـات دون معوقـات بنسـبة ٦٥,٢٤٪. كـما تقاربـت أيضـاً مـع نتائـج دراسـة أحمـد رضـوان (٢٠١١)[١٤٤]، وإسـماعيل برغـوث (٢٠١٤)[١٤٥]، حيـث أكـدت نتائـج هـذه الدراسـات أن السرعـة في نقـل الأحـداث، والمتابعـة المسـتمرة للحـدث وتغطيـة كل مـا هـو جديـد ومرتبـط بالحـدث ، وتقديـم الموضـوع بلغـة سـهلة وبسـيطة كانـت مـن أهـم الأسـباب التـي دفعـت المبحوثـين للاعتـماد عـلى وسـائل التواصـل الاجتماعـي كمصـادر للأخبـار والمعلومـات حـول الأحـداث والقضايـا المختلفـة.

جدول (٨) يوضح

ترتيب المبحوثين للقضايا والأحداث الأمنية التي تحظى بالمتابعة لديهم في مواقع التواصل الاجتماعي

الترتيب / القضايا والأحداث	(ن =390)												متوسط الوزن المرجح	الترتيب
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12		
الوضع الأمني في سيناء	109	93	29	45	31	34	17	0	0	16	0	16	9.43	2
تفجير وحرق الكنائس المصرية	121	111	47	14	14	1	16	17	16	0	16	17	9.44	1
حوادث الاغتيالات	16	33	1	32	1	91	15	45	48	30	46	32	5.69	6
أحداث العنف الرياضي	47	45	30	77	79	0	0	32	0	16	0	64	7.58	5
الأوضاع الأمنية في البلاد العربية	30	47	30	94	77	0	16	0	32	16	48	0	7.71	4
حوادث الطرق	0	0	16	0	16	136	46	96	0	33	16	31	5.53	7
السرقة واختطاف وحجز الأشخاص	32	15	107	62	59	16	16	49	1	16	0	17	8.13	3
التفجيرات الإرهابية لمنظمة داعش	0	16	32	32	16	16	92		92	1	92	1	5.49	8
أحداث الفتنة الطائفية	16	0	0	32	64	32	0	29	15	123	33	46	4.88	10
المحاكمات	17	0	32	1	33	48	16	77	0	30	16	120	4.76	11
قانون الطوارئ	16	16	50	1	0	0	75	31	62	93	16	30	5.31	9
أخرى	0	0	0	16	0	16	81	14	124	16	107	16	4.07	12

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت الأحداث المرتبطة بتفجير وحرق الكنائس المصرية في مقدمة القضايا والأحداث الأمنية التي حظيت بالمتابعة من جانب المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بمتوسط ٩,٤٤، تلتها الأحداث المرتبطة بالأوضاع الأمنية في سيناء في الترتيب الثاني بمتوسط ٩,٤٣، ثم السرقة واختطاف وحجز الأشخاص في الترتيب الثالث بمتوسط٠٨,١٣، ثم متابعة الأوضاع الأمنية في البلاد العربية في الترتيب الرابع بمتوسط ٧,٧١. أما أحداث الشغب والعنف في المباريات الرياضية فقد احتلت الترتيب الخامس بمتوسط ٧,٥٨، ثم حوادث الاغتيالات المختلفة لضباط الشرطة والجيش وأفراد الأمن في الترتيب السادس بمتوسط ٥,٦٩، ثم حوادث الطرق في الترتيب السابع بمتوسط ٥,٥٣، بينما جاءت التفجيرات الإرهابية لمنظمة داعش في مختلف الدول في الترتيب الثامن لإجابات المبحوثين، وذلك بمتوسط ٥,٤٩، ثم قانون الطوارئ في الترتيب التاسع بمتوسط ٥,٣١، ثم أحداث الفتنة الطائفية في الترتيب العاشر بمتوسط ٤,٨٨، ثم المحاكمات المعقودة لقيادات الإخوان والمحاكمات الخاصة بالمجرمين ومرتكبي العنف والإرهاب في الترتيب الحادي عشر بمتوسط ٤,٧٦. وأخيراً فئة «قضايا وأحداث أخرى» في الترتيب الثاني عشر بمتوسط ٤,٠٧. والتي تضمنت: قانون مكافحة الإرهاب، محاولات استهداف الجيش المصري، ... وغيرها. وذلك من إجمالي الأحداث والقضايا التي اهتم المبحوثون بمتابعتها في مواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة إجراء البحث.

إن النتائج السابقة تشير إلى أن التفجيرات الإرهابية واستهداف الكنائس المصرية تصدرت قائمة اهتمامات أفراد العينة من المراهقين في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تزايدت تلك التفجيرات خلال الفترة الأخيرة وأصبحت ظاهرة عالمية تنتشر في كل المجتمعات الإنسانية بدرجات متفاوتة، فلم تعد مشكلة الإرهاب قاصرة علي دولة بعينها وإنما هي مشكلة دولية، بل أصبحت جزءاً من القوى الخفية المؤثرة في العالم تتركز خطورتها في زعزعة الأمن والاستقرار وإحداث الفتنة بين نسيج الشعب وانتشار الرعب والخوف في نفوس الأفراد بما يؤدي إلي سقوط أعداد كثيرة من الضحايا والأبرياء نتيجة لتلك الأعمال الإرهابية، لذا جاءت تلك الأحداث في مقدمة القضايا التي تعرض لها المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن أبرز الأحداث التي تناولت التفجيرات الإرهابية على مواقع التواصل الاجتماعي، ما تعرضت له الكنيسة البطرسية الملحقة بكاتدرائية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة لحادث تفجير إرهابي نتج عنه استشهاد ٢٥ من المواطنين المسيحيين أغلبهم من الأطفال والنساء وعشرات المصابين، وذلك في بداية عام ٢٠١٧م. ثم جاء حادث تفجير كنيستي مار جرجس بمدينة طنطا ومار مرقص بمدينة الإسكندرية في التاسع من شهر إبريل من نفس العام، والذي تزامن مع توافد الأخوة المسيحيين لصلاة يوم الأحد والاحتفال بعيد الزهف، وكذلك قبل زيارة بابا الفاتيكان لمصر خلال يومي ٢٨ و٢٩ من نفس الشهر. أيضاً جاءت تلك التفجيرات بعد أيام من زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي للولايات المتحدة الأمريكية وحديث دونالد ترامب الرئيس الأمريكي عن أن مصر دولة آمنة، والوقوف جنباً إلى جنب في مواجهة الإرهاب.

أما عن الأوضاع الأمنية في سيناء فقد زادت الأعمال الإرهابية التي تتوالى في سيناء خاصةً بعد ثورة الثلاثين من يونيو ٢٠١٣م، لذا فقد اهتمت مواقع التواصل الاجتماعي بتلك الأحداث، الأمر الذي أدى إلى اهتمام المبحوثين بها لمعرفة آخر التطورات الأمنية في هذه المنطقة الحدودية. بينما يأتي موضوع السرقة واختطاف وحجز الأشخاص خاصة الأطفال في المرتبة الثالثة لقائمة المبحوثين، وهو من الموضوعات الأكثر مشاهدة أيضاً في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث انتشرت في الفترة الأخيرة عصابات خطف الأطفال وتجارة الأعضاء البشرية وسرقة السيارات والدراجات البخارية، مما استدعى الكثيرين وضع مقاطع فيديو لتلك العصابات للتعرف على المجرمين واتخاذ الحذر منهم.

أما الأوضاع الأمنية في البلاد العربية والتفجيرات الإرهابية لمنظمة داعش فكان لها أيضاً نصيب من اهتمامات المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاءت في المرتبة الرابعة بالنسبة لهؤلاء الطلاب، فالكثير من البلاد العربية مثل: سوريا والعراق وفلسطين واليمن وتونس تتعرض يومياً لحوادث قتل وعنف وإرهاب واغتيال، الأمر الذي استوقف الكثير من عينة البحث أمام متابعة تلك الأوضاع الأمنية التي انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي، في حين جاءت أعمال الشغب والعنف لبعض المشجعين في المباريات الرياضية في الترتيب الخامس، خاصةً وأن طلاب هذه المرحلة العمرية لديهم شغف بالمباريات والأخبار المرتبطة بها فتكثر التعليقات والصور حول تلك الأحداث.

ثم تأتي حوادث الاغتيالات في الترتيب السادس حيث الاستهداف المتعمد والممنهج لأفراد من الشرطة والجيش وبعض المواطنين والأقباط بصفة خاصة حيث يستهدف المسلحون قيادات من الجيش والشرطة وأفراد الأمن والأكمنة الموجودة في الطرق السريعة وغيرها. مما دفع كثير من المبحوثين إلى متابعة الأخبار المتعلقة بهذه الحوادث وكتابة تعليقاتهم عليها.

وبالتالي يمكن القول أن طبيعة القضايا والأحداث التي يهتم بها أفراد العينة من المراهقين خلال فترة البحث كانت تتسم بالصبغة السياسية والأمنية، وربما يرجع ذلك لطبيعة الحراك السياسي الغالب على المجتمعات العربية حالياً وخاصةً بعد ثورات الربيع العربي والتحولات الديمقراطية.

جدول (٩) يوضح
قيمة كا٢ لدلالة الفروق بين المبحوثين والقيم الثقافية الأمنية المكتسبة من مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً للنوع

النوع / القيم الثقافية الأمنية	ذكور (ن=196)		إناث (ن=194)		الإجمالي(ن=390)		قيمة كا2	مستوى المعنوية د .ح =1
	ك	%	ك	%	ك	%		
قيم الولاء والانتماء الوطني	67	34.2	122	62.9	189	48.5	32.160	0.001
قيم الوسطية والاعتدال في الدين	99	50.5	78	40.2	177	45.4	4.176	0.05
قيم حقوق الإنسان	63	32.1	122	62.9	185	47.4	36.958	0.001
قيم احترام القوانين والانظمة	77	39.3	72	37.1	149	38.2	0.195	0.659
قيم السلام والإخاء	47	24.0	86	44.3	133	34.1	17.967	0.001
قيم المواطنة	90	45.9	94	48.5	184	47.2	0.251	0.616
قيم التسامح مع الاخر	41	20.9	86	44.3	127	32.6	24.335	0.001
قيم المشاركة والحوار	73	37.2	33	17.0	106	27.2	20.169	0.001
اخرى	61	31.1	57	29.4	118	30.3	0.140	0.708

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن قيم الولاء والانتماء الوطني جاءت في مقدمة القيم الثقافية الأمنية التي اكتسبها المبحوثين من مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة التي يحرصون على التعرض لها، وذلك خلال فترة إجراء البحث، وذلك بنسبة ٤٨,٥٪، فالانتماء الوطني هو شعور يعكس حب الوطن والعمل على تنميته، وتحقيق أهدافه والحفاظ على مكتسباته ومقدراته وانجازاته، لذا فمن الضروري تعزيز قيم الانتماء الوطني كوسيلة فعالة لترسيخ قيم الولاء للوطن، وكركيزة أساسية للوقاية من الفكر المتطرف، فالإنتماء يُوجد رابط قوي بين الفرد ووطنه ويتعاظم تأثيره ودوره في الدفاع عن هذا الكيان والسعي لتحقيق أمنه واستقراره، تلتها قيم حقوق الإنسان في الترتيب الثاني مباشرةً بنسبة كبيرة أيضاً بلغت ٤٧,٤٪ كحقوق يجب توافرها للحفاظ على كرامة الإنسان وذاته، تلك الحقوق التي نصت عليها الكثير من الدساتير والقوانين ومواثيق الشرف والاتفاقيات الدولية، خاصةً في ظل حالة الحراك السياسي التي يمر بها المجتمع والتعبير عن الرأي، وتقاربت معها قيم المواطنة حيث احتلت الترتيب الثالث بنسبة ٤٧,٢٪. ويمكن القول بأن المواطنة هي شعور الفرد بحبه لوطنه ومجتمعه واعتزازه بالانتماء إليه واستعداده للتضحية من أجله بحيث يشارك الفرد بفاعلية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، ثم جاءت قيم الوسطية والاعتدال في الدين دون مغالاة أو تعصب في الترتيب الرابع بنسبة ٤٥,٤٪ والتي تعد من القيم الضرورية خاصةً في ظل انتشار الأفكار المغلوطة وتداخل المفاهيم نظراً لكثرة الوسائل والمصادر التي يتعرض لها هؤلاء المراهقين في الآونة الأخيرة، لذا من الضروري إشاعة قيم الوسطية والاعتدال في الدين والتي تتضمن الخير والتوازن والعدل والتسامح والمحبة والسلام بعيداً عن التعصب والتشدد والتطرف والعنف والاقصاء والتهميش والتخوين، وما إلى ذلك، وهو ما يتم تداوله عبر الكثير من الفضائيات المختلفة.

وقد أوضح المبحوثين أنهم اكتسبوا تلك القيم عبر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال ما يتم نشره من آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة تدعو إلى الاعتدال في الدين والوسطية وترفض التطرف والعنف بشتى صوره وأنواعه، وهو ما يتم نشره وتداوله عبر الكثير من المواقع الإلكترونية والتطبيقات في شكل صور ورسائل قصيرة.

أما قيم احترام القوانين والأنظمة فقد احتلت الترتيب الخامس بنسبة ٣٨,٢٪، فالهدف من هذه الأنظمة والقوانين تنظيم حياة المجتمع وتحديد الأفعال الإجرامية وما يترتب على ارتكابها من عقوبات لحفظ أمن المجتمع ووقايته من الجريمة والانحراف والتطرف، بينما احتلت قيم السلام والإخاء الترتيب السادس بنسبة ٣٤,١٪، في حين جاءت قيم التسامح مع الآخر في الترتيب السابع بنسبة ٣٢,٦٪ فالإسلام دين اليسر والتيسير، والتسامح والعفو والتعايش السلمي مع الآخرين من الخُلق الإسلامية القويمة التي حرص الإسلام على نشرها في المجتمع، لذا حرص المبحوثين على اكتساب تلك القيمة التي نحن بحاجة إليها الآن، وتمثل ذلك في الرسائل القصيرة والتغريدات التي انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب والمراهقين كشكل من أشكال العزاء والتضامن والوحدة الوطنية خاصةً أثناء فترة الأزمات كأحداث التفجيرات الإرهابية التي لا تفرق بين مسلم ومسيحي، ثم جاءت فئة «قيم أخرى» في الترتيب الثامن بنسبة ٣٠,٣٪ والتي تضمنت قيم:» العدالة، المساواة» وهذه القيم أكد المبحوثين أننا بحاجة إليها الآن أيضاً وضرورة القصاص العادل، وأخيراً احتلت قيم المشاركة والحوار الترتيب التاسع بنسبة ٢٧,٢٪. فقد أوضح المبحوثين أن تلك القيم يتم اكتسابها من خلال تداول الأفكار وتقريب وجهات النظر، والتعبير عن الرأي تجاه القضايا المجتمعية والأحداث الهامة، وتبادل الخبرات، وتنمية التفكير وتفعيل طرق الاتصال بين الأطراف المختلفة، والتسامح والتعاون مع الآخر،

حيث أوضح المبحوثين أن تلك القيم كانوا يحرصون على التعامل معها من خلال عملية نشر الآراء والتعليقات المختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وعمل حلقات نقاش مختلفة مع أصدقائهم حول بعض الموضوعات والأحداث الهامة، كأحداث التفجيرات الإرهابية، وقضية السرقة وخطف الأطفال وتجارة الأعضاء البشرية، وذلك عن طريق رصد صور المختطفين وتحذير المواطنين من تلك العصابات، بجانب أحداث العنف والقتل لكثير من الأطفال والأسر في بعض الدول العربية مثل سوريا وفلسطين واليمن وليبيا، وغيرها من القضايا والأحداث التي حرص المبحوثين على الدخول في مناقشات مع غيرهم وإرسال تعليقاتهم ومعلوماتهم بشأنها عبر المواقع الإلكترونية.

ويرى الباحث أنه في ظل تعدد المفاهيم وانتشار الأفكار المغلوطة والمضللة والفكر المتطرف عبر الكثير من الشبكات والمواقع الاجتماعية خاصةً خلال تلك الفترة، فإن عملية نشر القيم الثقافية الأمنية عبر تلك المواقع يعد وقاية من ثقافة الفكر المتطرف، لذا يجب التأكيد على تلك القيم لتحصين أفراد المجتمع خاصةً فئة المراهقين ضد الأفكار المتطرفة التي تدعو إلى العنف والإرهاب، فالمراهقون باعتبارهم من الفئات الأكثر إقبالاً على مشاهدة المواقع الاجتماعية مطالبون بالحفاظ على تلك القيم والالتزام بها في ظل احترام الأنظمة والقوانين والتصدي للشائعات والمؤامرات المغرضة التي تستهدف النيل من أمن الدولة واستقرارها، وكذلك مطالبون بالولاء للوطن والحفاظ على مكتسباته ومصالحه وأسراره والدفاع عنه وحماية الممتلكات والاعتزاز بالإنجازات وتحقيق المواطنة والوحدة الوطنية، والتسامح مع الآخرين، ودعم ثقافة المشاركة والحوار كأداة فعالة للتوعية الأمنية للوقاية من الإنحرافات الفكرية والسلوكية لدى المراهقين «عينة البحث».

وتشير البيانات الإحصائية للجدول السابق إلى ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في قيم (الولاء والانتماء الوطني- حقوق الإنسان- السلام والإخاء - التسامح مع الآخر) لصالح الإناث، حيث كانت قيم كا٢ دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في قيمة (الوسطية والاعتدال في الدين) لصالح الذكور، حيث كانت قيم كا٢ دالة عند مستوى ٠,٠٥.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في قيمة (الحوار) لصالح الذكور، حيث كانت قيم كا٢ دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في قيم (احترام القوانين والأنظمة - المواطنة – قيم أخرى)، حيث كانت قيم كا٢ غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.

جدول (١٠) يوضح
ترتيب المبحوثين للأساليب التي ساهمت في نشر الثقافة والتوعية الأمنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الترتيب / الأساليب	(ن = 390) 1	2	3	4	5	6	7	المتوسط	الترتيب
الرسائل والتعليقات المختلفة	44	5	130	80	50	48	33	4.07	5
متابعة المجموعات الإخبارية	148	116	74	0	14	20	18	5.65	1
عرض ملفات صوتية حول الموضوع	30	20	0	53	68	79	140	2.68	6
عرض صور وفيديوهات تهتم بتوضيح الحقائق	20	158	83	53	25	37	14	4.82	2
التصريحات الرسمية للمسئولين	100	24	30	48	114	19	55	4.16	4
التحليلات المتعمقة من قبل الخبراء والمختصين	48	33	54	127	99	24	5	4.26	3
استخدام المحادثة الكتابية	0	18	35	29	20	163	125	2.33	7

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن أسلوب متابعة المجموعات الإخبارية جاء في مقدمة الأساليب التي ساهمت في نشر الثقافة والتوعية الأمنية لدى المبحوثين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك في الترتيب الأول بمتوسط ٥,٦٥، تلاها أسلوب عرض الصور والفيديوهات التي تهتم بتوضيح الحقائق المرتبطة بالقضايا والأحداث الأمنية المثارة، وذلك في الترتيب الثاني بمتوسط ٤,٨٢، ثم التحليلات المتعمقة من قبل الخبراء والمختصين في الترتيب الثالث بمتوسط ٤,٢٦، أما أسلوب عرض التصريحات الرسمية الهامة للمسئولين بشأن تلك القضايا والأحداث فقد احتل الترتيب الرابع بمتوسط ٤,١٦، ثم الرسائل والتعليقات المختلفة على أهم الأخبار في الترتيب الخامس بمتوسط ٤,٠٧، ثم عرض ملفات صوتية حول الموضوع في الترتيب السادس بمتوسط ٢,٦٨، وأخيراً استخدام المحادثة الكتابية في الترتيب السابع بمتوسط ٢,٣٣.

بشكل عام يتضح وجود تنوع في الأساليب التي ساهمت في نشر الثقافة والتوعية الأمنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن أسلوب متابعة المجموعات الإخبارية وأسلوب عرض الصور والفيديوهات التي تهتم بتوضيح الحقائق كانت من أبرز الوسائل التي اعتمد عليها غالبية المبحوثين كوسيلة للثقافة والتوعية الأمنية، خاصةً متابعة الأخبار السياسية والأمنية والتعليقات عليها. الأمر الذي يوضح أن هؤلاء المبحوثين كانوا يجيدون التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، وأنهم على دراية تامة بكل ما يتم طرحه وتحديثه عبر هذه المواقع ومنها متابعة المجموعات الإخبارية والمشاركة بالرسائل والتعليقات المختلفة ومتابعة التحليلات المتعمقة من قبل الخبراء والمختصين

ومتابعة تصريحات المسئولين بشأن الأحداث والقضايا الأمنية الهامة.

جدول (١١) يوضح
قيمة كا٢ لدلالة الفروق بين المبحوثين ودرجة الثقة في المعلومات التي يحصلون عليها من مواقع التواصل الاجتماعي إزاء القضايا والأحداث الأمنية وفقاً للنوع

النوع / مدى الثقة	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة كا2	مستوى المعنوية د. ح =2
	ك	%	ك	%	ك	%		
أثق فيها بدرجة كبيرة	52	26.5	70	36.1	122	31.3	21.136	0.001
أثق فيها بدرجة متوسطة	124	63.3	80	41.2	204	52.3		
أثق فيها بدرجة منخفضة	20	10.2	44	22.7	64	16.4		
المجموع	196	100	194	100	390	100		

تؤكد نتائج العديد من الأبحاث أن متغير الثقة يعد من العوامل الأساسية في ارتباط المتلقي بالوسيلة الاتصالية، وتشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع أعداد المبحوثين الذين يثقون في الأخبار والمعلومات المثارة إزاء القضايا والأحداث الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي، وتراوحت درجات الثقة ما بين (بدرجة كبيرة وبدرجة متوسطة)، حيث كان أعلى معدل للثقة في مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية كان بنسبة ٥٢,٣٪ لفئة الطلاب الذين يثقون فيها بدرجة متوسطة، أي أكثر من نصف أفراد العينة، يليها بدرجة كبيرة نسبة ٣١,٣٪، في حين أكدت نسبة ١٦,٤٪ فقط من عينة البحث بأنهم يثقون بدرجة منخفضة في تلك المعلومات التي تقدمها لهم مواقع التواصل الاجتماعي. ولعل ذلك يؤكد أن المراهقين «عينة البحث» يعتمدون على مصادر اتصالية ويثقون بها لأنها تقدم لهم مساحة أكبر من الخصوصية والحرية في التعبير.

ويرى الباحث أن مرجعية هذه الثقة التي توليها أفراد العينة للمعلومات التي يحصلون عليها من مواقع التواصل الاجتماعي بشأن القضايا والأحداث الأمنية ربما يعود إلى عدم مصداقية الوسائل التقليدية الأخرى (الصحافة والإذاعة والتليفزيون)، خاصةً لدى الجمهور العربي بصفة عامة، على عكس مواقع التواصل الاجتماعي التي تسمح بدرجة عالية من حرية التعبير وعرض وجهات النظر المتباينة تجاه الأخبار المتعلقة بالقضايا والأحداث الأمنية المطروحة على الساحتين المصرية والعربية، بالإضافة إلى أنها تتيح لهم عرض التحليلات والتعليقات المختلفة من جانب الخبراء والمحللين السياسيين، فضلاً عن عرضها للأحداث أولاً بأول سواء عن طريق المادة المكتوبة أو الصور والفيديوهات التي كثيراً ما تعطي مصداقية لدى المشاهد، وهو ما اتضح في كثير من الأحداث الأمنية التي تناولتها مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في الفترة الأخيرة مثل: حادث تفجير كنيسة مارجرجس بمدينة طنطا، وكذلك حادث تفجير كنيسة ومار مرقص بالإسكندرية، وكذلك حادث تفجير الكنيسة البطرسية الملحقة بكاتدرائية الأقباط الأرثوذكس في القاهرة، والحالة الأمنية في سيناء والبلاد العربية، ... وغيرها من الأحداث، الأمر الذي يزيد من درجة مصداقية هذه المواقع بالنسبة لأفراد العينة، وبالتالي تزداد درجة الثقة لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه عدد من الدراسات السابقة، فعلى سبيل المثال اتفقت مع نتائج دراسة أماني عمر الحسيني (٢٠١٥)[١٤٦]، والتي أشارت نتائجها إلى أن مستوى الثقة في المعلومات السياسية المقدمة بمواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب عينة الدراسة كان «متوسطاً» بنسبة ٤٤٪، و»مرتفعاً» بنسبة ٢٨,٧٪، فيما جاء « منخفضاً « بنسبة ٢٧,٣٪، أيضاً دراسة نضال عبد الله (٢٠١٥) [١٤٧] حيث أوضحت أن ٤٧٪ من عينة الدراسة يثقون في المعلومات التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة، بينما يثق فيها بدرجة عالية نسبة ٣٩٪، ونسبة ٨,٥٪ يثقون فيها بدرجة عالية جداً، و٤,٣٪ من عينة الدراسة يثقون فيها بدرجة منخفضة.

كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة نورة عبد الله (٢٠١٤) [١٤٨]حول أثر التعرض للشبكات الاجتماعية في إدراك القضايا والأحداث الجارية على عينة من الشباب، حيث أشارت نتائجها إلى ارتفاع درجة ثقة هؤلاء الشباب في المعلومات والأخبار التي يحصلون عليها من شبكات التواصل الاجتماعي حول القضايا والأحداث الجارية، فجاءت نسبة من يثقون فيها بدرجة متوسطة في المرتبة الأولى بنسبة ٧٤,٧٥٪، بينما جاءت نسبة من يثقون فيها بدرجة كبيرة في المرتبة الثانية بنسبة ١٣,٢٥٪. كذلك اتفقت مع دراسة إسماعيل البرغوث (٢٠١٤) [١٤٩] والتي أكدت ثقة المبحوثين في المعلومات المقدمة على شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة خاصةً وقت الأزمات. وكذلك مع دراسة أحمد حمودة (٢٠١٣) [١٥٠]، التي أشارت إلى أن المبحوثين يثقون بدرجة متوسطة بالمعلومات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة ٦٠,٥٪، ويثقون فيها بدرجة كبيرة بنسبة ٢٠,٠٪، وبنسبة ١,٢٪ للذين لا يثقون في تلك المواقع.

كما اتفقت أيضاً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة سماح المحمدي (٢٠١٢) [١٥١]حيث أكدت أن النسبة الأكبر من المبحوثين يثقون

بدرجة متوسطة في المعلومات المقدمة على شبكة الانترنت بنسبة ٦٥,٠٪، كما اتفقت مع دراسة حمزة خليل (٢٠١٢) [١٥٢]، التي توصلت إلى أن أعلى معدل لثقة المبحوثين فيما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي من معلومات لصالح فئة الذين يثقون بدرجة متوسطة، يليها من يثقون فيها بدرجة كبيرة، وأخيراً من لا يثقون فيها، وكذلك اتفقت مع دراسة زهير عابد (٢٠١٢) [١٥٣]، التي أكدت على أن الطلبة يثقون في شبكات التواصل الاجتماعي وبالدور الذي تقوم به في تشكيل الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي وبنسبة تصل إلى ٥٨,٢٪ وذلك بدرجة متوسطة. أيضاً اتفقت مع دراسة رامي الشرافلي (٢٠١٢) [١٥٤]، التي أشارت إلى أن الطلبة يثقون في قدرة الإعلام التفاعلي على مدهم بالمعلومات وبالدور الذي تقوم به الشبكات الاجتماعية في تشكيل الثقافة السياسية الفلسطينية بدرجة متوسطة تصل إلى ٧٠,٠٪، يليها من يثقون فيها بدرجة عالية بنسبة ١٩,٠٪، ثم درجة الثقة المنخفضة بنسبة لا تتجاوز ٨,٠٪.

وتوضح البيانات الإحصائية للجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مدى الثقة في المعلومات التي يحصلون عليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء القضايا والأحداث الأمنية لصالح الإناث التي تثق في تلك المواقع بدرجة كبيرة بنسبة ٣٦,١٪ مقابل ٢٦,٥٪ للذكور، وبدرجة متوسطة لصالح الذكور وذلك بنسبة ٦٣,٣٪ مقابل ٤١,٢٪ للإناث، حيث كانت قيمة كا٢ =٢١,١٣٦ عند درجة حرية =(٢)، مما يشير إلى أن العلاقة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، الأمر الذي يشير إلى ارتفاع نسب أفراد العينة بشكل عام الذين يثقون في المعلومات التي يحصلون عليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء القضايا والأحداث الأمنية حتى وإن تفاوتت درجات الثقة لديهم.

جدول (١٢) يوضح

قيمة كا٢ لدلالة الفروق بين المبحوثين ومدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تزويدهم بالمعلومات عن الثقافة والتوعية الأمنية وفقاً للنوع

النوع / مدى المساهمة	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة كا2	مستوى المعنوية د. ح =2
	ك	%	ك	%	ك	%		
أسهمت بدرجة كبيرة	99	50.5	80	41.2	179	45.9	11.487	0.01
أسهمت بدرجة متوسطة	84	42.9	80	41.2	164	42.1		
أسهمت بدرجة منخفضة	13	6.6	34	17.6	47	12.0		
المجموع	196	100	194	100	390	100		

من مؤشرات الجدول السابق يتضح ارتفاع معدلات مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تزويد المبحوثين بالمعلومات والأخبار عن القضايا والأحداث الأمنية المثارة، وبالتالي رفع مستوى الثقافة والوعي الأمني لدى المبحوثين، وتراوحت درجة المساهمة ما بين "ساهمت بدرجة كبيرة" بنسبة 45.9%، وبدرجة متوسطة بنسبة 42.1%، في حين أكدت نسبة ١٢,٠٪ من عينة البحث أنها أسهمت بدرجة منخفضة في تزويدهم بالمعلومات حول القضايا والأحداث الأمنية، حيث جاءت في المرتبة الأخيرة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تلك المواقع تقدم رؤية تحليلية وقراءة واقعية متجددة للواقع الأمني، وهذا مؤشر على أنها تقوم بدور كبير في تحسين مستوى الوعي والثقافة الأمنية لدى المبحوثين من خلال العمل على بناء الروح الوطنية وتقويتها لدى المواطن إيماناً ثم دفاعاً عنها من خلال إستراتيجية إعلامية واضحة للدولة، وأيضاً من خلال تعريف الفرد بأهم القضايا والأحداث الأمنية والوطنية المصيرية وآثارها وتطوراتها على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، وانعكاس ذلك على القيم الثقافية الأمنية لديهم، وهذا بدوره يوضح مدى أهمية الموضوعات والأخبار والمعلومات المتعلقة بالمجال الأمني المثارة والمطروحة على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي خاصةً الصفحات الرسمية لكلٍ من (المتحدث الرسمي للقوات المسلحة، صفحة إحنا الجيش المصري، الصفحة الرسمية للتضامن مع الجيش، صفحة الجهاز الإعلامي لوزارة الداخلية، صفحة كلنا الجيش المصري على الفيس بوك، .. وغيرها)، وذلك لزيادة وعي ومعرفة المبحوثين بأهم القضايا الأمنية، وقد يعزى ذلك إلى أنها تهتم في الأساس بشرح وتوضيح الأحداث والأزمات والمواقف المختلفة المعبرة عن الثقافة والتوعية الأمنية موثقة بالصور ومقاطع الفيديو، ومحاولة تحليلها للواقع الذي تدور حوله تلك الأحداث والوقائع، وتفسير الأسباب الظاهرية لتلك الأحداث بقصد الوصول إلى حلول منطقية مفيدة تسهم في إيجاد حلول واقعية نتيجة الغموض الذي يحيط ببعض الظواهر، بجانب توظيف تلك المواقع لأكثر من وسيلة في عرضها للقضايا والأحداث واستحداث أفكار ونماذج جديدة واعتمادها على وسائل إقناعية مختلفة.

بشكل عام يرى الباحث أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بنسبة كبيرة في نشر الثقافة والتوعية الأمنية وكان لها تأثير كبير وفعال على مستخدميها من الطلاب «عينة البحث».

اتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي أوضحها الجدول رقم (٥) والتي أكدت أن اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية كان بدرجة كبيرة، الأمر الذي يؤكد مدى إسهام تلك المواقع بدرجة مرتفعة في تزويد المبحوثين بالمعلومات

حول القضايا والأحداث التي تشغل الرأي العام المصري خاصةً والعربي عموماً.

وتوضح البيانات الإحصائية للجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة (الذكور والإناث) في مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تزويدهم بالمعلومات عن الثقافة والتوعية الأمنية، حيث أوضح الذكور أنها ساهمت في تزويدهم بالمعلومات والأخبار وذلك بدرجة كبيرة بنسبة ٥٠,٥٪ مقابل ٤١,٢٪ للإناث، حيث كانت قيمة كا٢ =١١,٤٨٧ عند درجة حرية =(٢)، مما يشير إلى أن العلاقة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١، الأمر الذي يشير إلى ارتفاع نسب أفراد العينة الذين يروا مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تزويدهم بالمعلومات عن القضايا الأمنية كانت بدرجة كبيرة.

جدول (١٣) يوضح

قيمة كا٢ لدلالة الفروق بين المبحوثين في التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية وفقاً للنوع

النوع / التأثيرات المعرفية	ذكور (ن=196)		إناث (ن=194)		الإجمالي (ن=390)		قيمة كا2	مستوى المعنوية د . ح =1
	ك	%	ك	%	ك	%		
اعتمادي على مواقع التواصل الاجتماعي ادى الى زيادة ثقافتي ومعلوماتي إزاء القضايا الأمنية	119	60.7	93	47.9	212	54.4	6.415	0.05
ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة اهتمامي بالقضايا والأحداث الأمنية	121	61.7	62	32.0	183	46.9	34.708	0.001
قدمت مواقع التواصل الاجتماعي معلومات تاريخية وسياسية عن القضايا والأحداث الأمنية	40	20.4	61	31.4	101	25.9	6.187	0.05
ساعدتني على إزالة الغموض حول بعض الملابسات بشأن القضايا والأحداث الأمنية الطارئة	123	62.8	41	21.1	164	42.1	69.310	0.001
قدمت مواقع التواصل الاجتماعي تفسيرات وتحليلات حول أهم القضايا والأحداث الأمنية	45	23.0	65	33.5	110	28.2	5.355	0.05
التعرف على اراء وردود افعال المواطنين حيال القضايا والأحداث الأمنية المثارة	82	41.8	73	37.6	155	39.7	0.721	0.396
متابعتي لمواقع التواصل الاجتماعي ساعدتني في تكوين إراسي حول القضايا والأحداث الأمنية	104	53.1	147	75.8	251	64.4	21.925	0.001
التعرف على الاراء ووجهات النظر المختلفة بخصوص بعض القضايا الأمنية التي أتابعها	53	27.0	90	46.4	143	36.7	15.721	0.001
أخرى.	44	22.4	44	22.7	88	22.6	0.003	0.956

يتضح من نتائج الجدول السابق أن التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية جاءت مرتبة وفقاً لتكراراتها النسبية على النحو التالي:

احتلت عبارة (متابعتي لمواقع التواصل الاجتماعي ساعدتني في تكوين أرائي حول القضايا والأحداث الأمنية) المرتبة الأولى لإجابات المبحوثين بنسبة ٦٤,٤٪، تلتها عبارة (اعتمادي على مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى زيادة ثقافتي ومعلوماتي إزاء القضايا الأمنية) في الترتيب الثاني بنسبة ٥٤,٤٪، ثم عبارة (ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة اهتمامي بالقضايا والأحداث الأمنية) في الترتيب الثالث بنسبة ٤٦,٩٪، وفي الترتيب الرابع جاءت عبارة (ساعدتني على إزالة الغموض حول بعض الملابسات بشأن القضايا والأحداث الأمنية الطارئة) بنسبة ٤٢,١٪، وهذه النتيجة تتفق مع فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تسعى إلى إزالة الغموض وتقديم معلومات عن المواقف والأحداث التي لا يجد الأفراد حيالها معلومات كافية حسب درجة اعتمادهم على هذه الوسائل، ثم جاءت عبارة (التعرف على آراء وردود أفعال المواطنين حيال القضايا والأحداث الأمنية المثارة) في الترتيب الخامس بنسبة ٣٩,٧٪، ثم عبارة (التعرف على الآراء ووجهات النظر المختلفة بخصوص بعض القضايا الأمنية التي أتابعها) في الترتيب السادس بنسبة ٣٦,٧٪، في حين قدمت مواقع التواصل الاجتماعي معلومات تاريخية وسياسية عن القضايا والأحداث الأمنية واحتلت تلك العبارة الترتيب السابع بنسبة ٢٨,٢٪، أيضاً أكد المبحوثين أنها قدمت معلومات تاريخية وسياسية عن القضايا والأحداث الأمنية، حيث احتلت تلك العبارة الترتيب الثامن بنسبة ٢٥,٩٪، وأخيراً جاءت فئة أخرى تذكر في الترتيب التاسع بنسبة ٢٢,٦٪.

وتوضح النتائج السابقة أن هناك عدة تأثيرات معرفية ناتجة عن اعتماد أفراد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي كانت أهمها: المساعدة في تكوين آراء هؤلاء المبحوثين حول القضايا والأحداث الأمنية التي شغلت الرأي العام المصري والعربي في الشهور الماضية، وكذلك زيادة ثقافة واهتمام المبحوثين بتلك القضايا والأحداث وإزالة الغموض عما يكتنفها من ملابسات لدى الرأي العام، حيث تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام بدور مؤثر وهام في إمداد الجمهور عموماً والشباب والمراهقين تحديداً بالمعلومات والثقافة والأمنية في ظل سعي وحاجة الجمهور لتلك الثقافة الهامة.

ويرى الباحث أن مسألة تكوين الآراء الصحيحة لدى المبحوثين بشأن القضايا والأحداث الأمنية المثارة والتي نالت أعلى نسبة بين التأثيرات المعرفية المختلفة أمر في غاية الخطورة خاصةً في ظل انتشار الكثير من المواقع والقنوات الإخبارية والمصادر المختلفة التي يستقي منها الجمهور معلوماته، وكذلك كثرة التعليقات والآراء والأفكار المغلوطة التي يتعرض لها الكثير من الشباب والمراهقين في الآونة الأخيرة، الأمر

الـذي أدى إلى احتـلال تلـك العبـارة مقدمـة التأثـيرات المعرفيـة لديهـم . هـذا بجانـب تعـرض المبحوثـين لكثـير مـن المواقـع الإلكترونيـة المختلفـة أدى إلى زيـادة ثقافتهـم الأمنيـة ومعلوماتهـم وكذلـك اهتمامهـم بالقضايـا والأحـداث الأمنيـة الداخليـة والخارجيـة. كـما يـرى الباحـث أيضـاً أن هـذه النتائـج تعـد طبيعيـة خاصـةً وأن القضايـا والأحـداث التـي يتعـرض لهـا المبحوثـين في تلـك المواقـع تمـس الـرأي العـام والمواطنـين جميعـاً وبالتـالي جـاءت عبـارة التعـرف عـلى آراء وردود أفعـال المواطنـين حيـال القضايـا والأحـداث الأمنيـة في المرتبـة الخامسـة بـين إجابـات المبحوثـين. الأمـر الـذي يشـير إلى وجـود حالـة مـن التعـاون والاهتـمام مـن جانـب أفـراد العينـة لمتابعـة الأحـداث الأمنيـة والوطنيـة.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول على:

- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين أفـراد العينـة في عبـارة(اعتـمادي عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي أدى إلى زيـادة ثقافتـي ومعلومـاتي إزاء القضايـا الأمنيـة) لصالـح الذكـور، حيـث كانـت قيمـة كا٢ دالـة عنـد مسـتوى ٠,٠٥.

- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين أفـراد العينـة في عبارة(سـاهمت مواقـع التواصـل الاجتماعـي في زيـادة اهتمامـي بالقضايـا والأحـداث الأمنيـة) لصالـح الذكـور، حيـث كانـت قيمـة كا٢ دالـة عنـد مسـتوى ٠,٠٠١.

- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين أفـراد العينـة في عبارة(قدمـت مواقـع التواصـل الاجتماعـي معلومـات تاريخيـة وسياسـية عـن القضايـا والأحـداث الأمنيـة) لصالـح الإنـاث، حيـث كانـت قيمـة كا٢ دالـة عنـد مسـتوى ٠,٠٥.

- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين أفـراد العينة في عبارة(سـاعدتني عـلى إزالـة الغمـوض حـول بعـض الملابسـات بشـأن القضايـا والأحـداث الأمنيـة الطارئـة) لصالـح الذكـور، حيـث كانـت قيمـة كا٢ دالـة عنـد مسـتوى ٠,٠٠١.

- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين أفـراد العينـة في عبارة(قدمـت مواقـع التواصـل الاجتماعـي تفسـيرات وتحليـلات حـول أهـم القضايـا والأحـداث الأمنيـة) لصالـح الإنـاث، حيـث كانـت قيمـة كا٢ دالـة عنـد مسـتوى ٠,٠٥.

- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين أفـراد العينـة في عبارة(متابعتـي لمواقـع التواصـل الاجتماعـي سـاعدتني في تكويـن أرائي حـول القضايـا والأحـداث الأمنيـة) لصالـح الإنـاث، حيـث كانـت قيمـة كا٢ دالـة عنـد مسـتوى ٠,٠٠١.

- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين أفـراد العينـة في عبارة(التعـرف عـلى الآراء ووجهـات النظـر المختلفـة بخصـوص بعـض القضايـا الأمنيـة التـي أتابعهـا) لصالـح الإنـاث، حيـث كانـت قيمـة كا٢ دالـة عنـد مسـتوى ٠,٠٠١.

- عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين أفـراد العينـة في عبـارات (التعـرف عـلى آراء وردود أفعـال المواطنـين حيـال القضايـا والأحـداث الأمنيـة المثـارة – وأخـرى تذكـر)، حيـث كانـت قيمـة كا٢ غـير دالـة عنـد مسـتوى ٠,٠٥.

جدول (١٤) يوضح

قيمة كا٢ لدلالة الفروق بين المبحوثين في التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية وفقاً للنوع

النوع / التأثيرات الوجدانية	ذكور (ن=196)		إناث (ن=194)		الإجمالي(ن=390)		قيمة كا2	مستوى المعنوية د .ح =1
	ك	%	ك	%	ك	%		
- أشعر بالانتماء الوطني من خلال اهتمامي ومتابعتي للقضايا والأحداث الأمنية	60	30.6	119	61.3	179	45.9	37.073	0.001
- الشعور بالغموض حول بعض الأحداث	79	40.3	51	26.3	130	33.3	8.621	0.01
- الشعور بعدم الاهتمام واللامبالاة حول ما يثار من قضايا وأحداث أمنية	44	22.4	61	31.4	105	26.9	4.009	0.05
- أشعر بسعادة لوجود تعاون عربي في بعض القضايا الأمنية الهامة	39	19.9	129	66.5	168	43.1	86.332	0.001
- متابعتي المستمرة لمواقع التواصل الاجتماعي دعمت الثقة وحبي لبلدي	72	36.7	148	76.3	220	56.4	62.034	0.001
- زيادة الشعور بالقلق والخوف تجاه بعض الأحداث	53	27.0	119	61.3	172	44.1	46.528	0.001
- الشعور بالحزن وعدم الرضا نتيجة الأحداث	77	39.3	132	68.0	209	53.6	32.415	0.001
- الشعور بالتعاطف مع أسر الشهداء والمصابين في الأحداث	49	25.0	152	78.4	201	51.5	1.111	0.001
- أخرى .	74	37.8	51	26.3	125	32.1	5.886	0.05

تشـير نتائـج الجـدول السـابق إلى أن التأثـيرات الوجدانيـة الناتجـة عـن اعتـماد المبحوثـين عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي المختلفـة كمصـدر للثقافـة والتوعيـة الأمنيـة جـاءت مرتبـة وفقـاً لتكراراتهـا النسـبية عـلى النحـو التـالي:

جـاءت عبـارة (متابعتـي المسـتمرة لمواقـع التواصـل الاجتماعـي دعمـت الثقـة وحبـي لبلـدي) في الترتيـب الأول بنسـبة ٥٦,٤٪، تلتهـا عبـارة (الشـعور بالحـزن وعـدم الرضـا نتيجـة الأحـداث) في الترتيـب الثـاني مبـاشرة بنسـبة ٥٣,٦٪، ثـم عبـارة (الشـعور بالتعاطـف مـع أسر الشـهداء والمصابـين في الأحـداث) في الترتيـب الثالـث بنسـبة ٥١,٥٪، وفي الترتيـب الرابـع جـاءت عبـارة (أشـعر بالانتـماء الوطنـي مـن خـلال اهتمامـي ومتابعتـي للقضايـا والأحـداث الأمنيـة) بنسـبة ٤٥,٩٪، ثـم عبـارة (زيـادة الشـعور بالقلـق

والخوف تجاه تداعيات بعض الأحداث) في الترتيب الخامس بنسبة ٤٤,١٪، بينما احتلت عبارة (أشعر بسعادة لوجود تعاون عربي في بعض القضايا الأمنية الهامة) الترتيب السادس بنسبة ٤٣,١٪، أما عبارة (الشعور بالغموض حول بعض الأحداث) فقد احتلت المرتبة السابعة بنسبة ٣٣,٣٪، ثم «فئة أخرى» في الترتيب الثامن بنسبة ٣٢,١٪، وأخيراً عبارة (الشعور بعدم الاهتمام واللامبالاة حول ما يثار من قضايا وأحداث أمنية) في الترتيب التاسع بنسبة ٢٦,٨٪.

ويتضح من النتائج السابقة أن الاتجاه العام للتأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد أفراد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية كان كبيراً. وأن تدعيم الشعور بالانتماء الوطني وزيادة الاهتمام حول القضايا الأمنية التي تمس الرأي العام المصري يتصدر التأثيرات الوجدانية التي نتجت عن الاعتماد على تلك المواقع، على الرغم من أن اتجاه أغلب التأثيرات الوجدانية للمبحوثين ارتبطت بزيادة الشعور بالخوف والقلق والحزن نتيجة الأحداث الأمنية المؤسفة التي تعرضت لها البلاد في الفترة الماضية. ويمكن تفسير ذلك – كما يرى الباحث – بأن هذه القضايا والأحداث يرتفع فيها الشعور بالانتماء الوطني والتعاطف مع بعض أسر الضحايا والشهداء التي تعرضت لتلك الأحداث.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول على ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (أشعر بالانتماء الوطني من خلال اهتمامي ومتابعتي للقضايا والأحداث الأمنية) لصالح الإناث، حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (الشعور بالغموض حول بعض الأحداث) لصالح الذكور، حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (الشعور بعدم الاهتمام واللامبالاة حول ما يثار من قضايا وأحداث أمنية) لصالح الإناث، حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (أشعر بسعادة لوجود تعاون عربي في بعض القضايا الأمنية الهامة) لصالح الإناث، حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (متابعتي المستمرة لمواقع التواصل الاجتماعي دعمت الثقة وحبي لبلدي) لصالح الإناث، حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (زيادة الشعور بالقلق والخوف تجاه بعض الأحداث) لصالح الإناث، حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (الشعور بالحزن وعدم الرضا نتيجة الأحداث) لصالح الإناث، حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (الشعور بالتعاطف مع أسر الشهداء والمصابين في الأحداث) لصالح الإناث، حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (أخرى تذكر) لصالح الذكور، حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

جدول (١٥) يوضح

قيمة كا٢ لدلالة الفروق بين المبحوثين في التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية وفقاً للنوع

النوع / التأثيرات السلوكية	ذكور (ن=196)		إناث (ن=194)		الإجمالي(ن=390)		قيمة كا2	مستوى المعنوية د . ح =1
	ك	%	ك	%	ك	%		
شاركت في الاستفتاءات وإستطلاعات الرأي بشأن القضايا الأمنية من خلال المواقع الالكترونية	71	36.2	119	61.3	190	48.7	24.617	0.001
تبادلت الرسائل والتعليقات عبر البريد الالكتروني لبعض مواقع التواصل الاجتماعي	85	43.4	51	26.3	136	34.9	12.522	0.001
أدت متابعتي لمواقع التواصل الاجتماعي إلى التعبير عن رأيي بحرية	59	30.1	119	61.3	178	45.6	38.348	0.001
ساعدتني في تكوين رأي عام موحد تجاه القضايا والأحداث الأمنية المثارة	48	24.5	129	66.5	177	45.4	69.402	0.001
ساعدت في تغيير بعض المعتقدات والمفاهيم الخاطئة لدي	107	54.6	148	76.3	255	65.4	20.279	0.001
زادت من مناقشتي في حوارات مع الأصدقاء والأسرة حول طبيعة القضايا الأمنية المثارة	91	46.4	132	68.0	223	57.2	18.600	0.001
أدت إلى تغيير إتجاهاتي نحو فئات وأشخاص معينة	73	37.2	137	70.6	210	53.8	43.696	0.001
أخرى	79	40.3	51	26.3	130	33.3	8.621	0.01

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية جاءت مرتبة وفقاً لتكراراتها النسبية على النحو التالي:

جاءت عبارة (ساعدت في تغيير بعض المعتقدات والمفاهيم الخاطئة لدي) في الترتيب الأول بنسبة ٦٥,٤٪، تلتها عبارة (زادت من مناقشتي في حوارات مع الأصدقاء والأسرة حول طبيعة القضايا الأمنية

المثارة) في الترتيب الثاني بنسبة ٥٧,٢٪، وجاءت عبارة (أدت إلى تغيير اتجاهاتي نحو فئات وأشخاص معينة) في الترتيب الثالث بنسبة ٥٣,٨٪، ثم عبارة (شاركت في الاستفتاءات واستطلاعات الرأي بشأن القضايا الأمنية من خلال المواقع الالكترونية) في الترتيب الرابع بنسبة ٤٨,٧٪، وفي الترتيب الخامس جاءت عبارة (أدت متابعتي لمواقع التواصل الاجتماعي إلى التعبير عن رأيي بحرية) بنسبة ٤٥,٦٪، بينما احتلت عبارة (ساعدت في تكوين رأي عام موحد تجاه القضايا والأحداث الأمنية المثارة) الترتيب السادس بنسبة ٤٥,٤٪، واحتلت عبارة (تبادلت الرسائل والتعليقات عبر البريد الالكتروني لبعض مواقع التواصل الاجتماعي) الترتيب السابع بنسبة ٣٤,٩٪، وأخيراً «فئة أخرى» في الترتيب الثامن بنسبة ٣٣,٣٪.

وتشير النتائج السابقة إلى الدور الإيجابي والمؤثر لمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية، حيث دفعت تلك المواقع المبحوثين إلى تبني سلوكيات إيجابية ،منها: المساعدة في تغيير بعض المعتقدات والمفاهيم الخاطئة وكذلك الدفع بالعديد من المبحوثين للدخول في نقاشات وحوارات مستمرة مع أصدقائهم وذويهم حول القضايا والأحداث الأمنية المثارة، بجانب مساعدتهم في تغيير اتجاهاتهم نحو فئات وأشخاص بعينها. أيضاً دفعت بهم للمشاركة في الاستفتاءات واستطلاعات الرأي التي قامت بها تلك المواقع وإمكانية التعبير عن آرائهم بكل حرية.

بشكل عام يرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية تتفق مع العديد من النتائج التي توصل إليها البحث والتي من بينها زيادة اعتماد هؤلاء المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للتوعية والثقافة الامنية وكذلك زيادة ثقتهم في المعلومات التي يحصلون عليها من تلك المواقع، وأيضاً مساهمتها في تزويدهم بالمعلومات حول أهم القضايا والأحداث الأمنية المثارة.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول على ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (شاركت في الاستفتاءات واستطلاعات الرأي بشأن القضايا الأمنية من خلال المواقع الالكترونية) لصالح الإناث، حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (تبادلت الرسائل والتعليقات عبر البريد الالكتروني لبعض مواقع التواصل الاجتماعي) لصالح الذكور، حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (أدت متابعتي لمواقع التواصل الاجتماعي إلى التعبير عن رأيي بحرية) لصالح الإناث، حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (ساعدت في تكوين رأي عام موحد تجاه القضايا والأحداث الأمنية المثارة) لصالح الإناث، حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (ساعدت في تغيير بعض المعتقدات والمفاهيم الخاطئة لدي) لصالح الإناث، حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (زادت من مناقشتي في حوارات مع الأصدقاء والأسرة حول طبيعة القضايا الأمنية المثارة) لصالح الإناث، حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (تغيير اتجاهاتي نحو فئات وأشخاص معينة) لصالح الإناث، حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (أخرى تذكر) لصالح الذكور، حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١.

جدول (١٦) يوضح
قيمة كا٢ لدلالة الفروق بين المبحوثين ومقترحات تطوير وتحسين دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية ونشر الثقافة الأمنية وفقاً للنوع

النوع / أهم المقترحات	ذكور (ن=196)		إناث (ن=194)		الإجمالي(ن=390)		قيمة كا2	مستوى المعنوية د. ح =1
	ك	%	ك	%	ك	%		
- التعامل بمصداقية مع القضايا الأمنية والأحداث المرتبطة بها	80	40.8	119	61.3	199	51.0	16.434	0.001
- الاهتمام بعرض الاراء ووجهات النظر المختلفة	72	36.7	119	61.3	191	49.0	23.621	0.001
- زيادة الاعتماد على المحللين المتخصصين	78	39.8	51	26.3	129	33.1	8.036	0.01
- تقديم حلول للقضايا والاحداث المطروحة	90	45.9	51	26.3	141	36.2	16.275	0.001
- الاهتمام بالمتابعة المستمرة لتداعيات الأحداث الأمنية الطارئة	105	53.6	148	76.3	253	64.9	22.080	0.001
- نشر بيانات وارقام حقيقية حول طبيعة تلك القضايا والأحداث	93	47.4	132	68.0	225	57.7	16.938	0.001
- وضع تشريعات وضوابط قانونية وأخلاقية لتناول القضايا والأحداث	64	32.7	119	61.3	183	46.9	32.216	0.001
- الاستعانة بشهود العيان ورصد آرائهم	53	27.0	129	66.5	182	46.7	60.978	0.001
- تطوير أسلوب نشر الثقافة والتوعية الأمنية شكلاً ومضموناً	66	33.7	119	61.3	185	47.4	29.930	0.001
- الاهتمام ببث ونشر الصور والفيديوهات الحقيقية المرتبطة بالأحداث على الموقع الالكتروني	69	35.2	137	70.6	206	52.8	49.068	0.001
أخرى	91	46.4	51	26.3	142	36.4	17.080	0.001

في ضوء نتائج الجدول السابق جاءت أهم مقترحات المبحوثين لتطوير وتحسين دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية ونشر الثقافة الأمنية مرتبة على النحو التالي:

تصدر اقتراح «الاهتمام بالمتابعة المستمرة حول تداعيات الأحداث الأمنية الطارئة» المرتبة الأولى من إجمالي اقتراحات المبحوثين لتطوير وتحسين دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية ونشر الثقافة الأمنية بنسبة ٦٤,٩٪، تلاها عبارة « نشر بيانات وأرقام حقيقية حول طبيعة تلك القضايا والأحداث الأمنية المطروحة» في الترتيب الثاني بنسبة ٥٧,٧٪، ثم ضرورة الاهتمام ببث ونشر الصور والفيديوهات الحقيقية المرتبطة بالأحداث على الموقع الالكتروني في الترتيب الثالث بنسبة ٥٢,٨٪، وفي الترتيب الرابع جاء اقتراح التعامل بمصداقية مع القضايا الأمنية والأحداث المرتبطة بها بنسبة ٥١,٠٪، ثم الاهتمام بعرض الآراء ووجهات النظر المختلفة في الترتيب الخامس بنسبة ٤٧,٨٪، بينما جاء تطوير أسلوب نشر الثقافة والتوعية الأمنية شكلاً ومضموناً في الترتيب السادس بنسبة ٤٧,٤٪، ثم وضع تشريعات وضوابط قانونية وأخلاقية لتناول القضايا والأحداث الأمنية في الترتيب السابع بنسبة ٤٦,٩٪، وهذا مؤشر على أهمية وضع قوانين وتشريعات منظمة لحرية تداول الأخبار والمعلومات المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي للحدّ من الآثار السلبية المترتبة على استخدامها السلبي بما يهدد المصلحة الوطنية للبلاد، حيث تم استخدامها من قبل الأفراد ذوي الأفكار المتطرفة في عمليات الابتزاز وانتهاك المعلومات الشخصية الإلكترونية، والتشهير وجرائم التحريض والتحايل والشائعات، وإثارة الفتن والتجسس، وذلك نتيجة لغياب الرقابة عليها، كما باتت بمثابة الأرض الخصبة لترويج الأكاذيب، والتهديد للأمن الوطني للبلاد، والحث على الإرهاب والعنف والتخريب، دون أن يكون هناك رادع قانوني لأصحاب الحسابات الشخصية على هذه المواقع، نظراً إلى نقص التشريعات، وبالتالي قصور القانون عن ملاحقة هؤلاء الأشخاص، لذلك لابد من ضرورة وضع قوانين واتخاذ الإجراءات والتدابير الأمنية الكفيلة لمواجهة المخاطر والحدّ منها لأنها تضر بأمن البلاد، الأمر الذي يتطلب وضع ضوابط قانونية وأخلاقية للحدّ من استخدامها السلبي، ثم جاء اقتراح «الاستعانة بشهود العيان ورصد آرائهم» في الترتيب الثامن بنسبة ٤٦,٧٪، أما فئة مقترحات أخرى فقد احتلت الترتيب التاسع بنسبة ٣٦,٤٪ والتي تضمنت عبارات: « سن تشريعات وقوانين تنظم دورها ومضمونها، تكثيف حملات التوعية الأمنية، وضع وسيلة رقابية آمنة تكون تحت تحكم الأجهزة الأمنية الحكومية، مراقبة المضمون الإخباري للحدّ من حرية التعبير المتداولة عليها، ثم تقديم حلول للقضايا والأحداث الأمنية المطروحة في الترتيب العاشر بنسبة ٣٦,٢٪، وأخيراً زيادة الاعتماد على المحللين المتخصصين في الترتيب الحادي عشر بنسبة ٣٣,١٪.

وتشير البيانات الإحصائية للجدول إلى ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (التعامل بمصداقية مع القضايا الأمنية والأحداث المرتبطة بها) لصالح الإناث، حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (الاهتمام بعرض الآراء ووجهات النظر المختلفة) لصالح الإناث، حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (زيادة الاعتماد على المحللين المتخصصين) لصالح الذكور، حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عبارة (تقديم حلول للقضايا والأحداث المطروحة) لصالح الذكور، حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين أفـراد العينـة في عبـارة (الاهتـمام بالمتابعـة المسـتمرة لتداعيـات الأحـداث الأمنيـة الطارئـة) لصالـح الإنـاث، حيـث كانـت قيمـة كا٢ دالـة عنـد مسـتوى معنويـة ٠,٠٠١.

- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين أفـراد العينـة في عبـارة (أن تمثـل التغطيـة الخاصـة بتلـك المواقـع انعكاسـاً حقيقيـاً لطبيعـة القضايـا والأحـداث الأمنيـة المطروحـة) لصالـح الإنـاث، حيـث كانـت قيمـة كا٢ دالـة عنـد مسـتوى معنويـة ٠,٠٠١.

- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين أفـراد العينـة في عبـارة (وضـع تشريعـات وضوابـط قانونيـة وأخلاقيـة لتنـاول القضايـا والأحـداث) لصالـح الإنـاث، حيـث كانـت قيمـة كا٢ دالـة عنـد مسـتوى معنويـة ٠,٠٠١.

- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين أفـراد العينـة في عبـارة (الاسـتعانة بشـهود العيـان ورصـد آرائهـم) لصالـح الإنـاث، حيـث كانـت قيمـة كا٢ دالـة عنـد مسـتوى معنويـة ٠,٠٠١.

- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين أفـراد العينـة في عبـارة (تطويـر أسـلوب نـشر الثقافـة والتوعيـة الأمنيـة شـكلاً ومضمونـاً) لصالـح الإنـاث، حيـث كانـت قيمـة كا٢ دالـة عنـد مسـتوى معنويـة ٠,٠٠١.

- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين أفـراد العينـة في عبـارة (الاهتـمام ببـث ونـشر الصـور والفيديوهـات الحقيقيـة المرتبطـة بالأحـداث عـلى الموقـع الالكـتروني) لصالـح الإنـاث، حيـث كانـت قيمـة كا٢ دالـة عنـد مسـتوى معنويـة ٠,٠٠١.

- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين أفـراد العينـة في عبـارة (أخـرى تذكـر) لصالـح الذكـور، حيـث كانـت قيمـة كا٢ دالـة عنـد مسـتوى معنويـة ٠,٠٠١.

نتائج اختبارات الفروض:

* **<u>الفـرض الأول:</u>** « توجـد علاقـة ارتباطيـة دالـة إحصائيـاً بـين كثافـة تعـرض المبحوثـين لمواقـع التواصـل الاجتماعـي ودرجـة الاعتـماد عليهـا كمصـدر للمعلومـات عـن الثقافـة والتوعيـة الأمنيـة».

جدول (17) يوضح

العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن الثقافة والتوعية الأمنية

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
كثافة تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي	2.6	0.54	0.421**	طردي	متوسط	0.01
درجة اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل كمصدر للمعلومات عن الثقافة والتوعية الأمنية	2.5	0.67				

(*) تعنـي أن العلاقـة دالـة عنـد مسـتوى ٠,٠٥. (**) تعنـي أن العلاقـة دالـة عنـد مسـتوى ٠,٠١.

يتضح من بيانات الجدول السابق :

- وجـود علاقـة طرديـة متوسـطة بـين كثافـة تعـرض الطـلاب «عينـة البحـث» لمواقـع التواصـل الاجتماعـي ودرجـة اعتمادهـم عـلى تلـك المواقـع كمصـدر للمعلومـات عـن الثقافـة والتوعيـة الأمنيـة، حيـث كانـت (٠,٣< ر< ٠,٧) وهـي دالـة عنـد مسـتوى ٠,٠١، أي أنـه كلـما زادت كثافـة تعـرض المبحوثـين لمواقـع التواصـل الاجتماعـي زادت درجـة اعتمادهـم عـلى تلـك المواقـع كمصـدر للثقافـة والتوعيـة بأهـم القضايـا والأحـداث الأمنيـة.

مما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الأول.

* <u>الفـرض الثـاني:</u> « توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين المبحوثـين مـن حيـث درجـة الاعتـماد عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي كمصـدر للثقافـة والتوعيـة الأمنيـة باختـلاف السـمات الديموجرافيـة(النـوع – مـكان الإقامـة – المسـتوى الاجتماعـي الاقتصـادي)».

وينبثـق عـن هـذا الفـرض الرئيـس مجموعـة مـن الفـروض الفرعيـة التاليـة:

(أ)- « توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين متوسـطي درجـات المبحوثـين ودرجـة الاعتـماد عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي كمصـدر للثقافة والتوعية الأمنية وفقاً لمتغير النوع (ذكور، إناث) »:

جدول (١٨) يوضح

قيمة كا٢ لدلالة الفروق بين المبحوثين في درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية وفقاً لمتغير النوع

النوع / درجة الاعتماد	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة كا2	مستوى المعنوية د.ح= 2	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%			
اعتمد عليها بدرجة كبيرة	99	50.5	122	62.9	221	56.7	9.948	0.01	0.158
اعتمد عليها بدرجة متوسطة	80	40.8	50	25.8	130	33.3			
لا اعتمد عليها	17	8.7	22	11.3	39	10.0			
المجموع	196	100	194	100	390	100			

يتضـح مـن بيانـات الجـدول السـابق وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين المبحوثـين ودرجـة اعتمادهـم عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي كمصـدر للثقافـة والتوعيـة بأهـم القضايـا الأمنيـة وفقـاً للنـوع، حيـث كانـت قيمـة كا٢ = ٩,٩٤٨ وهـي دالـة عنـد مسـتوى دلالـة ٠,٠١.حيـث تبـين أن الإنـاث يعتمـدون عليهـا بدرجـة كبـيرة عـن الذكـور ٦٢,٩٪ مقابـل ٥٠,٥٪ عـلى

التـوالي، وبدرجـة متوسـطة لصالـح الذكـور ٤٠,٨٪ مقابـل ٢٥,٨٪ للإنـاث.

(ب)- « توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين المبحوثـين في درجـة الاعتـماد عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي كمصـدر للثقافـة والتوعيـة الأمنيـة وفقـاً لمتغـير مـكان الإقامـة «:

جدول (١٩) يوضح

قيمة كا٢ لدلالة الفروق بين المبحوثين في درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية وفقاً لمتغير مكان الإقامة

مكان الإقامة / درجة الاعتماد	ريف		حضر		الإجمالي		قيمة كا2	مستوى المعنوية د.ح =2
	ك	%	ك	%	ك	%		
اعتمد عليها بدرجة كبيرة	109	52.9	112	60.9	221	56.7	2.855	0.240 غير دالة
اعتمد عليها بدرجة متوسطة	73	35.4	57	31	130	33.3		
لا اعتمد عليها	24	11.7	15	8.2	39	10		
المجموع	206	100	184	100	390	100		

يتضـح مـن بيانـات الجـدول السـابق عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين المبحوثـين المقيمـين بالريـف والمقيمـين بالحـضر في درجـة اعتمادهـم عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي كمصـدر للثقافـة والتوعيـة بأهـم القضايـا الأمنيـة، حيـث كانـت قيمـة كا٢ = ٢,٨٥٥، وهـي غـير دالـة عنـد مسـتوى معنويـة ٠,٠٥، الأمـر الـذي يشـير إلى أن متغـير البيئـة أو مكان إقامـة المبحـوث ليـس لـه تأثـير في درجـة الاعتـماد عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي، وذلـك نظـراً لتوافـر الانترنـت في جميـع أنحـاء الجمهوريـة سـواء عـن طريـق التليفـون المحمـول أو الأرضي، هـذا مـن جانـب، ومـن جانـب آخـر انتشـار أجهـزة المحمـول بـين جميـع طـلاب المـدارس والجامعـات، وبالتـالي لا يمثـل مـكان الإقامـة أي عائـق بالنسـبة لهـؤلاء المراهقـين «عينـة البحـث» في اسـتخدام مواقـع التواصـل الاجتماعـي والاعتـماد عليهـا مصـدر مـن مصـادر المعلومـات الأمنيـة.

(ج)- « توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين المبحوثين ودرجـة الاعتماد عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي كمصـدر للثقافـة والتوعيـة الأمنيـة وفقـاً لمتغـير المسـتوى الاجتماعـي الاقتصـادي»:

جدول (٢٠) يوضح

قيمة كا٢ لدلالة الفروق بين المبحوثين في درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الثقافة والتوعية الأمنية وفقاً لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المستوى / درجة الاعتماد	منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي		قيمة كا2	مستوى المعنوية د.ح =4
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
اعتمد عليها بدرجة كبيرة	50	54.9	120	55.6	51	61.4	221	56.7	5.396	0.249 غير دالة
اعتمد عليها بدرجة متوسطة	32	35.2	78	36.1	20	24.1	130	33.3		
لا اعتمد عليها	9	9.9	18	8.3	12	14.5	39	10.0		
المجموع	91	100	216	100	83	100	390	100		

يتضـح مـن بيانـات الجـدول عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين المبحوثـين في درجـة اعتمادهـم عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي كمصـدر للثقافـة والتوعيـة بأهـم القضايـا والأحـداث الأمنيـة وفقـاً لمتغـير المسـتوى الاجتماعـي الاقتصـادي، حيـث كانـت قيمـة كا٢ = ٥,٣٩٦، وهـي غـير دالـة عنـد مسـتوى معنويـة ٠,٠٥، الأمـر الـذي يشـير إلى إمكانيـة توافـر الانترنـت لـدى هـؤلاء المبحوثـين كـما ذكرنـا، وبالتـالي رخـص تكاليـف توصيلـة وأسـعاره، مـما يؤكـد سـهولة الاسـتخدام والتواصـل بـين الأفـراد.

مما سبق يتضح تحقق الفرض الثاني جزئياً.

* الفـرض الثالـث : « توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين متوسـطات درجـات المبحوثـين عـلى مقيـاس التأثـيرات الناتجـة عـن الاعتـماد عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي كمصـدر للثقافـة والتوعيـة الأمنيـة تبعـاً لاختـلاف المتغـيرات الديموجرافيـة (النـوع – مـكان الإقامـة – المسـتوى الاجتماعـي الاقتصـادي» .

وينبثـق عـن هـذا الفـرض الرئيـس مجموعـة مـن الفـروض الفرعيـة التاليـة:

(أ)- « توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين المبحوثـين والتأثـيرات

الناتجة عن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية وفقاً لمتغير النوع (ذكور ، إناث) « .

جدول (٢١) يوضح
قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المبحوثين والتأثيرات الناتجة عن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً للنوع

النوع / التأثيرات	ذكور(ن=196)		إناث(ن=194)		قيمة ت	مستوى الدلالة د.ح= 398
	م	ع	م	ع		
التأثيرات المعرفية	3.7	2.34	3.5	1.60	1.206	0.229 غير دالة
التأثيرات الوجدانية	2.8	2.43	4.9	1.98	9.653-	0.001
التأثيرات السلوكية	3.1	2.18	4.6	1.69	7.269-	0.001

يتضح من الجدول السابق :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في تأثيرات الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي (الوجدانية – السلوكية) لصالح الإناث، حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠,٠٠١، وهذه النتيجة تُعد طبيعية، وقد يرجع الباحث ذلك نظراً لطبيعة الأنثى التي يغلب عليها الجانب العاطفي المتمثل في الخوف، والقلق من المستقبل، والإحساس بعدم الأمن، خاصةً في ظل الأحداث التي تمر بها البلاد والأخبار التي يتعرضن لها يومياً عبر وسائل الإعلام المختلفة، وبالتالي جاءت نسب الإناث أكثر من الذكور، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين سواء(الذكور أو الإناث) في التأثيرات المعرفية، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥، وهو الأمر الذي يشير إلى أن الجانب المعرفي بالنسبة لكلا الجنسين من عينة البحث يمثل مطلباً ضرورياً وهاماً وهو من الجوانب البديهية خاصةً وأن المعرفة بأهم الأحداث والموضوعات لاسيما الأمنية يحتاج إليها جميع المواطنين دون تمييز، لذ لم يتضح وجود فروق بين الجنسين في هذا الجانب.

(ب)- « توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين والتأثيرات الناتجة عن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية وفقاً لمتغير مكان الإقامة « .

جدول (٢٢) يوضح
قيمة(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المبحوثين والتأثيرات الناتجة عن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير مكان الإقامة

مكان الإقامة / التأثيرات	ريف(ن=206)		حضر(ن=184)		قيمة ت	مستوى الدلالة د.ح = 398
	م	ع	م	ع		
التأثيرات المعرفية	3.7	2.09	3.5	1.92	1.102	0.271 غير دالة
التأثيرات الوجدانية	3.3	2.07	4.5	2.69	5.184-	0.001
التأثيرات السلوكية	3.4	1.84	4.4	2.23	4.692-	0.001

يتضح من الجدول السابق :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين وفقاً لمتغير مكان الإقامة وبين التأثيرات (الوجدانية – السلوكية) الناتجة عن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الطلاب المقيمين بالحضر، حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وقد يرجع ذلك إلى الجوانب المتمثلة في التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي تزداد في الأماكن التي يكثر فيها تواجد الأفراد حيث التواصل والتفاعل والمشاركة والتعاون والمناقشة وهو ما يتوافر في المدن والمناطق الحضرية أكثر من الريفية حيث النوادي، والساحات ووسائل الترفيه التي يزداد تواجد الطلبة بها مما يدعم اتجاهاتهم نحو قضايا وأحداث معينة وتكوين آراء وسلوكيات موحدة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين وفقاً لمتغير مكان الإقامة وبين التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

(ج)- « توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين والتأثيرات الناتجة عن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية وفقاً لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي « .

جدول (٢٣) يوضح
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المبحوثين والتأثيرات الناتجة عن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي

الفروق تبعاً إلى	البيان	مجموع الدرجات	د.ح	المتوسط	قيمة ف	مستوي الدلالة
التأثيرات المعرفية	بين المجموعات	1.275	2	0.637	0.157	0.854 غير دالة
	داخل المجموعات	1567.702	387	4.051		
	المجموع	1568.977	389			
التأثيرات الوجدانية	بين المجموعات	225.215	2	112.608	20.353	0.001
	داخل المجموعات	2141.115	387	5.533		
	المجموع	2366.331	389			
التأثيرات السلوكية	بين المجموعات	107.461	2	53.731	13.177	0.001
	داخل المجموعات	1577.998	387	4.078		
	المجموع	1685.459	389			

من خلال الجدول السابق يتضح:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة والتأثيرات (المعرفية) الناتجة عن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في التأثيرات (الوجدانية – السلوكية) الناتجة عن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

جدول (٢٤) يوضح
نتائج تحليل اختبار (LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين في التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي

التأثيرات	المستوى الاجتماعي الاقتصادي	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	منخفض	متوسط	مرتفع
التأثيرات المعرفية	منخفض	91	3.5	1.91		0.0790-	0.1713-
	متوسط	216	3.6	2.02			0.0923-
	مرتفع	83	3.7	2.12			
	الإجمالي	390	3.6	2.01			
التأثيرات الوجدانية	منخفض	91	4.0	2.05		*0.7616	*1.1609-
	متوسط	216	3.3	2.53			*1.9224-
	مرتفع	83	5.2	2.17			
	الإجمالي	390	3.9	2.47			
التأثيرات السلوكية	منخفض	91	3.9	1.75		0.4740	*0.8601-
	متوسط	216	3.4	2.19			*1.3341-
	مرتفع	83	4.8	1.79			
	الإجمالي	390	3.8	2.08			

ويتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط في التأثيرات الوجدانية للاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المنخفض عند مستوى ٠,٠٥.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع في التأثيرات الوجدانية للاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع عند مستوى ٠,٠٥.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع في التأثيرات الوجدانية للاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع عند مستوى ٠,٠٥.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع في التأثيرات السلوكية للاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع عند مستوى ٠,٠٥.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع في التأثيرات السلوكية للاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع عند مستوى ٠,٠٥.

مما سبق يتضح تحقق الفرض الثالث جزئياً.

* الفرض الرابع:» توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية ومدى الثقة في المعلومات التي يحصلون عليها من تلك المواقع».

جدول (٢٥) يوضح

العلاقة بين معدل اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية ومدى الثقة في المعلومات التي يحصلون عليها من تلك المواقع

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
درجة اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية	2.5	0.67	0.428	طردي	متوسط	0.01
ثقة المبحوثين في المعلومات التي يحصلون عليها من تلك المواقع	2.1	0.68				

يتضح من الجدول السابق :

- وجود علاقة طردية متوسطة بين درجة اعتماد الطلاب «عينة البحث» على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية ومدى الثقة في المعلومات التي يحصلون عليها من تلك المواقع، حيث كانت (٠,٣< ر< ٠,٧) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، أي أنه كلما زادت درجة اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية زادت درجة ثقتهم في المعلومات التي يحصلون عليها من تلك المواقع، حيث تعد مصداقية وسائل الإعلام ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي من المتغيرات التي تؤثر على معدل تعرض أي فرد للرسالة الإعلامية، فالأفراد يميلون إلى التعرض بشكل أكبر للوسائل التي يثقون بها، حيث تعتبر الثقة في مضامين مواقع التواصل الاجتماعي عاملاً هاماً من عوامل تشكيل المعرفة بالأحداث والقضايا المختلفة خاصةً القضايا الأمنية المطروحة.

وبالتالي يتضح ثبوت صحة الفرض الرابع.

* الفرض الخامس: « توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة اعتماد المبحوثين علي مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد (المعرفية – الوجدانية – السلوكية) «.

جدول (٢٦) يوضح

العلاقة بين درجة اعتماد المبحوثين علي مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات الناتجة عن الاعتماد

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
درجة اعتماد المبحوثين علي مواقع التواصل الاجتماعي	2.5	0.67	0.520**	طردي	متوسط	0.01
تأثيرات الاعتماد المعرفية	3.6	2.01				
تأثيرات الاعتماد الوجدانية	3.9	2.47	0.463**	طردي	متوسط	0.01
تأثيرات الاعتماد السلوكية	3.8	2.08	0.364**	طردي	متوسط	0.01

من نتائج الجدول السابق يتضح ما يلي:

أظهر معامل ارتباط بيرسون عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة الاعتماد وتأثيرات الاعتماد، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٢٠) عند مستوى معنوية (٠,٠١)، وهي علاقة طردية متوسطة القوة، أي كلما زادت كثافة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي زاد تأثيرها على الجانب المعرفي لدى أفراد العينة، وكذلك وجود علاقة بين كثافة الاعتماد و بين مجموعة التأثيرات الوجدانية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٦٣) عند مستوى معنوية (٠,٠١)، وهي علاقة طردية متوسطة القوة، أي كلما زادت كثافة الاعتماد على مواقع

التواصل الاجتماعي زاد تأثيرها على الجانب الوجداني لدى أفراد العينة، كما تبين وجود علاقة بين كثافة اعتماد المبحوثين على تلك المواقع وبين التأثيرات السلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٦٤) عند مستوى معنوية (٠,٠١)، وهي علاقة طردية متوسطة القوة أيضاً، أي كلما زادت كثافة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي زاد تأثيرها على الجانب السلوكي لدى أفراد العينة.

مما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الخامس.

- خلاصة النتائج وأهم التوصيات:

ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من القضايا والأحداث الأمنية المختلفة في مصر ودول العالم، حتى أصبحت بمرور الوقت صفة ملازمة للإنسان في الوقت الراهن، وخصوصاً الوضع الذي يعيشه المجتمع المصري، وأصبح لوسائل الإعلام المختلفة دوراً هاماً في نقل تلك الأحداث والقضايا الأمنية للجمهور من أجل التأثير في معارفهم، واتجاهاتهم نحو تلك القضايا، وقد كانت مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز الوسائل التي تعمل على نقل تلك القضايا والأحداث الهامة، لأنها حسب ما أكدته العديد من الدراسات – أنها تعتبر من أكثر الوسائل تأثيراً في معارف واتجاهات الجمهور من خلال محتوى المادة الإعلامية التي تقدمها والتي تهتم بنوع معين من القضايا الأمنية من أجل تنمية الوعي الأمني لديهم، وصقل معارفهم، وتشكيل آرائهم تجاه هذه القضايا، ذلك لأن مهمة الوعي الأمني من أبرز الأمور التي يضطلع بها الإعلام، وتعد تلك المهمة من المهام الرئيسة التي يجب أن تشمل حيزاً كبيراً من اهتمامات المخططين والإعلاميين، ولاسيما أن المجتمع يمر بالعديد من التحولات الاجتماعية والسياسية، والتي تجعله في مرحلة من التذبذب المعرفي، ونظراً لتعدد مجالات التوعية وتنوعها، فإن المهمة التوعوية للإعلام الأمني يجب أن تتناسب مع طبيعة وخصوصية المجال الذي تطرقه، مما يعني ذلك ضرورة إيجاد نماذج متخصصة من الطرق والوسائل التوعوية الأمنية، تختلف باختلاف المجال والتوعية.

وفي ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي بُني عليها الإطار المنهجي للبحث وصياغة الفروض، استهدف البحث التعرف على مدى اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية بأهم القضايا والأحداث الأمنية خلال فترة زمنية محددة، واعتمد على منهج المسح الإعلامي في شقه الميداني المتعلق بالجمهور، وباستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة عمدية بلغ قوامها (٣٩٠) مفردة من طلاب مرحلة الثانوية العامة ببعض مدارس محافظة القليوبية بواقع (١٩٦) للذكور و(١٩٤) للإناث من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، واستغرقت عملية جمع البيانات شهرين، حيث تم تطبيقها خلال شهري (مارس وإبريل) من العام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧م.

واتجه الباحث إلى تعميق نتائج البحث الكمية بعمل لقاءات متعمقة مع عدد من المراهقين، وذلك لإعطاء النتائج بُعداً جديداً وفقاً لآراء بعض المبحوثين، وتمثل ذلك من خلال لقاءات مع الطلاب من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة ومناطق ريفية وحضرية، وكذلك من مدارس بنين وأخرى بنات. وفيما يلي عرض لأهم ما توصل إليه البحث من نتائج:

غلب على نمط تعرض المراهقين «عينة البحث» لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، نمط التعرض الدائم، وزيادة متابعتها في حالة الأحداث الأمنية الطارئة، وهو مالا يتوافر لوسيلة إعلامية أخرى، فمواقع التواصل الاجتماعي مصدر معلوماتي مهم يعتمد عليه المراهقون «عينة البحث» في استنباط المعلومات ومتابعة الأخبار والأحداث الطارئة لسرعة نقلها للأحداث ومتابعة تطوراتها، الأمر الذي يشير إلى أهمية تلك المواقع الإلكترونية بالنسبة لفئة المراهقين «عينة البحث»، لما لها من تأثير كبير وفعال على مستخدميها من الطلاب.

عكست النتائج قدراً من الاختلاف الواضح في معدلات تعرض هؤلاء المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث ارتفعت نسب تعرضهم لتلك المواقع لمدة ساعتين فأكثر واستحوذت تلك الفئة على أكثر من نصف أفراد العينة، يليها التعرض لمدة أقل من ساعة في المرتبة الثانية ثم من ساعة إلى أقل من ساعتين في المرتبة الثالثة، ويرى الباحث أن هذا الاختلاف قد يعود إلى كثرة انشغال تلك الفئة من الطلاب واهتمامهم بالتحصيل الدراسي في بعض الأحيان، إلا أنهم كانوا يحرصون على متابعة الأحداث والقضايا الأمنية التي تناولتها مواقع التواصل الاجتماعي أولاً بأول.

هذا وقد احتل موقع الفيسبوك مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها أفراد العينة كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية، يليه الواتس آب، ثم موقع – المشاهدة – يوتيوب (ملفات الفيديو التي يتم تداولها)، ثم تويتر. ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعد منطقية حيث يأتي موقع «الفيسبوك» بين أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً خاصةً بين الشباب والمراهقين على مستوى العالم، وتتوافق هذه النتيجة مع ما خلُصت إليه نتائج دراسة هامة أجرتها كلية دبي للإدارة الحكومية عام ٢٠١٦م أكدت فيها أن عدد مستخدمي الفيسبوك وصل في نهاية مايو من نفس العام إلى ٨١,٣ مليون مستخدم. كما أكدت الدراسة أن مصر استحوذت على أكبر عدد من مستخدمي» الفيسبوك» في العالم العربي عندما بلغ عدد المصريين المستخدمين للشبكة أكثر من ٢٠ مليون مستخدم شكلوا نسبة بلغت ٢٤,٠٪ من إجمالي أعداد مستخدمي الفيسبوك على مستوى العالم العربي.

وفي الإحصائيات الأخيرة لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، أكدت الأرقام أن الاستخدام الأكبر للفيسبوك كان من نصيب المراهقين والشباب، حيث يتعاظم تأثير الفيسبوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي على تلك الفئات خاصةً فئة المراهقين، وتتمثل أهمية هذه الفئة في كونها النواة التي ستشكل الحياة السياسية المستقبلية، هذا بالإضافة إلى تأكيد العديد من علماء النفس أن المراهقين من أكثر الفئات تأثراً بما حولهم من أحداث وقضايا وآراء وذلك من خلال ما يتم تقديمه في وسائل الإعلام المختلفة لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي.

وبناءً على ذلك، يعتبر الفيسبوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يتعامل معها المراهقون خاصةً في الآونة الأخيرة، ولكن في نفس الوقت يعد من أخطرها على المراهقين في هذا السن، خاصةً وأن الفيسبوك بيئة معلوماتية مفتوحة، من السهل عرض العديد من المعلومات المغلوطة، والتأثير على أفكار العديد من المراهقين بها، كما أن هذا السن من السهل التأثير عليه، وهو ما شهدناه في الآونة الأخيرة من تجنيد العديد من الشباب من قبل جماعات متطرفة لتنفيذ أفكار تخريبية، وهو الأمر الذي لم يقتصر على العالم العربي بل امتد إلى العالم الغربي، الأمر الذي يشير إلى خطورة المضامين المعروضة على مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لتلك الفئة العمرية الهامة.

وبسبب التطورات الأمنية المتلاحقة وبسرعة ملحوظة والتي طرأت على الساحة السياسية، زاد اعتماد الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي، لما توفره من خصائص مميزة، مثل التفاعلية والفورية، وغيرها، فقد أوضحت نتائج البحث ارتفاع نسب اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية بأهم القضايا والأحداث الهامة لاسيما الأمنية، وذلك بدرجة كبيرة، حيث احتلت تلك الفئة المرتبة الأولى، يليها فئة الاعتماد بدرجة متوسطة في المرتبة الثانية، الأمر الذي يزيد من ارتفاع مصداقية تلك المواقع بالنسبة لهؤلاء المبحوثين وثقتهم في الأخبار والمعلومات المنشورة بها.

وجاءت أهم أسباب ودوافع تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي كما أوضحتها النتائج كالتالي: قدرة تلك المواقع على التأثير في الأحداث، وذلك في المرتبة الأولى، تلتها السرعة في نقل الخبر وتغطية الأحداث موثقة بالصور والفيديوهات في المرتبة الثانية، ثم الثقة فيما تقدمه تلك المواقع من معلومات وأخبار في المرتبة الثالثة، ثم المساعدة في تكوين آرائهم واتجاهاتهم حول القضايا والأحداث الأمنية المثارة والمطروحة في المرتبة الرابعة، ويلي ذلك الانفراد بعرض أخبار وصور غير موجودة في وسائل الإعلام التقليدية الأخرى في المرتبة الخامسة، ثم جاءت بقية الأسباب والدوافع بنسب ودرجات أقل لدى المبحوثين. وهذا يعكس أهمية تلك المواقع باعتبارها مصدراً مؤثراً وهاماً من مصادر الأخبار وأهميتها لدى الرأي العام.

أشارت النتائج إلى أن أحداث تفجير وحرق الكنائس المصرية جاءت في مقدمة القضايا والأحداث الأمنية التي حظيت بالمتابعة والاهتمام من قبل المراهقين «عينة البحث» في مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على مستقبل هؤلاء المبحوثين، حيث احتلت أعلى معدلات المشاهدة والمتابعة لديهم. بينما جاءت الأحداث المرتبطة بالأوضاع الأمنية في سيناء في المرتبة الثانية من إجابات المبحوثين، ثم موضوع السرقة واختطاف وحجز الأشخاص خاصةً الأطفال في المرتبة الثالثة، ثم الأوضاع الأمنية في البلاد العربية (سوريا – فلسطين – اليمن – تونس – ليبيا - وغيرها) في المرتبة الرابعة، ثم أحداث العنف الرياضي في المرتبة الخامسة. الأمر الذي يشير إلى أن حادث التفجير الإرهابي لكنيستي طنطا والاسكندرية كان له النصيب الأكبر من اهتمام المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصةً وأنه تزامن مع قرب امتحانات الطلاب خلال تلك الفترة مما كان له تأثير بالنسبة لهؤلاء الطلاب خلال تلك الفترة.

أكدت النتائج أن قيم الولاء والانتماء الوطني جاءت في مقدمة القيم الثقافية الأمنية التي اكتسبها أفراد العينة من متابعتهم للأخبار والموضوعات التي تناولتها مواقع التواصل الاجتماعي، تلتها قيم حقوق الإنسان في المرتبة الثانية، ثم قيم المواطنة في المرتبة الثالثة، ثم قيم الوسطية والاعتدال في الدين دون مغالاة أو تشدد في المرتبة الرابعة، ثم قيم احترام القانون والنظام العام للدولة في المرتبة الخامسة، ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى تأكيد وسائل الإعلام ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي وحرصها الدائم على إبراز تلك القيم خاصةً في ظل الظروف الأمنية التي تعرضت لها البلاد خلال تلك الفترة.

تنوعت الأساليب التي ساهمت نشر الثقافة والتوعية الأمنية لدى المبحوثين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أشارت النتائج إلى أن أسلوب متابعة المبحوثين للمجموعات الإخبارية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي جاء في مقدمة تلك الأساليب، كشكل من أشكال المعرفة والإطلاع على الأخبار الأمنية الهامة ومتابعة الأحداث، تلاه أسلوب عرض الصور والفيديوهات المرتبطة بتوضيح الحقائق الخاصة بالأحداث والموضوعات الأمنية المطروحة في المرتبة الثانية، ثم أسلوب عرض التحليلات المتعمقة من قبل الخبراء والمختصين والمحللين السياسيين في المرتبة الثالثة، ثم التصريحات الرسمية لكبار المسئولين في المرتبة الرابعة، ثم الرسائل والتعليقات المختلفة من جانب المبحوثين على الأخبار والصور والفيديوهات المطروحة ذات الصلة بالقضايا والأحداث الأمنية.

أشارت النتائج إلى ارتفاع أعداد المراهقين «عينة البحث» الذين

يثقون في الأخبار والمعلومات التي تضمنتها مواقع التواصل الاجتماعي بشأن الأحداث الأمنية المثارة، حيث كان أعلى معدل للثقة فيما بينهم لصالح معدل الثقة بدرجة متوسطة، يليه معدل الثقة بدرجة كبيرة في المرتبة الثانية، وهو ما يراه الباحث أمراً يجب الحذر منه خاصةً وأن تلك المواقع تعد ساحة واسعة من المعلومات والآراء بالإضافة إلى أن المبحوثين في هذا السن ليس لديهم القدرة الكاملة للبحث عن الحقائق والتأكد من صحتها، الأمر الذي يشير إلى أهمية الاهتمام بتلك الفئة، خاصةً وأن تلك المواقع الاجتماعية من الممكن أن تحتوي على العديد من الأفكار والقيم التي تتعارض مع مجتمعاتنا، الأمر الذي يتطلب مراقبة ومناقشة هؤلاء المراهقين لما يتعرضون له، للتأكد من عدم جذبهم إلى أي من التيارات المتطرفة بالإضافة إلى ضرورة الاتجاه إلى تنمية قدرة المراهقين للبحث وراء الحقيقة وعدم الاكتفاء بها من مصدر واحد وهو» مواقع التواصل الاجتماعي»، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أُجريت على مواقع التواصل الاجتماعي، كدراسة نورة عبد الله (٢٠١٤)، ودراسة أحمد حمودة (٢٠١٣)، ودراسة سماح المحمدي (٢٠١٢)، ودراسة حمزة خليل(٢٠١٢).

بينت النتائج ارتفاع معدل مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تزويد المبحوثين بالمعلومات والمعارف العامة ورفع مستوى الثقافة والتوعية الأمنية للمراهقين «عينة البحث»، حيث أشار ما يقرب من نصف أفراد العينة إلى أنها ساهمت بدرجة كبيرة في نشر الثقافة والتوعية بأهم القضايا والأحداث المطروحة على الساحة، وقد يرجع ذلك إلى أن تلك المواقع تقدم رؤية وقراءة واقعية متجددة للواقع الأمني ومرافقته في تطلعاته وحراكه، من خلال توظيفها في شن حملات التوعية بالمخاطر الأمنية التي تحيط بالوطن، وضرورة التكاتف للتصدي لتلك المخاطر.

تعددت التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد أفراد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية، وجاء في مقدمتها: عبارة «متابعتي لمواقع التواصل الاجتماعي ساعدتني في تكوين آرائي حول القضايا والأحداث الأمنية، ثم عبارة» اعتمادي على مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى زيادة ثقافتي ومعلوماتي بالقضايا الأمنية» في المرتبة الثانية، ثم «مساهمتها في زيادة اهتمامي بالقضايا والأحداث» في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة «ساعدتني على إزالة الغموض وكشف الحقائق والملابسات بشأن تلك القضايا والأحداث»، أما التعرف على آراء وردود أفعال المواطنين حيال تلك القضايا والأحداث الأمنية المثارة» فجاء في المرتبة الخامسة.

وبالنسبة للتأثيرات الوجدانية، فقد أوضحت النتائج أنها جاءت مرتبة على النحو التالي: احتلت عبارة « متابعتي المستمرة لمواقع التواصل الاجتماعي دعمت الثقة وحبي لبلدي» المرتبة الأولى، يليها الشعور بالحزن وعدم الرضا نتيجة الأحداث المؤسفة في المرتبة الثانية، ثم الشعور بالتعاطف مع أسر الضحايا والشهداء والمصابين في المرتبة الثالثة، ثم الشعور بالانتماء الوطني في المرتبة الرابعة، بينما جاء الشعور بالخوف والقلق تجاه تداعيات بعض الأحداث الأمنية في المرتبة الخامسة.

أما التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية فجاءت مرتبة وفقاً لإجابات المبحوثين كالتالي: جاءت عبارة « ساعدتني في تغيير بعض المعتقدات والمفاهيم الخاطئة « في المرتبة الأولى، ثم « زادت من مناقشتي مع الأصدقاء والأسرة حول طبيعة الأحداث الأمنية المثارة» في المرتبة الثانية، ثم « تغيير اتجاهاتي نحو فئات وأشخاص معينة في الترتيب الثالث، ثم مشاركتي بالرأي في الاستطلاعات التي تقوم بها بعض المواقع الإلكترونية بشأن الأحداث الأمنية في المرتبة الرابعة، ثم التعبير عن رأيي بكل حرية في المرتبة الخامسة.

تصدر اقتراح المتابعة المستمرة حول تداعيات الأحداث الأمنية الطارئة المرتبة الأولى من إجمالي آراء ومقترحات المبحوثين نحو تطوير وتحسين دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية والثقافة الأمنية، يليه ضرورة نشر بيانات وأرقام حقيقية حول طبيعة تلك القضايا والأحداث، ثم ضرورة الاهتمام ببث الصور والفيديوهات المرتبطة وذات الصلة بالأحداث في المرتبة الثالثة، ثم التعامل بدقة ومصداقية مع القضايا والأحداث الأمنية المثارة حتى لا يثار بلبلة لدى الرأي العام في المرتبة الرابعة، بينما جاء الاهتمام بعرض الآراء المختلفة حول طبيعة الأحداث الأمنية المطروحة في المرتبة الخامسة. وهذا مؤشر على أهمية المتابعة من جانب مواقع التواصل الاجتماعي للأحداث الأمنية أولاً بأول، خاصةً في ظل المنافسة الإعلامية من جانب الوسائل الأخرى التي تسعى جاهدةً إلى جذب المشاهد، فضلاً عن أهمية نشر البيانات والمعلومات الحقيقية ذات الصلة بالأحداث حتى لا يصاب المشاهد أو المتابع لتلك المواقع بحالة من عدم الرضا أو عدم التصديق.

كما تبين من نتائج اختبار الفروض ما يلي:

- كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن الثقافة والتوعية الأمنية، حيث تبين ثبوت صحة هذا الفرض.

- ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية باختلاف السمات الديموجرافية جزئياً،

حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفقاً لمتغير النوع فقط (ذكور- إناث)، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث متغيري (مكان الإقامة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع – مكان الإقامة – المستوى الاجتماعي الاقتصادي) جزئياً.

- عكست النتائج صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للثقافة والتوعية الأمنية ومدى الثقة في المعلومات التي يحصلون عليها من تلك المواقع.

- أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة اعتماد المبحوثين علي مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد (المعرفية – الوجدانية – السلوكية)، حيث تبين ثبوت صحة هذا الفرض.

أهم التوصيات:

استنادًا إلى النتائج التي توصل إليها البحث، يوصى الباحث بما يلي:

- عقد ندوات لتوعية المراهقين « طلبة المدارس الثانوية» بمخاطر الإرهاب والعنف ومحاذير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والأثر الذي يمكن أن ينجم عن ذلك.

- العمل على بث روح الانتماء وغرس القيم الثقافية الأمنية في نفوس الطلبة والعودة إلى قيم وأخلاقيات ومبادئ المجتمع المصري والحفاظ على تماسكها وقوتها.

- إنشاء مواقع وصفحات رسمية على شبكات التواصل الاجتماعي خاصة بالإرشاد والتوعية الأمنية للشباب والمراهقين، تتضمن محفزات لزيارتها من خلال نشر المعلومات الصحيحة حول أهم القضايا والأحداث الأمنية المثارة.

- وضع خارطة طريق للتعامل مع حقوق المراهقين في المستقبل الرقمي، خاصةً في ظل الأفكار المتطرفة الموجودة التي تسعى إلى جذب المراهقين والشباب إليها.

- توعية المراهقين بالآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، وتشجيعهم على الاستخدام الإيجابي الآمن لتلك المواقع بما يلبي احتياجاتهم، ويتوافق مع اهتماماتهم وينمي ثقافتهم الأمنية.

- تطوير آليات لحجب المواقع التي تدعو للعنف والإرهاب بالتعاون والتنسيق بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات والهيئات الوطنية والدولية، من أجل حماية الأفراد خاصةً فئة المراهقين من تداعيات الدخول إليها، وما سيترتب على ذلك من عواقب وخيمة لا تُحمد عقباها.

- يوصي الباحث بإعداد مراصد إعلامية متعلقة بوسائل الإعلام الجديد بصورة عامة وبشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي بصورة خاصة لما لها من تأثير قوي على الشباب المصري بصفة خاصة.

- يجب على الدولة سن التشريعات التي تحمي كلٍ من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والأمن القومي للبلاد، وهذا يحتاج إلى تطوير الأجهزة الأمنية كي تستطيع فرض رقابتها وسيطرتها على كل ما يتم تناوله من خلال هذه المواقع، دون الإخلال بخصوصية مستخدميها وحرياتهم.

- العمل على الإفادة من إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي بما يخدم المصلحة الوطنية العليا للبلاد من خلال نشر الوعي والثقافة القانونية والحقوقية والأمنية والحفاظ على المكتسبات الوطنية ودعم أمن واستقرار البلاد من خلال التصدي لأي محاولات مشبوهة فيها تشويه للمنجزات التنموية والحضارية والفكرية والأخلاقية والاقتصادية والعسكرية.

- إجراء دراسات علمية للمضامين المتاحة على الشبكات الاجتماعية من واقع استخدامات الأفراد في مراحل عمرية ومهنية متعددة، بما يسمح بالتعرف على كيفية استخدام هذه المواقع وآليات التواصل فيها.

- يوصي البحث بضرورة تبني برامج إعلامية لمواجهة الأفكار المنحرفة التي يتعرض لها المراهقون في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

- زيادة الوعي الأمني والثقافي لدى المراهقين، وذلك بإبعادهم من الوقوع في الجريمة والخروج علي الأنظمة والقيم الاجتماعية والعادات والتعاليم الدينية السليمة.

- قيام المدارس وكافة المؤسسات التعليمية بتحصين المراهقين ضد أضرار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتعريفهم بإيجابياتها وطرق الاستفادة منها وبيان سلبيات استخدامها، بالإضافة إلى دور الأسرة في هذا المجال.

- ضرورة الانتباه لخطورة تأثير وسائل الإعلام الالكترونية بإجراء المزيد من الأبحاث حول كيفية استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها عليهم، خاصةً وأن التوقعات المستقبلية في ضوء النتائج العامة لهذا البحث، وكذلك اختبار فروضه تؤكد استمرار استخدامها والاعتماد عليها.

- ضرورة رصد التأثيرات المحتملة لاعتماد المراهقين علي تلك الوسائل

الالكترونية، سعياً لإحداث المزيد من التواصل مع تلك الفئة الهامة.

- وضع برامج إعلامية توعوية للمراهقين لترشيد استخدام تلك الشبكات، وإصدار نشرة إعلامية إرشادية مدرسية، توزع داخل المدارس خاصةً الثانوية لنشر الوعي الأمني لدى الطلاب بضرورة الاستفادة من الانترنت بشكل إيجابي.

- إدراج مادة ضمن المقررات الدراسية في المدارس والجامعات بعنوان « الثقافة والتوعية الأمنية « تشتمل على الموضوعات المتعلقة بالأمن في المجتمع، وتحديث هذه المقررات بما يتلاءم مع المستجدات الأمنية.

- تضمين القيم الثقافية الأمنية التي تحد من الأفكار المتطرفة في المقررات والمناهج التعليمية خاصةً مناهج التعليم الثانوي، ومن أهمها: ثقافة الحوار والتسامح مع الآخر، وحقوق الإنسان والانتماء والولاء للوطن، والسلام والإخاء.

- تبني رسالة إعلامية تدعو إلى مفهوم الأمن الشامل وتنمية الحس الوطني والوعي الأمني لدى الفرد واستثمار شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها لتحقيق أمن الوطن والمواطنين ضد التطرف والانحراف والعنف.

- أن تقوم إدارات الإعلام الأمني بدور فعال في إقامة علاقات وثيقة بين المؤسسات الأمنية وبين المؤسسات التعليمية والإعلامية ومؤسسات المجتمع الأخرى، وذلك بعقد برامج في مجال الوقاية الأمنية في المدارس والجامعات بشكل مستمر ومتواصل، والقيام بعقد ندوات ولقاءات بمشاركة الأجهزة الأمنية لكسب ثقة الجمهور ونشر الثقافة الأمنية بين الطلاب وأفراد المجتمع.

- تركيز الجهود الأمنية على شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لمراقبة مواقعها وكشف وضبط الجرائم والأفكار المتطرفة داخل هذه المواقع ومرتكبيها، وكذلك تبني نموذج إعلامي مضاد عن طريق هذه المواقع لمواجهة التيارات الفكرية المتطرفة التي تبث نهجها وأفكارها عن طريقها.

- تفعيل دور القوانين التي تجرم جرائم الانترنت والجرائم الإلكترونية بشكل عام ووضع عقوبات رادعة لمرتكبي هذه الجرائم بالتنسيق مع الجهات المعنية في ذلك.

- التعامل بحزم مع أي تيارات أو أشخاص يستهدفون أمن الوطن ومواطنيه ومقوماته الأساسية.

- مواجهة الفكر المتطرف والإرهاب الإلكتروني الذي يواجه أفراد المجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال حجب المواقع الضارة والتي تدعو إلى العنف والإرهاب، والاهتمام بالمواقع التي تقدم ما يفيد الفرد.

- تنظيم العمل بمواقع التواصل الاجتماعي واعتماد مبدأ الخصوصية والثقة وأخلاقيات مهنة الإعلام بوسائل التواصل الاجتماعي.

- العمل على تواجد العلماء والمفكرين ورجال الدين في المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت، والدخول في مناقشات مع الشباب والنشء لتوعيتهم وإرشادهم إلى الصواب، فضلاً عن تبادل الأفكار معهم وتوضيح قضايا المجتمع الأمنية، وتعريفهم بحقيقة الأمور، لتحقيق الاستقرار الأمني للجميع.

- تقييم تجارب الدول السابقة في مجال الإعلام الاجتماعي للاستفادة منها في مجال التوعية الأمنية.

- إيجاد آلية للمحافظة على الجوانب الأخلاقية وضمان المصداقية وتطبيق مواثيق العمل الإعلامي فيما ينشر على مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي.

- تشكيل حصانة اجتماعية للشباب والمراهقين تدعم انتمائهم الوطني والديني والأخلاقي وتأكد قيم المجتمع الأصيلة.

هوامش البحث :

1- هبة السيد. وزير الاتصالات لـ " اليوم السابع": عدد مستخدمي الانترنت في مصر وصل إلى 48 مليوناً.. السبت 10 يناير 2015:
- http://www.YOUM 7.com/STORY/10-1-2015.

2- محمد عبد الحميد ." المدونات : الإعلام البديل"، ط1، (القاهرة : عالم الكتب ، 2009)، ص 12.

3- محمد عبد الحميد ، مرجع سابق، ص 13.

4- أشرف جلال حسن." أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية"، في: المؤتمر العلمي الأول بعنوان: "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الجزء الثاني، فبراير 2009، ص ص 479-478.

5- صادق رابح." إعلام المواطن: بحث في مفهوم المقاربات"، في: المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 6، السعودية، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، 2010، ص 226.

6- Danis McQuail ." Mass Communication Theory ". 5th edn،(London Sage 2005).

7- القذافي خلف عبد الوهاب محمد ." فاعلية برنامج إثرائي قائم على مفهوم الذات في منهج علم النفس لتنمية مهارات اتخاذ القرار لطلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، 2013)، ص ص 42-38.

8- جاسم خليل ميرزا. " دور الإعلام في التوعية المجتمعية"، (الإمارات: بحث مقدم إلى شرطة دبي، د.ت)، ص 13.

9- علي إبراهيم عجوة." الإعلام الأمني: المفهوم والتعريف"، ورقة عمل بالندوة العلمية الخامسة والأربعين التي نظمها مركز الشيخ صالح، بعنوان:" الإعلام الأمني: المشكلات والحلول"،(القاهرة، جامعة الأزهر، 1997)، ص ص 6-4.

10- سمير محمد حسين." الإعلام والاتصال بالجماهير"، ط1،(القاهرة :عالم الكتب، 1984)، ص 22.

11- محمد سعد أبو عامود. "الإعلام والسياسة في عالم جديد"،(الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2008)، ص 45.

12- محمد يوسف الأبشيهي." بناء الاتصال الشخصي والجماهيري في الإعلام الأمني"، (القاهرة: مطابع الشرطة، 2009)، ص 671.

13- محمد أحمد الحصري." تعريف الحس الأمني"، قاموس أكسفورد، ورقة عمل،(تونس: 1999)، ص 40.

14- إبراهيم ناجي ." الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق"،(القاهرة : المكتب العربي للإعلام الأمني، الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، 1996).

15- إسماعيل سالمان أبو جلال. "الإذاعة ودورها في الوعي الأمني"،(الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012)، ص ص 11-10.

16- صالح محمد المالك." الإعلام الأمني بين الإعلاميين ورجال الأمن"، مقال منشور، صحيفة القوات المسلحة، الخرطوم، 2010.

17- محمد محمد بكير." التأثيرات الاتصالية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في المجتمع كما تراها النخب السعودية: دراسة مسحية"، في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، العدد السادس والخمسون، يوليو- سبتمبر 2016، ص 505 .

18- جوزف مسلم." برامج الإعلام الأمني بين الواقع والتطلعات"، ط1، (المملكة العربية السعودية: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 2012)، ص ص 217-215.

19- سلمان فيحان فيصل بن لبده." الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة في قطاع الأمن السعودي"، رسالة ماجستير،(جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2008)، ص ص 120-119.

20- جاسم خليل ميزرا ،مرجع سابق، ص 68.

21- محمد يوسف الأبشيهي، مرجع سابق، ص ص 714- 715.

22- محمد يوسف الأبشيهي، مرجع سابق، ص 677.

23- أحمد إبراهيم مصطفى سليمان." العلاقة بين الإرهاب والجريمة المنظمة وسبل المواجهة"، (القاهرة: أكاديمية الشرطة، كلية الدراسات العليا، 2006)، ص 262.

24- جاسم خليل ميرزا. مرجع سابق، ص ص 69-68.

25- أديب محمد خضور." تخطيط برامج التوعية الأمنية لتكوين رأي عام ضد الجريمة"، ط1،(السعودية: الرياض، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 2003)، ص 58.

26- علي بن فايز الجنحي." الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة"،(السعودية: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 2006)، ص 385.

27- جاسم خليل ميرزا، مرجع سابق، ص ص 69-68.

28- جوزف مسلم . مرجع سابق، ص ص 218-217.

29- سلمان فيحان فيصل بن لبده . مرجع سابق، ص ص 117- 119.

30- هناء السيد علي." أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة الحياة الأسرية لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية"، في: المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد السابع، يوليو- سبتمبر 2016، ص 181.

31- محمد محمد بكير، مرجع سابق، ص ص 506-505.

32- محمد يوسف الأبشيهي، مرجع سابق، ص 799.

33-محمد عبد الحميد." نظريات الإعلام واتجاهات التأثير"، (القاهرة: عالم الكتب، 1997)، ص 232.

34-محمد عبد الحميد." نظريات الإعلام واتجاهات التأثير"،ط2، (القاهرة: عالم الكتاب، 2003).

35-إلهام يونس." العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المعرفة بالقضايا الداخلية لدى الجمهور المصري واتجاهاته نحوها: دراسة مسحية"، رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2010)، ص 60.

36- صالح خليل أبو أصبع. " الاتصال الجماهيري"، ط3، (عمان: دار البركة للنشر والتوزيع، 2003).

37- إلهام يونس. مرجع سابق، ص ص ٦٤-٦٤.

٣٨- منال المزاهرة.» نظريات الاتصال»، ط١، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢).

٣٩- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد.» الاتصال ونظرياته المعاصرة»، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،٢٠٠٣)، ص ص٢٣٧-٢٣٩.

٤٠- ملفين ل. ديفلر، ساندرا بول روكيتش.» نظريات وسائل الإعلام»، ط٥، (القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ٢٠٠٤).

"Mass communication theories، Denmis K.Davis،41- Stanley J. Ferment and future ".3rd edition(Australia: words،: foundation worth،2003)p.321

42- حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد. " الاتصال ونظرياته المعاصرة "، مرجع سابق ، ص214.

"Theories of Mass،43-Stephen W. Little john Communication"،(United Kingdom: Wadsworth، 2002)، P. 14.

44-أحمد فاروق رضوان."اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة 25 يناير 2011"، في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام،جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 39، ص ص 129-127.

45- محمد منير حجاب." نظريات الاتصال"، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010)، ص 303.

46- محمد عبد الحميد. " نظريات الإعلام واتجاهات التأثير" ، مرجع سابق، ص 334 .

47- حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد ."الاتصال ونظرياته المعاصرة "، مرجع سابق، ص 325.

48- محمد عبد الحميد ." نظريات الإعلام واتجاهات التأثير"، مرجع سابق، ص236.

49- ميرفت الطرابيشي، وعبد العزيز السيد." نظريات الاتصال"، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2009)، ص ص 142- 136).

50- Severin J. W. "Communication،W. J. and Tankard، Methods and Uses in the Mass Media"،Theories: Origins 5thend، New York، Longman، 2001).

51- محمد عبد الحميد." نظريات الإعلام واتجاهات التأثير"، ط3، مرجع سابق، ص 310-308.

52- محمد منير حجاب." نظريات الاتصال"، مرجع سابق ، ص 55- 78.

53- مها الطرابيشي، عبد العزيز السيد." نظريات الاتصال"، ط1،(القاهرة: دار النهضة العربية، 2006)، ص ص 77- 110.

54- بسيوني إبراهيم حماده. " وسائل الإعلام والسياسة: دراسة في ترتيب الأولويات"، ط1، (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، 1996)، ص 25- 40.

55- رشا السيد عبد الرحمن." دور الإذاعات الدولية في إمداد المراهقين بالمعلومات عن الأحداث الجارية"، رسالة ماجستير، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة،2006)، ص 76.

56-محمد عبد الوهاب الفقيه ."العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمنى"، رسالة دكتوراه،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام ،2002)، ص55.

57- محمد عبد الوهاب الفقيه، مرجع سابق، ص 56.

58- Melvin Defleur and Sandra Ball Rokeach ،" The ultimate basis influence lies in the interdependency between the media and other social systems and how these interdependencies shape audience relationships with the media"،
Online @ http://www.colostate.edu/depts/speech/rccs/theory12.htm.

59-وائل صلاح نجيب."مدى اعتماد المراهقين على التليفزيون المحلى في التعرف على القضايا المحلية، رسالة دكتوراه، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ،2003)، ص58.

60- وجدي حلمي عبد الظاهر." دور قناة نفرتيتي في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات الصحية في إطار نظريتي الاعتماد والمعرفة"، رسالة ماجستير، (جامعة المنيا: كلية الآداب، 2005)، ص ص91-90.

61- لوجين محمد متولي عفيفي." الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاتجاهات السياسية لدى الشباب المصري"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2017.

62- فاطمة عبد القادر عبد العزيز الجمل. " مخاطر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين وكيفية مواجهتها"، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2016).

63- أحمد طه محمد إبراهيم ." دور المضامين السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي" الفيس بوك" في تنمية الوعي السياسي للمراهقين"، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، 2016).

64- محمد محمد بكير." التأثيرات الاتصالية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في المجتمع كما تراها النخب السعودية". مرجع سابق، ص ص 505 – 553.

65- شيماء السيد سالم ." دور وسائل التواصل الإعلام الاجتماعي في إدارة اتصالات الأزمات والكوارث"، في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد السادس والخمسون، يوليو – سبتمبر 2016، ص ص 313- 386.

66- يوسف محمد الفيلكاوي." استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في دولة الكويت : دراسة ميدانية على عينة من الشباب الكويتي"، في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع والخمسون، يناير– مارس 2016، ص ص639-575.

67- هناء السيد على، مرجع سابق، ص ص 181 – 234.

68- ميرال مصطفى عبد الفتاح." التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستويات الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري"، في: المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،

العـدد الخامـس ، ينايـر- مـارس ، 2016.

69- إيمـان السـيد جمعـة رمضـان.“ دور المواقـع الاجتماعيـة في تنميـة الوعـي السـياسي نحـو الأحـداث الجاريـة لـدى المغتربـين بالـدول العربيـة“، في: المجلـة العلميـة لبحـوث الإذاعـة والتليفزيـون، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة، العـدد الخامـس، ينايـر- مـارس 2016، ص ص 373 – 440.

70- ياسـمين صـلاح عبـد الرحمـن.“ اسـتخدام الشـباب لمواقـع الشـبكات الاجتماعيـة في بنـاء مواقـف الاحتجـاج والرفـض أثنـاء ثـورة 25 يناير : دراسـة تطبيقيـة عـلى موقعـي الفيـس بـوك وتويـتر“، رسـالة ماجسـتير، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، 2016).

71- نهـى عاطـف العبـد .“ اعتـماد الشـباب المـصري عـلى شـبكات التواصـل الاجتماعـي في اسـتقاء معلومـات حـول ثـورة الثلاثـين مـن يونيـو“، في: المجلـة المصريـة لبحـوث الإعـلام، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة، العـدد الحـادي والخمسـون، إبريـل- يونيـه 2015، ص ص 55 – 153.

72- أمـاني عمـر الحسـيني. ”العلاقـة بـين اسـتخدام الشـباب لشـبكات التواصـل الاجتماعـي والفاعليـة السياسـية الداخليـة والخارجيـة: دراسـة ميدانيـة عـلى عينـة مـن شـباب الجامعـات المصريـة“، في: المجلـة المصريـة لبحـوث الإعـلام، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة، العـدد الخمسـون، ينايـر- مـارس 2015، ص ص72-1.

73- عـماد الديـن عـلي أحمـد جابـر.“ دور شـبكات التواصـل الاجتماعـي في تشـكيل اتجاهـات الشـباب العـربي نحـو الثـورات العربيـة: دراسـة ميدانيـة“، في: المجلـة المصريـة لبحـوث الإعـلام، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة، العـدد الخمسـون، ينايـر- مـارس 2015، ص ص 153- 234.

74- شـيرين محمـد كـدواني.“ اسـتخدام الشـباب للشـبكات الاجتماعيـة عـلى الانترنـت وعلاقتـه بالتحـول الديمقراطـي في مـصر“، رسـالة ماجسـتير، (جامعـة أسـيوط: كليـة الآداب، 2015).

75- سـلوى سـليمان الجنـدي، إينـاس عبـد الحميـد الخريبـي. ” الاسـتراتيجيات الاتصاليـة المسـتخدمة في الدعايـة الانتخابيـة مـن خـلال شـبكات التواصـل الاجتماعيـة: دراسـة عـلى الانتخابـات المصريـة 2014“، في: المجلـة المصريـة لبحـوث الـرأي العـام، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة، المجلـد الرابـع عـشر، العـدد الأول، ينايـر- مـارس 2015، ص ص 549 – 597 .

76- جـمال باسـم المنيـس.“ النتائـج المرتبطـة بالاسـتخدام المكثـف لوسـائل التواصـل الاجتماعـي الإلكـتروني بـين الشـباب الكويتـي“، مجلـة دراسـات الخليـج والجزيـرة العربيـة، العـدد 157، إبريـل 2015.

77- محمـد فتحـي توفيـق. ” اسـتخدامات الشـباب المـصري لموقـع اليوتيـوب Youtube والاشـباعات المتحققـة منهـا“، رسـالة ماجسـتير، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، 2015).

78- شرحبيـل أبـو سـليم .“ اعتـماد طلبـة الجامعـات الأردنيـة عـلى شـبكة التواصـل الاجتماعـي للحصـول عـلى الأخبـار والمعلومـات: دراسـة مسـحية تحليليـة“، رسـالة ماجسـتير،(جامعـة الـشرق الأوسـط، كلية الإعـلام، 2015).

79- صـلاح أبـو صـلاح.“ اسـتخدامات طلبـة الجامعـات الفلسـطينية لشـبكات التواصـل الاجتماعـي والاشـباعات المتحققـة: دراسـة ميدانيـة“، رسـالة ماجسـتير،(غـزة: الجامعـة الإسـلامية، 2015).

80- هـاني أحمـد مرجـان.“ اعتـماد طلبـة الجامعـات في غـزة عـلى المواقـع الإلكترونيـة في اكتسـاب المعلومـات حـول قضيـة اللاجئـين الفلسـطينيين: دراسـة ميدانيـة“، رسـالة ماجسـتير، (غـزة: الجامعـة الإسـلامية، 2015).

81- نـوره عبـد اللـه أحمـد . ” أثـر التعـرض للشـبكات الاجتماعيـة عـلى الانترنـت في إدراك القضايـا والأحـداث الجاريـة عـلى عينـة مـن الشـباب الجامعـي“، رسـالة ماجسـتير، (القاهـرة: جامعـة مـصر للعلـوم والتكنولوجيـا، كليـة الإعـلام وتكنولوجيـا الاتصـال، 2014).

82- إسـماعيل برغـوث.“ اعتـماد الشـباب الفلسـطيني عـلى الشـبكات الاجتماعيـة في الحصـول عـلى المعلومـات وقـت الأزمـات، رسـالة ماجسـتير، (القاهـرة، معهـد البحـوث الأفريقيـة، 2014).

83- سـارة محمـد يونـس.“ مشـاركة المراهقـين في مواقـع التواصـل الاجتماعـي وعلاقتهـا بإدراكهـم لقضايـا الواقـع الاجتماعـي“، رسـالة ماجسـتير،(جامعـة المنصـورة، كليـة التربيـة النوعيـة، 2014).

84- عـلاء الديـن خليفـة.“ اعتـماد طلبـة الجامعـات الأردنيـة عـلى المواقـع الالكترونيـة في التـماس المعلومـات نحـو القضايـا السياسـية“، رسـالة ماجسـتير، (عـمان: جامعـة اليرمـوك، 2014).

and privacy”. 2013،85- M. Madden et al. “Teens social media Research

- http://www. pewinternet.org/ /21-5-2013. Teens social and privacy،media

86- ناهـس بـن خالـد العضيـاني.» اسـتخدام الشـبكات الاجتماعيـة لـدى طـلاب وطالبـات المرحلـة الثانويـة بمدينـة الريـاض والاشـباعات المتحققـة منهـا»، رسـالة ماجسـتير،(السـعودية، جامعـة الملـك سـعود، كليـة الآداب ، قسـم الإعـلام، ٢٠١٣).

٨٧- سـماح المحمـدي.» اعتـماد الشـباب الجامعـي عـلى موقـع التواصـل الاجتماعـي فيسـبوك أثنـاء الانتخابـات الرئاسـية»، في : المجلـة المصريـة لبحـوث الإعـلام، جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، العـدد الأربعـون، إبريـل – يونيـه، ٢٠١٢، ص ص ١١٩-١٦٩.

٨٨- مـروة شـبل عجيـزة .» تقييـم النخبـة لـدور وسـائل الاتصـال الإلكترونيـة الحديثـة في تشـكيل اتجاهـات الـرأي العـام نحـو الثـورة

المصريــة»، بحــث منشــور في دوريــة إعــلام الــشرق الأوســط، العــدد (٨) خريــف ٢٠١٢.

٨٩- نهـا نبيـل محمـود الأسـدودي. «دور مواقـع التواصـل الاجتماعـي في إدراك الشـباب الجامعـي لحريـة الـرأي ومشـاركتهم السياسـية في ثـورة ٢٥ ينايـر ٢٠١١: دراسـة تحليليـة ميدانيـة»، رسـالة ماجسـتير، (القاهـرة: جامعـة المنصـورة، كليـة التربيـة النوعيـة، ٢٠١٢).

٩٠- أحمـد رضـوان.» اعتـماد الجمهـور المـصري عـلى وسـائل الإعـلام التقليديـة والحديثـة كمصـدر للمعلومـات أثنـاء ثـورة ٢٥ ينايـر ٢٠١١»، في: المؤتمـر العلمـي عـن دور وسـائل الإعـلام في التحـولات المجتمعيـة، كليـة الإعـلام، جامعـة اليرمـوك، إربـد، ٢٠١١.

٩١- جمعـة محمـد عبـد النبـي.» اعتـماد الشـباب العراقـي عـلى وسـائل الإعـلام الجديـدة في متابعـة الأحـداث الجاريـة في العراق»، رسـالة ماجسـتير، (القاهـرة: جامعـة الـدول العربيـة، معهـد البحـوث والدراسـات العربيـة، قسـم الدراسـات الإعلاميـة، ٢٠١١).

٩٢- طـه نجـم وأنـور الـرواس.» العلاقـة بـين تعـرض الشـباب العـماني لوسـائل الإعـلام الجديـدة ومسـتوى المعرفـة السياسـية» ، دراسـة ميدانيـة عـلى عينـة مسـتخدمي الإنترنـت»، مجلـة دفاتـر السياسـية والقانـون، سـلطنة عـمان، كليـة الآداب، جامعـة السـلطان قابـوس، العـدد الرابـع ٢٠١١، ص ص ٤٦ – ٨٦ .

٩٣- مـي عبـد الرحمـن مصلـح. «دور وسـائل الإعـلام التقليديـة والحديثـة في إمـداد الشـباب المـصري بالمعلومـات السياسـية»، رسـالة ماجسـتير، (جامعـة عـين شـمس، كليـة الآداب، قسـم الإعـلام وعلـوم الاتصـال، 2011).

94- Skoric ،Marko. And Poor ،Nathaniel. "Reports of Its Death Are Exaggerated: The Continued Importance of Traditional Media for Political Participation" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association ،TBA ، Boston ،MA ،2011.

95- نجـلاء الجـمال." اعتـماد الشـباب عـلى وسـائل الإعـلام الثقافيـة التقليديـة والحديثـة كمصـدر للمعرفـة الثقافيـة"، رسـالة دكتـوراه، (جامعـة القاهـرة: كليـة الإعـلام، 2011).

96- Caroline S. Sheedy. Social Media for Social Change: A Case Study of Social Media Use in the 2011 Egyptian Revolution، Unpublished M.A Presented to the Faculty of the School of Communication of American University for giving. April 28، 2011.

97- Markus Sabadell ،the role of new media for democratization process in the Arab world. 2011 ،It is available at: http://www.google.com.eg/The-Role-of-New-Media-for-the-Democratization-Processes-in-the-Arab (22/10/2013)

98- Balteretu ،Cristina Maria; Balaban. Delia ،Cristinam ،2010 ، Motivation in Using Social Network Sites by Romanian Students ، Journal of Media Research ،Aqualitative Approach. Vol.3Issue 1 ، pp67-74.

99- Kathleen Sara Alpiza (2010).New Media use among high achieving adolescents ،Master of Science ،San Jos A State University: The Faculty of the school of journalism and Mass Communications.

100- عبـير إبراهيـم محمـد عـزى. "وسـائل الإعـلام التقليديـة والجديـدة والمجـال العـام: دراسـة تطبيقيـة عـلى قضايـا الحريـات"، رسـالة ماجسـتير، جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم العلاقـات العامـة والإعـلان، 2009.

101- أمـيرة النمـر." اعتـماد المراهقـين السـعوديين عـلى وسـائل الإعـلام الإلكـتروني في المعرفـة بالقضايـا المحليـة والعربيـة والدوليـة: دراسـة مقارنـة بـين الوسـائل التقليديـة والحديثـة"، في: المجلـة المصريـة لبحـوث الـرأي العـام، العـدد الرابـع، أكتوبـر – ديسـمبر 2007، ص ص 321-235.

١٠٢- بـرزان منعـم صالـح .» دور البرامـج الأمنيـة في القنـوات الفضائيـة العراقيـة في تنميـة الوعـي الأمنـي لـدى الجمهـور: دراسـة تحليليـة – ميدانيـة»، رسـالة ماجسـتير، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، ٢٠١٥.

١٠٣- عبـد اللـه بـن محمـد العمـري.» دور الثقافـة الأمنيـة في الوقايـة مـن الفكـر المتطـرف في المجتمـع السـعودي»، رسـالة ماجسـتير،(السـعودية: جامعـة نايـف العربيـة للعلـوم الأمنيـة، كليـة العلـوم الاجتماعيـة والإداريـة، ٢٠١٤).

١٠٤- السـيد عبـد المـولى أبـو خطـوة، أحمـد نصحـي البـاز.» شـبكة التواصـل الاجتماعـي وآثارهـا عـلى الأمـن الفكـري لـدى طلبـة التعليـم الجامعـي بمملكـة البحريـن»، في: المجلـة العربيـة لضـمان جـودة التعليـم الجامعـي، المجلـد السـابع، العـدد ١٥، ٢٠١٤، ص ص ١٨٨- ٢٢٥.

١٠٥- تـركي عبـد العزيـز السـديدي.» توظيـف شـبكات التواصـل الاجتماعـي في التوعيـة الأمنيـة ضـد خطـر الشـائعات: دراسـة مسـحية عـلى العاملـين في إدارات العلاقـات العامـة بقطاعـات وزارة الداخليـة»، رسـالة ماجستير،(السـعودية: الريـاض، كليـة العدالـة الجنائيـة- قسـم الدراسـات الأمنيـة، جامعـة نايـف العربيـة للعلـوم الأمنيـة، ٢٠١٤).

١٠٦- عبـد المحسـن بـدوي محمـد أحمـد.»دور وسـائل التواصـل الاجتماعـي في نـشر الوعـي الأمنـي، ورقـة علميـة مقدمـة للحلقـة النقاشـية

بعنوان: التوعية الأمنية بين الواقع والمأمول، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، في الفترة من ٢-٤/ ٩/ ٢٠١٣).

١٠٧- محمد حسين المهان.» دور وسائل الإعلام في نشر الوعي الأمني لدى الجمهور الكويتي»، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٣.

١٠٨- صفاء علي جبار الربيعي.» اعتماد الصفوة العراقية في العراق على الفضائيات العراقية ومواقع التواصل الاجتماعي أثناء الأزمات الأمنية»، رسالة ماجستير،(القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١٣).

١٠٩- سعيد بن عبيد السبيعي.» الإعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية : دراسة تطبيقية على بعض النخب السعودية في مدينة الرياض»، رسالة دكتوراه،(السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، ٢٠١٣).

110- Clark W. Stevens،"DHS Uses Social Media To Enhance But Additional،information Sharing and Mission Operations Office of Inspector،Oversight and Guidance Are Needed" Department of Homeland Security September 2013،General gov.،online @www.oig.dhs

111- أسامة رجب حسن. « دور وسائل الإعلام في تنمية الحس الأمني لدى المواطنين»، بحث مقدم لمسابقة بحثية بعنوان: تنمية الحس الأمني لدى المواطنين بمركز بحوث الشرطة،(القاهرة: أكاديمية، مركز بحوث الشرطة، ديسمبر ٢٠١٢).

١١٢- خالد بن عبد العزيز الحرفش .» دور الإعلام الأمني في نشر الوعي الاجتماعي ومكافحة الجريمة، رسالة ماجستير،(الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية، ٢٠١٢).

١١٣- رشيد محمد عبد اللطيف أبو جحجوح.» دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وسبل تفعيله»، رسالة ماجستير، (فلسطين: الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، ٢٠١٢).

١١٤- تركي بن عبد الله الجلعود.» تصور استراتيجي لتنمية الوعي الأمني للتعامل مع الإنترنت لطلاب الثانوية العامة: دراسة لحالة المرحلة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية»، رسالة ماجستير،(السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاستراتيجية، ٢٠١٢).

١١٥- أحمد عبد الكريم غنوم .» العلاقة بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الأمنية في التوعية الأمنية، ورقة عمل مقدمة في ندوة التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، ٢٠١١.

116- Shafii M. Abdul Hamid & et . al،"Privacy and National international،Security issues in social Networks: The Challenges" Vol.، the internet and Management،journal of the computer pp14-20.، 2011، september –Decembr،19.No.3

117- نهاد فاروق عباس .» الإعلام الأمني والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية»، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، بعنوان: الأمن الفكري : المفاهيم والتحديات(الرياض : جامعة الملك سعود، في الفترة من ٢٢-٢٥ جماد أول لعام ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م).

١١٨- هلال عاطي المالكي. «تنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن في ضوء أساليب التربية الإسلامية»، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، ٢٠٠٩.

١١٩- سليمان العفيصان.»مستوى الوعي بمفهوم الأمن الشامل لدى طلاب جامعة الملك سعود بالرياض»، رسالة ماجستير، (السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٩).

١٢٠- محمد المالكي. «دور وسائل الإعلام في الوعي السياسي والأمني والمشاركة السياسية»، مجلة شئون اجتماعية، بيروت، العدد ١٧، يناير ٢٠٠٦.

١٢١- إيمان نور الدين.» دور التليفزيون في نشر الوعي الأمني للشباب العربي: دراسة مقارنة «، مجلة شئون اجتماعية، الكويت، العدد ٣، صيف ٢٠٠٥.

١٢٢- محمد سليمان الصبيحي .» الوظيفة الأمنية لوسائل الإعلام في المجتمع»، ندوة المجتمع والأمن في دورتها السنوية الثالثة، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، ٢٠٠٤.

١٢٣- خالد عبد الله الصفيان.» دور العلاقات العامة في نشر الثقافة الأمنية : دراسة تطبيقية على عدد من الأجهزة الأمنية في المملكة العربية السعودية»، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٢.

١٢٤- عبد اللطيف بن حسين فرج. «منهج المدرسة الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد والعشرين»، (عمان: دار الثقافة، ٢٠٠٩)، ص ٣٦٥.

١٢٥-القذافي خلف عبد الوهاب محمد ، مرجع سابق، ص ص ٣٨-٤٢.

١٢٦- أسماء السادة المحكمين، وهم بالترتيب الأبجدي وفقا لدرجاتهم العلمية :

- أ.د/ اعتماد خلف معبد. أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

- أ.د/ محمد محمود المرسى. أستاذ الإعلام ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة .

- أ.د/ محمد معوض إبراهيم. أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

- أ.د/ محمد علي غريب. أستاذ الإعلام بكلية الآداب، جامعة الزقازيق.

- أ.د/ محمود حسن إسماعيل. أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

- أ.د/ وليد فتح الله بركات. أستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام ،جامعة القاهرة .

- أ.د/ محمود منصور هيبة. أستاذ الإعلام، كلية التربية النوعية، جامعة بنها .

١٢٧- د/ إمام شكري القطان، د/ أحمد بخيت، المدرسان بقسم الإعلام، بكلية التربية النوعية، جامعة بنها.

١٢٨- نورة عبد الله أحمد ، ٢٠١٤، مرجع سابق.

١٢٩- دراسة» ديجيتال لايف» التي أجرتها شركة TNS على 72000 شخص في 60 دولة حول العالم : متاح نتائجها على موقع: - http://digital.ahram.org.eg// .

130- أماني عمر الحسيني. مرجع سابق، ص 30.

131- http://www.alexa.com.

132- http://www.face book.com.

133- أحمد طه محمد إبراهيم. مرجع سابق.

134- صلاح أبو صلاح. مرجع سابق.

135- غادة عطية محمد. « استخدام طلاب الجامعة للكاريكاتير على موقع فيسبوك وعلاقته بالوعي السياسي لديهم»، رسالة ماجستير، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣)، ص ٢٦٠.

١٣٦- أشرف جلال حسن، ٢٠٠٩، مرجع سابق، ص٤٨٦ .

١٣٧- نرمين زكريا خضر.» الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على مستخدمي موقع الفيس بوك»، في : المؤتمر العلمي الأول، بعنوان:» الآسرة وتحديات العصر»، بكلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩، ص ص ٩٣٥-١٠٣٥.

١٣٨- أحمد حسين محمدين.» دور شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام نحو الأحداث السياسية في مصر: دراسة حالة على الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢»، في: المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر ، بكلية الإعلام، جامعة القاهرة، بعنوان: الإعلام وبناء الدولة الحديثة، في الفترة من ١-٣ يوليو ٢٠١٢، ص ٦٤٧.

١٣٩- شرحبيل أبو سليم، ٢٠١٥، مرجع سابق.

١٤٠- نورة أحمد عبد الله ، ٢٠١٤، مرجع سابق.

١٤١- إسماعيل برغوث، ٢٠١٤، مرجع سابق.

١٤٢- سارة محمد يونس . مرجع سابق.

١٤٣- نضال عبد الله.» اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر لمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة»، رسالة ماجستير، (غزة: الجامعة الإسلامية، ٢٠١٥).

١٤٤- أحمد رضوان، ٢٠١١، مرجع سابق.

١٤٥- إسماعيل برغوث، ٢٠١٤، مرجع سابق.

١٤٦- أماني عمر الحسيني. مرجع سابق، ص ٣٩.

١٤٧- نضال عبد الله، ٢٠١٥. مرجع سابق.

١٤٨- نورة أحمد عبد الله ، ٢٠١٤، مرجع سابق.

١٤٩- إسماعيل برغوث، ٢٠١٤، مرجع سابق.

١٥٠- أحمد يونس حمودة.» دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير، (جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠١٣)، ص ١٢٣.

١٥١- سماح المحمدي، ٢٠١٢، مرجع سابق.

١٥٢- حمزة خليل.» استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية: دراسة ميدانية»، رسالة ماجستير، (جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، ٢٠١٢)، ص ٤١٤.

١٥٣- زهير عابد .» دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي: دراسة وصفية تحليلية»، في : مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٦، ٢٠١٢، ص ١٤٠٧.

١٥٤- رامي حسين الشرافلي.» دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة»، رسالة ماجستير، (جامعة الأزهر بغزة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٢)، ص ١١٧.